

الHasad

AL-HASAD Issue No: 61 / October 2016 | العدد ٦١ / تشرين (١) ٢٠١٦ | مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



**برلمان جديد لمواجهة تحديات
طارئة وخرائط تلوح في المنطقة**

الأردن: انتخابات الضرورة!



الحساد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحсад ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

- ◆ أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.
- ◆ أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.
- ◆ يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.
- ◆ ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.
- ◆ المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



AL-HASAD

العدد ٦١ - تشرين (٢٠١٦) ٢٠١٦ - Issue No: 61-October 2016

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd.

خاتمة رئيس التحرير

«الحصاد» تدخل عامها السادس

مع صدور هذا العدد الواحد والستين، تنهي «الحصاد» عامها الخامس، وهي تواجه التحديات، التي أكلّتها أزمة الصحافة الورقية التي تهدّد مستقبلها، في ظلّ الانتشار الواسع للفضائيات في مختلف أنحاء العالم.

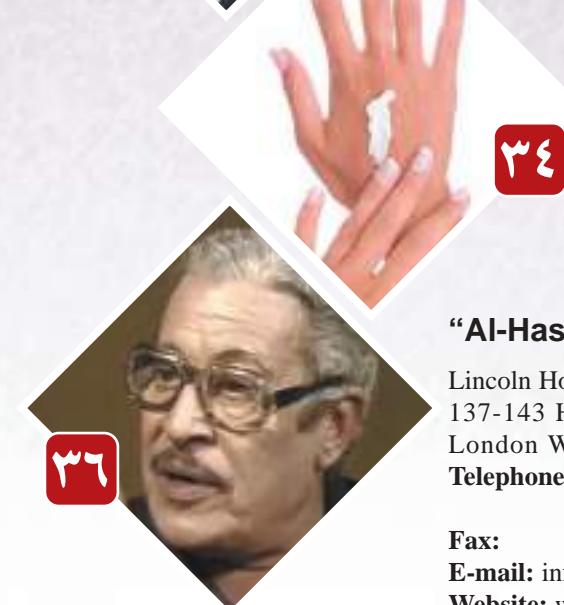
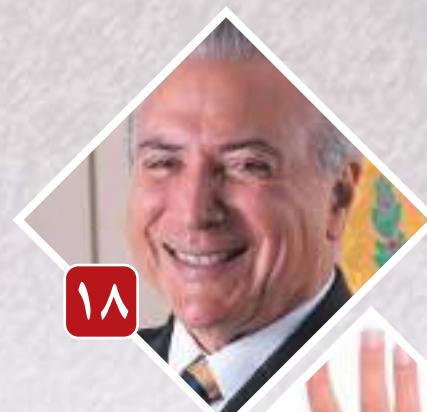
بكل تواضع، تحاول «الحصاد» الاستمرار غرسة يائعة في حديقة «صاحب الجلالة» الصحافة، يرويها زملاء بماء عقولهم وبثرات افكارهم، بقيادة السيدة ابتسام اوجي رئيسة مجلس الإدارة، التي تملك حساً صحيفياً مرهفاً. ويلتقي في ساحة التحرير متخصصون كالدكتور مازن الرمضاني الخبير في المستقبليات والدكتور هيثم الشيباني الخبير في البيئة، والدكتور ماجد السامرائي الخبير في الشؤون العراقية، والدكتور ابراهيم شفيف ابو زيد الذي يقدم دراسات تاريخية ويعمل عليها الى جانب الدكتور نبيل الحيدري الذي يفتح نافذة على لندن مغطياً نشاطاتها. ويصالح الزميل محمد قواص في كل عدد موضوعاً سياسياً عربياً مطروحاً يصلح غالباً موضوع غلاف، كما يتناول الزميل امين الغفارى شؤون مصر بروبة وطنية، بالإضافة الى موضوع فني، ويحلل الكاتب والباحث المعروف معن بشور حدثاً عربياً وتستضيف الصفحة الأخيرة اديباً أو شاعراً أو مفكراً.

ومن الذين استضافتهم: غادة السمّان، سليم نصار، سمير عطالله، انطوان رعد، هنري زغبي، فيصل طالب، البروفسور جورج طربه، عايدة حيدر، عرفان نظام الدين، النقيب الياس عون، النقيب صابر فلحوظ، الدكتور علي القيم، الدكتور مكرم مخلو، وسواهم من الذين كتبوا صفحات حرّة راقية نشأ وشعرأ.

ويطرح الزميل الشاعر نعيم تلحوظ احداثاً ثقافية وكذلك الزميل الشاعر جاد الحاج ويعرض الزميل رؤوف قبسي قضايا عامة في مقال «شباك مفتوح» وتغطي زميلات من بيروت مقابلات ثقافية وفنية. أما الاحراق الفني فيتناوله الزميل حسين حمود بخبرة مشهودة وريشة كاريكاتورية. وتكتب صفحتين ناعمتين زميلتان هما الاعلامية رima كركي وسمير آل ابراهيم.

«الحصاد»، وهي تدخل عامها السادس، تتهيّب الوقفة امام الزمان، وتعد قراءها الا تحيد عن خطها الرصين الوقور المنوع في معالجاتها، وتعرف ان الطريق صعب وقد اختارته بوعي ومسؤولية وحبً للمهنة وتحسّساً بمتاعبها. ■

رئيس التحرير



في دخوا الصدف

قضايا سياسية ٤

الأردن: انتخابات الضرورة!

قضايا سياسية ٨

الحملات على السيسي.. استهداف للدور ومحاولات لتقويه

قضايا بيئية ١٤

نحن مدعوون لاستثمار الشمس كمصدر صديق للبيئة

قضايا أدبية ٢٦

الشاعرة مناهل السهّوي: أعيش تجربة صدور دواوين مشتركة مع آخرين

قضايا تاريخية ٤٢

بنو تنوخ العرب في المسيحية والاسلام

رئيسة مجلس الإدارة:

ابتسام محمد سعيد اوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

حافظ محفوظ (رئيس التحرير)

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١١٥١٠١١٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk



برلمان جديد لمواجهة تحديات طرفة وخرائط تلوح في المنطقة

الأردن: انتخابات الضرورة!

خالد الكلايلة هو في اهتمام الناخب للمشاركة في العملية الانتخابية (تقرب الكتلة الناخبة إلى 4.1 ملايين) وعدم الإقبال على التصويت بالنسبة المأمولة، وهو أمر لا يعتبره الكلايلة من مسؤوليات الهيئة المشرفة، بل مسؤولية المواطن والمرشح والقوائم والحملات الانتخابية في حسن تحشيد الناخبين وتحريضهم للقيام بممارسة حقهم الديمقراطي (أدى 1.5 مليون أردني بتصوّاتهم بـ 1.2 مليون مقترع في انتخابات عام 2013، بنسبة تتجاوز 36% من تعداد من لهم حق الاقتراع).

أمام الأردن استحقاقات إقليمية مقبلة، وكان المطلوب من تلك الانتخابات ضبط الصراع الداخلي وفق شروط المؤسسات، بحيث يبقى الجدل داخل ضوابط تحصن شرعنة الدولة ونظمها السياسي برمتها. ولا ريب أن المرافق للسجل السياسي الراهن قد لاحظ انهماك كافة القوى في الاشتغال بورشة الانتخابات، سواء في الإقبال عليها أو في التعليق على شؤونها أو حتى بالدعوة لمقاطعتها، وهو أمر كان يصب في

طبيعة صفحة نظام «الصوت الواحد» لصالح نظام «القائمة النسبية المفتوحة»، وانخفض عدد مقاعد المجلس إلى 130 مقعداً (أقل من المجلس السابق بـ 20 مقعداً)، حتى أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أشار بالانتخابات من على نائب الجمعية العامة للأمم المتحدة وأصفها إنجازها «في هذه الظروف» بأنه «انتصار حقيقي» للأردن.

ما بين النظميين بون شاسع في روح العمل الديمقراطي وشروطه، فال الأول جوف العمل الحزبي وأمعن في خواكه مقابل صعود أسمهم رجالات البرلمان على أساس وجاهية فئوية، فيما كان يُعول على القانون الجديد من أجل انتخاب قوائم على قواعد سياسية برامجية متألفة أو متحالفه تتبع الناخب انتخاب مجموعة من الأسماء بعد أن اقتصر صوته في انتخابات المجالس السابقة على مرشح واحد.

ورغم الهمة العالية التي مارسها المرشحون وأحزابهم وعشائرهم، إلا أن التوجّس الكبير الذي كان يقلق «الهيئة المستقلة للانتخابات» برئاسته



محمد قواس*

عاش الأردنيون حدث الانتخابات التي جرت في 20 أيلول سبتمبر الماضي بصفتها قدرًا قرره النظام السياسي في البلاد. أفاق أهل البلد على قرار حل البرلمان السابق (أيار / مايو) 2016 بعد أن أفاقوا قبل ذلك على اصلاحات دستورية جديدة (نيسان / ابريل) 2016 تعزز من صلاحيات الملك الأردني على حساب صلاحيات الحكومة والبرلمان. قيل أن خطورة المرحلة التي تمر بها البلاد في محيط ملتهب تحتم الاصلاحات الدستورية، فيما يبدو أن حل برلمان واستحداث آخر هو من عدة مواجهة تلك التحديات العتيدة التي تهدد الأردن دولة وبلدا ونظاما.

في المحصلة فإن النظام السياسي الأردني هو من أراد لهذه الانتخابات أن تجري، ووفق قانون انتخابات جديد يدفع نهاية ذلك القديم الذي ران على الحياة البرلمانية للبلاد في العقود الماضية

جمل بارزة

- تشي اللعبة الانتخابية الحالية أن النظام السياسي الأردني أصبح يفضل أن تطوف المعارضة على المسرح السياسي العام مغادرة للزوابيب الخلفية والتحتية، وأنه بات يفضل إدارة العملية السياسية مع كافة المشارب الإسلامية واليسارية والقومية والشبيبية داخل منظومة العمل السياسي البرلماني والقانوني على النحو الذي يحتاجه البلد في معركته لصون وحدته وحدوده وبقائه في زمن المشاريع الكبرى في المنطقة.
- يراد المجلس النبأ الجديد أن يرمم وعاء سياسياً عاماً قد صدّعه رياح الخارج وأن يرفع أسوأ تقي الأردن شروراً محتملاً. ويُراد لهذه الورشة أن تضبط عقارب الأردن وفق مواقف وأجندة أردنية، ذلك أن البلد الذي نشأ يوماً وفق أجندات دولية فلّق من تدافع أجندة جديدة تطلّ بارتغال سوقيًّا قد يطرق باب المملكة الهاشمية. وربما في تمتين البيت الداخلي تمرين لتصليب مناعة ضد أيّة تفخّها الرياح المنعدنة من وراء الحدود.
- تحدث المراجع عن قلق يطال النخبة السياسية والحاكمة مما قد يطال الأردن داخل المشاريع التي تحضر للمنطقة. وتتّحّفَ هذه المراجع من تداعي خرائط جديدة تأخذ بالاعتبار بعد المذهبي السنّي الشيعي كما بعد التدخل الميداني المباشر لتركيا وإيران، كما ضبابية مستقبل النظميين السياسيين في سوريا والعراق. وترى هذه المراجع أن اجراء الانتخابات البرلمانية يأتي من ضمن تصور لتدعم الوعاء السياسي الداخلي من خلال توسيع المشاركة لتطال كافة الأطياف السياسية دون استثناء.
- وتذكر مراجع اقتصادية أردنية بأن اقتصاد البلد هو من الدعم المالي الخارجي، لا سيما ذلك الوارد من دول الخليج، والذي تم مؤخراً تطويره وترقيته إلى مستويات استراتيجية في علاقة دول مجلس التعاون بالملكة الهاشمية.
- وتعتبر هذه المراجع أن على الحكومة التي تعكسها نتائج الانتخابات أن تعكس تصوراً يحافظ على المكتسب المنجز في الدفاع عن مصالح الأردن، سواء في الحفاظ على التدفقات المالية الواردة من الدعم الخليجي الرسمي المباشر أو ذلك الوارد من تحويلات الأردنيين العاملين داخل دول مجلس التعاون.

أزماتهم الداخلية وتصدعهم وانشقاقاتهم، كما تضرروا من تصادهم مع الدولة والذي جعلهم كياناً غير شرعي وخارجياً على القانون، ناهيك عن أزمة الإخوان في المنطقة عامه منذ انهيار احلامهم في تبوء صدارة الحكم بعد «الريع العربي».

تشي اللعبة الانتخابية الحالية أن النظام السياسي الأردني أصبح يفضل أن تطوف المعارضة على المسرح السياسي العام مغادرة للزوابيب الخلفية والتحتية، وأنه بات يفضل إدارتها للزوابيب الخلفية والتحتية، وأنه بات يفضل أن يقتصر العمل السياسي البرلماني والقانوني على النحو الذي يحتاجه البلد في معركته لصون وحدته وحدوده وبقائه في زمن المشاريع الكبرى في المنطقة.

ورغم أن المشككين كانوا كثراً في امكانية اجراء انتخابات نزيهة شفافة لا تدخل الدولة بها كما فعلت في ما يطلق عليه بـ«فضيحة» انتخابات عام 2007 ، ورغم أن المتفائلين لم يجدوا انفسهم بانتخابات نظيفة على منوال تلك التي جرت عام 1989 ، فإن استطلاعات الرأي غير المنشورة لم تكن تقلق الدولة ولا الأجهزة، بما جعلها غير مضطرة للتدخل والتاثير على مجريات تلك الانتخابات.

طاحونة ما كان يصبو إليه من قرار حلّ برلمان واستبداله بأخر.

أعادت الانتخابات المنتجة لانتاج مجلس النواب الـ 18 في تاريخ الأردن حيوية محلية هدفها التخفيف من الاستقطاب الداخلي صوب البراكين المجاورة. يت نفس البلد بصعوبة الحرب الداخلية في سوريا وتلك التي تندلع ضد داعش في العراق المجاور، ناهيك عن عقب المشاريع الملتبسة التي ينفع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بها على يوميات البلد وطبيعة نسيجه الاجتماعي. لحظ المراقب بهلوة اشتغالاً أردنياً - أردنياً ذا طبيعة أردنية يدور حول الترحيب بما يحمله قانون الانتخابات الجديد (أقر في 31 آب / أغسطس الماضي) من احتمالات لتطوير المشهد البرلماني (وبالتالي الحكومي) المقبل، وحول التشكيل في جدوی الانتخابات ونزاهتها وقدرتها على تبديل الوجوه التي قلما تتغير تحت قبة البرلمان وداخل النخبة السياسيةمنذ عقود.

وكان اللافت في تلك الانتخابات هو مشاركة جماعة الاخوان المسلمين من خلال ذراعها السياسية «حزب جبهة العمل الإسلامي» رغم أن البعض اعتبر الأمر غير قانوني بالنظر إلى التدابير القانونية التي اتخذتها السلطات الأردنية بحقها. واللافت في الأمر له جانبان، الأول، أن الجماعة شاركت في الانتخابات تصحّحاً لما يصفه المقربون منها بـ«خطيئة» مقاطعة الانتخابات السابقة 2010 و 2013 الثاني، أن السلطات الأردنية أتاحت لواجهة الإخوان السياسية الانخراط في العملية الانتخابية بعد نزاع سياسي قانوني معها أدى إلى حظر الجماعة ومصادرة مقارها، ما عكس رغبة مشتركة في تعليق المواجهة والسعى إلى التعايش وفق قواعد تفرضها الدولة.

ورغم أن القانون الانتخابي الجديد ينشط اللوائححزبية والترشح وفق برامج سياسية ما فوق وجاهية ومنطقية وعشائرية، إلا أن ما فعله القانون القديم، من فتك بالتجربة الجماعية الحزبية، قلل من خبرة المجتمع السياسي في العمل الجماعي والتكتيكي وبناء التحالفات. وحدها





ملك عبد الله الثاني..العشيرة ركن أساسى من أركان النظام السياسى فى الأردن

الورشة أن تضيّط عقارب الأردن وفق مواقفه وأجندة أردنية، ذلك أن البلد الذي نشأ يوماً وفق أجندة دولية قلّى من تداعف أجندة جديدة تطلّ بارتجال سوقي قد يطرق باب المملكة الهاشمية، وربما في تمنّين البيت الداخلي تمرّن لتصليب مناعة ضد أوبئة تنفّخها الرياح المندفعة من وراء الحدود. فيما انشغل الأردنيون بما أسفرت عنه الانتخابات التشريعية، تهمت الأوساط السياسية

وسلامة العمل الحزبي، ذلك أن القانون الانتخابي نفسه قد صمم لمنع تشكيل الكتل وخروج حكومات برلمانية، بما يعني أن اللعبة السياسية بقيت داخل المتاح والمحسوب، وأن القانون الجديد أعاد تدوير نفس الوجوه التي تمتّلّ سلطة المال والأمن والعشائر ومؤسسات الضغط الكبرى في البلاد. يُراد للمجلس النبّي الجديد أن يرمم وعاء سياسياً عاماً قد صدّعه رياح الخارج وأن يرفع أسواراً تقى الأردن شروراً محتملة، ويراد لهذه

وكان من الصعب التكهن علمياً بنتائج الانتخابات، ذلك أن قانون القوائم النسبية المقتوحة يُجرب لأول مرة ويغيب عنه أي تراكم معرفي، وبالتالي من الصعب استشراف مساره. ومع ذلك، ورغم ما عبرت عنه السلطات الأردنية من حرص على سلامة العملية الانتخابية، إلا أنها كانت حريصة أيضاً على ضبط نتائجها داخل هامش لا يسمح بالفوضى أو بالمالات المجهولة. ولا يبدو أن الانتخابات الحالية قد قبّلت المشهد السياسي على ما هو متّألاً داخل ثنايا قانون الانتخابات الجديد. بدّت الحملات الانتخابية في فردية مرشحيها أقرب إلى السلوك الذي كان مُعتمدًا في عهود قانون الصوت الواحد. تنتّج الانتخابات أغليبية برلمانية بإمكانها تشكيل حكومة برلمانية على منوال التجربة المغربية الراهنة. فالاحزاب التي تصدّعت بفعل قانون الصوت الواحد ضعيفة وتجاربها متواضعة، وعلى البلد برمته التعود على مقاعيل نظام القوائم الجديد لإعادة تمويع الحركات السياسية وفق قواعده، ما يستلزم وقتاً وتجربة وخبرة. فيما كان يرجم القانون إللاق القوائم على مستوى البلد، نشطت الحملات على مستوى العشائر والمناطق. لكن الأمر لا يتعلق فقط بصلة الأحزاب

الإسلاميون في البرلمان

وخاصة من قبل المتابعين لنشاط التيارات الدينية المشاركة في الانتخابات، ومنها التحالف الوطني للإصلاح كنموذج يمكن قراءة نتائجه باعتباره قد نفّسه كلاعب رئيس على الساحة الأردنية تحت شعار «دولة مدنية» بعيداً عن شعاره السابق «الإسلام هو الحل».

ويمكن إجمال هذه القراءة ضمن العديد من المحاور وعلى التحوّل التالي: يقدم التحالف نفسه إطاراً وطنياً جامعاً ضمّ مقاعد الكوتات «الشركس والشيشان والمسيحيين» وشخصيات مختلفة واستخدم مظاهر وأدوات معلنة: أغاني وموسيقى خلال المهرجانات وأبراز سيدات دون حجاب في مقاطع الفيديو التي أصدرها التحالف باعتبار أنه يسعى إلى الدولة المدنية. ولكن اللافت وبحسب المتابعين للشأن الأخواني، هو رفض عدد كبير من القواعد الأخوانية لمثل هذا التحالف باعتباره ابتعاداً عن فكرة الأخوان التي تؤكّد على أن شعارها «الإسلام هو الحل» وانعكس ذلك بشكل واضح على ضعف مشاركة القواعد الأخوانية في الانتخابات النيابية في المجمل.

استخدمت قيادة الجماعة خطابين مزدوجين في عملها الانتخابي، الأول كان باتجاه القواعد الإخوانية لحتّها على المشاركة في الانتخابات والحدّ لها واستثمار الفتوى الدينية بهذا الاتجاه علاوة على التأكيد لهذه القواعد بأن هذه المرحلة

في الانتخابات، بحسب قوله. وكان يعمل بنظام «الصوت الواحد» المثير للجدل منذ التسعينات، وهو ينص على صوت واحد للناخب لاختيار مرشح واحد. وكان الحزب حصل في انتخابات عام 1989 على 22 مقعداً من أصل 80 في مجلس النواب. وتشكل مشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي تحدياً للدولة التي تحاول استعادة ثقة الشارع بالانتخابات، وأختباراً لجماعة الاخوان التي قاطعت الانتخابات لنحو تسعة أعوام وتحاول إعادة بناء شرعيتها عبر البرلمان، حسبياً بري محللون.

وبدأ التوتر بين جماعة الاخوان المسلمين والسلطات الأردنية مع بداية الانتفاضات في دول عربية عدة في ربيع 2011 وتأزمت العلاقة أكثر بعد منح الحكومة ترخيصاً جماعياً تحمل اسم «جمعية الاخوان المسلمين» في آذار/مارس 2015 وتضم عشرات المفصليين من الجماعة الام.

واثتهمت الحركة الإسلامية السلطات بمحاولة شق الجماعة التي تشكّل عبر جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد.

واعتبرت السلطات أن الجماعة الام باتت غير قانونية لعدم حصولها على ترخيص جديد بموجب قانون الاحزاب والجمعيات الذي أقرّ عام 2014 ، فأغلقت عشرات المقررات للجماعة بالشمع الاحمر. ورصدت جريدة الدستور الأردنية مؤشرات الانتخابات التي رأت أنها أظهرت العديد من الواقئ،

كان لافتاً في هذه الانتخابات مشاركة الحركة الإسلامية المعارضة . وقال القيادي في جماعة الاخوان المسلمين زكي بنى ارشيد «هدفنا كان الحصول على 15 مقعداً وهذا معقول، توقعاتنا ان نصل لغاية 20 مقعداً».

وقد خاض «التحالف الوطني للإصلاح» الذي يقوده حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين الانتخابات بـ 20 قائمة وـ 120 مرشحاً بينهم شخصيات عشائرية وسياسية ومرشحون مسيحيون وشركس. ورأى بنى ارشيد انه «رغم بعض الملاحظات والخروقات البسيطة التي سجلت، تبدو الأمور جيدة ومعقولة جداً». وأضاف «نحن راضون بمستوى الاتصال على الاقتراع من ناحيتي مرشحي التحالف الوطني للإصلاح».

وكانت وسائل الاعلام المحلية توقعت عشية الانتخابات فوز التحالف الوطني للإصلاح الذي يضم اسلاميين بـ 20 من 130 مقعداً هو عدد اعضاء البرلمان، ليصبح اكبر كتلة معارضة، وأن تذهب باقي المقاعد إلى غالبية من أبناء العشائر ورجال الاعمال الموالين للدولة.

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي قاطع انتخابات عامي 2010 و2013 احتجاجاً على نظام «الصوت الواحد» بشكل رئيسي و«التزوير»

وتجمّم مصادر مطلعة أن إجراء انتخابات الشهر الماضي وفق نظام انتخابي جديد يعتمد القوائم النسبية بدل نظام الصوت الواحد يهدف إلى بناء برلمان سياسي تشارك به الأحزاب وفق رؤى وبرامج سياسية تتجاوز الوجاهية والمناطقية والعشائرية التي كرسها النظام الانتخابي السابق، وأن غض طرف الدولة عن مشاركة الأخوان المسلمين من خلال وجهتهم السياسية حزب «جبهة العمل الإسلامي» رغم التدابير القانونية التي سبق للدولة اتخاذها ضد الجماعة، هدفه اشراك الجميع، بما فيهم التيارات الإسلامية، داخل اللعبة السياسية والبرلمانية، والقضاء على أي أنشطة سياسية خلفية غير شفافة.

ورغم عدم وضوح المشهد البرلماني بشكل رسمي، إلا أن خبراء في شؤون الأردن يؤكّدون أن الحكمة التي جبّت المملكة الوقوع في أفخاخ «الربيع» العربي ستتحسّب على خيارات إدارة البلاد وفق نتائج انتخابات الشهر الماضي . ويري هؤلاء أن مشاركة الإخوان الكثيفة في الانتخابات لن تتيح لهم إلا حصّة معينة داخل البرلمان لا تتيح لهم فرض رؤاهم على الحكم، ناهيك عن أن الأردن نظاماً وحكومة ونخب سياسية وشعبية تدرك أهمية من أي تيارات يينية من اللعب بمصير البلد في جانبه الداخلي المتعلق بالوحدة المجتمعية أو في جانبه الخارجي المتعلق بدور الأردن وعلاقاته الإقليمية والدولية.

وتنكّر مراجع اقتصادية أردنية بأن اقتصاد البلد هو رهن الدعم المالي الخارجي، لا سيما ذلك الوارد من دول الخليج، والذي تم مؤخراً تطويره وترقيته إلى مستويات استراتيجية في علاقة دول مجلس التعاون بالملكة الهاشمية .

وتعتبر هذه المراجع أن على الحكومة التي تعكسها نتائج الانتخابات أن تعكس تصوراً يحافظ على المكتسب المنجز في الدفاع عن مصالح الأردن، سواء في الحفاظ على التడفقات المالية الواردة من الدعم الخليجي الرسمي المباشر أو ذلك الوارد من تحويلات الأردنيين العاملين داخل دول التعاون.

ورغم القلق الذي يعتري بعض الأوساط الأردنية، إلا أن مراقبين غربيين يؤكّدون أن إجراء انتخابات الشهر الماضي يعكس استمرار الأردن في اجتياز مناطق الخطر وتجاوز المحن والتحديات التي تعرّضه، كما يعبر عن قدرة البلد ومرؤوته في اجتراح خيارات يواجه بها الأخطار التي تحدّق بمصيره . ويجمّم هؤلاء بأن نموذج انتخابات الشهر الماضي قد يطال الأردن داخل المشاريع التي تتحضّر للمنطقة. وتتوخّف هذه المراجع من تداعف خرائط جديدة تأخذ بالاعتبار البعد المذهبي السنّي الشيعي كما بعد التدخل البیداني المباشر لتركيا وإيران، كما ضبابية مستقبل النظمتين السياسيتين في سوريا والعراق.

وترى هذه المراجع أن إجراء الانتخابات



لن يلعب الإخوان المسلمون إلا دوراً محدوداً داخل البرلمان

وتعتبر هذه الأوساط أن معطيات متعددة المصادر تناهت لمؤسسة الحكم واجتمعت مع أحواه دولية استنتاجها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من خلال زيارته لعواصم الخارج ومن خلال اتصالاته الإقليمية، فرضت على ملك البلاد اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية التي تقى المملكة أحطّاراً تاصر بالبلاد مصدرها البراكين المتفجرة في المنطقة.

ويكشف دبلوماسيون غربيون في عمان أن تقارير سفارائهم كانت تحدّر عواصمها في الأشهر الأخيرة كما تحدّر العاصمة الأردنية نفسها من مغبة تصاعد الضغوط على الأردن مما قد تشهده التطورات العراقية والسورية من ملايين إضافية إلى الضغوط التي تترتب على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يطالب عمان بموافقتها تراوحاً ما بين صدمة «الترانسفير» أو التعامل مع فكرة دور معين في العلاقة مع الضفة الغربية.

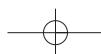
وتكتشف مراجع سياسية مخضرة في العاصمة الأردنية أن تقارير أمنية تناهت في الأشهر الأخيرة حول مشاركة أردنيين في القتال في صفوف الجماعات الجهادية في العراق وسوريا، ناهيك عن حاضنة جماهيرية يحظى بها تنظيم داعش في بعض المناطق الأردنية . وتحذر التقارير من امكانية تحول البلد إلى هدف بديل لتنظيم داعش في حال أُسفر الجهد المحلي الدولي والإقليمي في سوريا والعراق إلى طرد التنظيم الإرهابي في البلدين، بما يتطلّب استعداداً أردنياً عسكرياً وسياسياً لصدّ هذا الاحتمال وردعه.

وتتحدث هذه المراجع عن قلق يطال النخبة السياسية والحاكمة مما قد يطال الأردن داخل المشاريع التي تتحضّر للمنطقة. وتتوخّف هذه المراجع من تداعف خرائط جديدة تأخذ بالاعتبار البعد المذهبى السنّي الشيعي كما بعد التدخل البیداني المباشر لتركيا وإيران، كما ضبابية مستقبل النظمتين السياسيتين في سوريا والعراق. وترى هذه المراجع أن إجراء الانتخابات البرلمانية يأتي من ضمن تصور لتعزيز الوعاء السياسي الداخلي من خلال توسيع المشاركة

المحلية بمحاولة استشراف مستقبل البلاد على ضوء إنجاز الاستحقاق الانتخابي وما يترتب عنه في شكل وطبيعة وبرنامج الحكومة المقبلة. وترى هذه الأوساط أن لجوء مؤسسة الحكم في الأردن إلى حلّ البرلمان السابق والدعوة إلى انتخابات جديدة كان ضرورة من ضمن خريطة طريق بدأت منذ الاصلاحات الدستورية التي عزّزت صلاحيات الملك على حساب صلاحيات السلطة التنفيذية والتشريعية .

تكتيكية و يجب استخدام هذه الاساليب لحماية الجماعة وحسب تعبيرهم «الوصول الى الدولة الاسلامية». أما الخطاب الثاني فكان خارج اطار الجماعة ويستهدف المجتمع المحلي الاردني بكافة اطيافه وطمأنة الداخل الاردني والخارج بان الجماعة لا تشكل اي خطر مرحلي على الدولة الاردنية. المتابعون للشأن الانتخابي لاحظوا بشكل واضح ان الشخصيات التي تحالفت مع الجماعة في اطار التحالف الوطني للاصلاح بربوا قلقلين من عدم وجود اسناد حقيقي وواقعي من قبل القواعد الاخري للتحالفين مع الجماعة وقدموا شكاوى بالجمل إن مشاركة التحالف الوطني للاصلاح في الانتخابات وفشلها بتحقيق نتائج ايجابية مقارنة مع القوائم التي طرحتها وأعداد المرشحين وخطط التحالف بالحصول على اكثر من 30 مقعداً يعكس ضعف الاداء خاصة وان هذا التحالف عديد لقيادة الجماعة بخصوص عدم وجود اي دعم إخواني مع مقارقة ان نجاح المتحالفين مع الإخوان كان ارتباطاً بكل منهم شخصيات معروفة مجتمعاً علاوة على الجانب العشائري الذي دعمهم مرتبطة بشخصية زكي بن ارشيد باعتباره التحالف المشروع الذي طرحة عقب خروجه من السجن ويستهدف بناء مثل هذا الاطار الوطني واستثمار جماعة الاخوان المسلمين غير المرخصة كركيزة رئيسة في هذا الاطار. ■

* صحافي وكاتب سياسي



الحملات على السيسي.. استهداف للدور ومحاولات لتفويضه

رجل الأقدار الذي حمل أمانة وطن وطلعات شعب وحلم أجيال

- خصوصه: قوى جهزت نفسها للتغيير معالم الطريق وأعدت مساراً جديداً للمستقبل الأمة
- اعلام منفلت ان لم يكن موجهاً يرى نجاحه في اتفاخص رصيده ومكانته لا في استقرار الوطن وتميته
- فكر محافظ يمسك بعجلة التاريخ علها تعود للوراء حتى وإن كان ذلك ضد حكمة الأديان وحركة الزمن

للتعريف الغربي من تفتيت الدول، وتشكيل كيانات جديدة بما يخدم الحركة الصهيونية والطلعات الاستعمارية، ونسج نظم جديدة تتعاون مع المخطط الغربي وكانت مصر هي (الجائزة الكبرى) بعد تطبيقها وتقسيمها، وجاء السيسي ليحطم المخطط، ويقف سداً منيعاً أمام تحقيق شعار (الفوضى الخلاقة) الذي بشرت به كونداليزا رايس. لكن هل انتهت

المنطقة العربية في التعريف الاستعماري

القوى الاستعمارية لاتنظر للمنطقة العربية باعتبارها منطقة يقطنها شعب واحد يستند إلى وحدة الأرض والتاريخ واللغة والدين، أي أنها لا تعرف (بالعروبة) وإن كان قد انتبه إلى ذلك صراحة وبوضوح مؤتمر كامبل بائزمان الذي أعلنت قراراته عام 1907 ووضع للمنطقة تصنيفاً وعلاجاً يزرع جسم بشري يفصل وحدتها، باعتبارها خطراً داهماً على القوى الاستعمارية، وعلى ذلك فهم وضعوا لها اصطلاحاً باسم منطقة (الشرق الأوسط) وهو تعبير سياسي أكثر منه جغرافي أو تاريخياً ولذلك فهذه المنطقة تتسع وتصيق وفق اعتبارات ومعايير من يستخدمها، وقد جرى استخدام هذا التعبير في الأمم المتحدة على أنه الإقليم الممتد من إيران إلى مصر ومن تركيا إلى اليمن، كما رأى البعض أن منطقة الشرق الأوسط تمتد من غرب مصر إلى شرق إيران، وإن كان شيمون بيريز القطب الصهيوني الكبير رئيس إسرائيل ورئيس وزرائها الأسبق في كتابه (الشرق الأوسط الجديد) قد وضع له تصنيفاً بأنه يمتد من حدود مصر غرباً إلى حدود باكستان شرقاً، ومن تركيا شمالاً حتى المحيط الهندي وشمال السودان جنوباً، وتمثل كلاً من (سوريا، لبنان، الأردن، العراق، فلسطين، مصر، إسرائيل) مكونات ذلك هو قلب منطقة الشرق الأوسط، وهناك الحلة الخارجية والتي تشمل (إيران، السعودية، تركيا، ليبيا، السودان) أما الدول الهمashية فهي (اليمن، الكويت، قطر، الإمارات، عمان) هذا من الناحية السياسية، أما من الناحية الاقتصادية فإن مصطلح الشرق الأوسط يشمل أيضاً دول الخليج، ومن الناحية الاستراتيجية يشمل ليبيا، إيران، تركيا، باكستان، وبالتالي تحديد هذه المنطقة يكون حسب المصلحة من ذلك فهم يرون أن المنطقة فسيفساء أو موازيك من الأديان الإسلامية ومسيحية وبهودية، والقوميات العربية وفارسية وطورانية وكوبية، والإسلام مذاهب وعقائد متعددة..المهم اتفقاء صفة العروبة الجامعية لوحدة الأرض والأمة، وتتجاهل مفهوم القومية وكان المسعى رسم خريطة جديدة



لondon - أمين الغفارى

ماذا لو سلمنا انفسنا لاعلام هذه الأيام، وحملاته الضاربة وما تبثه معظم اجهزته لا كلها بالطبع ذ فلا يمكن التعليم - من سموه سواء كانت على الساحة العربية أو العالمية؟ ماذا لو صدقنا كل ما يقوله هؤلاء الأباطرة الإعلاميين الذين ملكوا الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية بحكم ما توضع تحت اياديهم من امكانات وقدرات مالية وتقنيولوجية؟ ماذا لوغينا العقل والقلب مما وانصتنا لهول ما يذيعونه ليل نهار من حملات ضارية ضد السيسي استهدافاً للدور ومحاولة لتفويضه وضرها لمشروعاته وإدارته للشؤون الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في مصر والتعریض بها بل والتباشير بمدى فشلها، وكذلك بالمصير المظلم الذي يتظر المصريين جراء تطبيقاتها. من تلك الانتقادات الحادة التي تصدرت العناوين منذ فترة ليست بعيدة وحضرت عليها المجلة البريطانية الأيكونومست بحكم مالها من مكانة ونفوذ لدى أصحاب المال ودوائر السلطة والأعمال لكي تخلط بين التحليل والتحريض بشكل سافر وصريح، ونحن دائماً مسحورون بما يقوله الأجنبي، فكل أمريكي يستحق الاهتمام وكل عربي يستحق الاتهام. تلك قاعدة تحكم خيالنا، ثم يقولون بعد ذلك إن العقل العربي مسكن بقضية المؤامرة، ينسج خيوطها، ويسبح في اوهامها وكل ما يعيشه من مشاكل يوعزها للقوى الخارجية، مع ان مشاكل امتنا كما يرون من صنع ايديتنا ونسج حركتنا، وهي كلمة حتى وإن كانت تكشف الكثير من عوامل قصورنا، فهي أيضاً ليست على اطلاقها صحيحه، فخاطر المؤامرة في عقولنا - ان وجد - مرده تجاربنا المريرة مع القوى الاستعمارية، وتاريخنا معها طويل طويل يقدم الحق الأستعمارية المتواتلة وعقوبها المترافقه التي لوثت اراضينا، وعوقبت انطلاقتنا. خبراتنا مع الخارج هي وسواسنا فتجاربنا معه مرره، وخبراتنا في سلوكه بائسة وحزينة.



كونداليزا رايس صاحبة التعبير الشهير (الفوضى الخلاقة)

الصفحة ؟ لا ما تزال الحملات المشبوهة تطارد البطل الجسور الذي تقدم ليزدود عن مصر أوهام وطموحات المتربيصين بوحدة الدولة والوطن والشعب والأمة. انظروا حين تتفوض مجلة في مكانة (الأيكونومست) رزانة ووقاراً أو هكذا شهرتها، وتقدم تحليلاً للأوضاع الاقتصادية في مصر، وتصفه بأنه يجر إلى التخريب! هنا ان تجاوزنا عن حدة التوصيف الذي يصل إلى درجة الحكم وليس إلى التحليل بما يفرضه من حيادية، وانتقلنا إلى فقرة أخرى تطالب فيها الدول الأخرى بمنع تصدير السلاح إلى الدول،

الأرهابية ولم يوص قوات الشرطة او الجيش بعدم الضغط على العناصر الإرهابية التي عشت داخل الكهوف وجعلت من الأنفاق السرية الملاذ والأمان .السيسي لم يكن رئيسا حين حوصلت المحكمة الدستورية العليا و مدينة الانتاج وقسم الذي برجال الشاطر و ميليشيا ابو اسماعيل، ولكن العكس تماما هو الصحيح فهو الرجل الذي اعدته الأقدار لكي يتسلل أمه ويدفعها الى الأمام من خلال اعادة بنائها وتخلصها من هموم ضاغطة ومشكلات تراحمت وترامت واصبحت تمثل امامها سدا منيعاً للانطلاق لكي تتحقق احلام المستقبل وأماله العراض.

السيسي هو بلا منازع رجل الأقدار، وكأنه ادخار الزمن لتلقي خطايا السنين وعيث الأيام.السيسي هو رجل الأقدار لامحالة لكي تدور عجلة الزمن من جديد وتطوي معها صفحات أمتلأت بالآنين وبالآلام وحملت في احسانها أمراضاً وتشوهات نشرت العشوائية في الفكر قبل السكن، وفي العقل قبل الجسد .خصوصه اعلام منفلت لا يقدر طبيعة المرحلة التي يمر بها الوطن، بل ونصب القائمون عليه

لنا ان نعقب ونقول

علينا ان نستدرك فنذكر أن الاقتصاد المصري بالفعل قد تراجع خصوصا ابتداء من ثورة 25 يناير 2011 وتابعها بفعل ما اعتبرى البلاد من هزات وعدم استقرار مما هدد بنشوب حرب اهلية لولا يقظة الجيش المصري الحارس لأمن البلاد والساهر على أمن الشعب وعدم ترويعه.ولذلك فان الاقتصاد لم يشهد هذا التراجع بسبب السيسي، ولكن لتلك السنوات من الأضطراب التي شهدتها مصر منذ 25 يناير بشكل مباشر، وايضا لسنوات تحالف رأس المال مع الحكم أبان ولاية الرئيس الأسبق حسني مبارك عطفا على سنوات الأفتتاح السداح مراح في عهد الرئيس الأسبق انور السادات.لم يكن السيسي وسياساته هما أدوات التخريب للأقتصاد المصري بما تخلله من سلب ونهب للأراضي والمصانع والشركات التي أسسها عبدالناصر، وتم بيعها أشلاء لأنفقاء عمليات الصيانة والتجميد بالإضافة إلى الأعطال المقصودة نتيجة افتقاد المواد الأولية لعمليات الانتاج .السيسي حمل ارثا ثقيلا من

وتطالب ايضا الرئيس السيسي بأن لا يتقدم الى الترشح لفترة رئاسية جديدة .أليس ذلك تحريضا صريحا يبعد كثيرا جدا عن دورها ووظيفتها؟اليس ذلك دورا سياسيا وليس دورا نقديا او بحثيا يستدعي الأمانة والترفع ومعرفة الحدود بين التحليل وبين التحرير من قريب او بعيد ؟ الا يعد ذلك تدخل سافرا في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة، واهدارا للأزادة الشعيبة واختياراتها؟ فاختيار الرئيس المصري قضية يملكتها الشعب المصري وحده كما ان اختيار الحزب الحاكم في بريطانيا امر يخص الشعب البريطاني وحده، أم ان لهجتها تلك تكشف الوجه الآخر للمجلة وانها ليست سوى مرآه لقوى اخرى تعبر عن مصالحها وارتباطاتها، وان التجربة المصرية برمتها ابتداء من ثورة الشعب المصري في 30 يونيو وحكم السيسي لاترورها، ولاتحقق مكان يرنو اليه من ان تعكس رؤاه، وان المسألة في النهاية ليست تحليلات اقتصادية او مناهج سياسية، وإنما هي غطاء تتدثر به، وتتحففي تحت استاره لتثبت مفاهيم محددة .ثم نجد من جانب آخر تحليلا نقديا جديدا يتلو افرازات



شيمون بيريز.. قدم كتاب (الشرق الأوسط الجديد) بتعريفات استعمارية



الرئيس السيسي.. هم القادة وعزم الرجال هدف دائم للحملات المشبوهة

من انفسهم اباطرة على الساحة يتصورون ان مجدهم هو السخرية من اي مشروع، والتقليل من اي انجاز فقناة السويس كبدتنا من نفقات اكثراً مما حققت من اي عائد، وبناء عاصمة جديدة كارثة امتصت كل امكانات الاصلاح الاقتصادي كما ان اصلاح الاراضي الذي يستهدف توسيع الرقعة الزراعية اهدر لطاقة كان يمكن توظيفها في مشروعات صغيرة تحقق عائداً سريعاً، يضاف الى ذلك ان تسليم الجزء السعودية (تيران وصنافير) للمملكة السعودية تفريط في الأرض وبيع للوطن، وهي نغمة ليست «»

الانهيارات الاقتصادية والقيم الاجتماعية التي تدهورت نتيجة تفاقم أرمات البطالة وارتفاع مستويات المعيشة بما ترتب عليه من انكماش الطبقة المتوسطة واتساع الطبقات الدنيا وانتشار العشوائيات وجيوش المهمشين .السيسي لم يرفع الرأية الأمريكية باعتبارها تملك 99% من حل مشاكلنا كما فعل السادات .السيسي لم يكن مسؤولاً حين تركت مصر ليحكمها الانجال وأصحاب النفوذ والأموال تمهدوا لعملية التوريث السياسي .لم يكن السيسي في السلطة حين تم فتح سيناء للأوكار

الأيكonomست من وكالة بلومبيرج الأمريكية يحمل نفس اللهجة العنيفة تقول فيه (ان صندوق النقد الدولي يسعى لانقاذ مصر عبر اتفاق يقضي بمنحها قرضا بقيمة 12 مليار دولار لكن التاريخ يؤكد ان هذه اموال ضائعة ..)هكذا اصدرت حكمها ! ثم تنتقل الوكالة المذكورة الى القول ان الاقتصاد المصري قد شهد تراجعاً حاداً منذ تولي السيسي حيث قفزت نسب التضخم وتضاعفت كذلك نسب البطالة رغم تلقي القاهرة مساعدات خليجية قدرت بالعشرينات من المليارات.

ويقول الشيخ على عبدالرازق وهو من العلماء في كتابه (الاسلام وأصول الحكم) بعد ان بدأ الأعداد لتنصيب الملك فؤاد خليفة للمسلمين، وان كان لم يطلق لحيته كما فعل الملك فاروق، وأصبح لقبه (الملك الصالح) بعد ان سقطت الخلافة الاسلامية في تركيا تحت سطوة اتاتورك الذي طارد الخلافة في بلاده، وخلا العالم من الخلافة الاسلامية لأول مرة بعد اكثر من الف عام تنتقل خلاله من الخلافة الاموية في دمشق والعباسية في بغداد والفااطمية في القاهرة والعثمانية في اسطنبول، وجاء كتاب هذا الشيخ الشاب قاضي محكمة المنصورة الشرعية، ليحدث دويا اشبة بالقنبة، ويتحول في السياسة المصرية اتجاهها كان من المحم ان تكون له تداعياته. يقول الشيخ الشاب ان القرآن والاحاديث النبوية الشريفة لم يرد بها اي نص على الخلافة كنظام حكم يجب ان يتلزم به المسلمين، ثم يضيف انه باستثناء الخلفاء الاربعة الاولين (ابو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان) لم تقم الخلافة الاسلامية ابدا على اساس (الاختيار الحر)، بل قامت (بقوة السيف)، وروى قصة مبايعة يزيد لولايته العهد بعد معاوية، (جلس معاوية ويجنبه ابي يزيد واجلس حوله كبار رجال الدولة ثم وقف رجل يمسك سيفا وقال امير المؤمنين هذا واشار الى معاوية فان هلك فهذا واشار الى يزيد فمن ابي فهذا واشار الى السيف!). وروى كيف استباح يزيد دم الحسين ليستقر في الخلافة وكيف سمي اول الخلفاء العباسيين بالسفاح لكثرة مakan يسفون من دماء المسلمين.

من الجائزة الكبرى؟

العشانيون الجدد، ومن سار على دربهم لا يلهمون بالخلافة على اساس الدين، ولكن على اساس المصالح وما تحققه من سطوة ومكانه وتفوز بتحقق من خلالها طموح شخصي لبعض القادة والجماعات وتحقيق انجاز لبعض الدول تحت ستار ديني خادع وعلى حساب المسلمين الآخرين. وقد حطم السياسي مخططهم، وقوضوا احلامهم، ومن جانب آخر حفظ أرواح المصريين من آلة التدمير والخراب التي كانت تعد لهم من خلال ترزيتهم أو اجبارهم، وحفظ لهم الطمائنية والأمان وصان الأخضر واليابس من أرض الوطن وتطلع لبناء غد جديد يقوم على سواعد المصريين، بناء وتشبيدا لتكون الجائزة الكبرى هي حفظ الأرض والشعب واستمرار عجلة الحياة في إطار من الأمان والأمان لكل المصريين. انه بالقول والفعل رجل القدر الذي حمل الأمانة بجسارة واقتدار جديرة بهم القادة وعز الرجال. ■

السفارة ذلك الأمر فقال ساقتحمه بالقوة وعلى المناسب، وحينئذ ردت السفارة بأنها تعطي هذه المساحة هدية لمصر بلا اي لجوء للقضاء او طلب للتعويض، وتم بناء كورنيش النيل لتجمیل القاهرة اولا لأهلها ثانيا لزوارها ثالثا لتنشیط السياحة بها، وارتفعت الأصوات المعارضة بشعارات متعددة تعبّر عن رفضها ومنها (الرغيف قبل الرصيف يا عبد اللطيف) أي ان تجمیل القاهرة عمل ترفيري الاكثر منه جدوى تعزيز القرارات المالية للناواحي المعيشية فقط. المشروعات الكبيرة منها كان حجم التضحيات التي تبذل من اجلها فهي الابقى والاكثر عطاً مما استكثر عليها البعض في توصیفات غلیظة حجم الانفاق عليها الى حد وصفها بـ(النكبة)، والدليل الآخر السد العالي فقد شک البند الدولي في الاقتصاد المصري

جديدة على اي حال فقد سبق وان صدتنا تكفيما نشاز في اوائل ثورة عام 1952 حين تم التوقيع مع بريطانيا قبل اتفاقية الجلاء عن مصر اتفاقية السودان والتي كفلت حقه في تقرير مصيره، وحين جرى الاستفتاء كان التصويت لصالح الاستقلال وليس الوحدة مع مصر، وانبرت القوى المعادية ان الثورة قد فرطت في السودان ان لم تكن قد باعه ! كان مصر دولة استعمارية لابد ان تفرض الوحدة بالقوة. هكذا الحال مع الجزرتين فهما سعوديتان، فكيف تكون مصر قد فرطت في ارضها ؟ والمدهش ان المعارضين من اباطرة الاعلام يطرحون فكرة الاستفتاء الجماهيري، والسؤال المحير كيف يمكن ان اجري استفتاء على ارض ليست ملكي ؟ وكان الأجرد مثلا للمعارضين طرح فكرة المزيد من البحث أو الدراسة او التحكيم وعلى الكل ان يقدم مستنداته، ولكن ان تطرح فكرة الاستفتاء فذلك امر شديد العجب ! ،

والشق الآخر هو حكم المحكم، فهل يعرف القضاة القياسات البحريه ؟، ام ان ذلك يستدعي الخبراء الذين يفتون في ما يعرفون، فالقاضي ليس مؤرحا أو متخصصا في علوم القياسات والجغرافيا . حول العاصمه الاداريه الجديد، بعد ان اكتنلت القاهرة بالسكان، وجرى التفكير في مراحل سابقة في التهجير الأجياري للوافدين حديثا الى القاهرة وارجاعهم الى محافظاتهم، وقد تم صرف النظر عن ا لكم المشاكل التي ستتلاحق من جراء هذا الاتجاه، ثم انتشرت العشوائيات بكل ما شكلته من جرائم انسانية قبل ان تكون جنائية، وكان الحل الجذري ليس فقط معالجة العشوائيات كما يتم الان وبناء وحدات سكنية جديدة، بل وأحياء كامله، ولكن بناء العاصمه الاداريه الجديدة، وانتقال المؤسسات الحكومية اليها والسفارات ومقار الشركات على تعددتها وانواعها بما يمكن ان يمهد الى

انتقال المواطنين اليها بما سي Kendall تغيرا في شكل الحياة والمجتمع، مهما كانت التكالفة فالعاصمة الجديدة اقتحام جسور لمشكلة طال الحلم لحلها. الغريب ان يصدر عنوان لمقال للدكتور اسامه الغزالى حرب، وهو رجل يمكن ان تختلف معه ولكن لا بد ان تحترمه ايضا، ويقول العنوان (نكبة العاصمه الاداريه الجديدة)، ووصف النكبة في الحقيقة بأنها جدير بالمقال فقط فهو عن استحقاق (المقال النكبة). تذكر في اوائل الخمسينات ان قام الراحل عبد اللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الشؤون البلدية والقروية ببناء كورنيش النيل، وخاصة فيه معركة دبلوماسية مع السفارة البريطانية في القاهرة فقد كان موقعها على النيل واحتاج البغدادي لاقتطاع جزء من مساحتها الذي يقع على النيل مباشرة، ورفضت



الملك فؤاد الأول ملك مصر الأسبق.. اول من حلم بالخلافة بعد سقوط الامبراطورية العثمانية

وهو يسحب عرضه بتمويله، واهالت عليه بعض قوى المعارضة الكثیر من الآتية وأنه سيفدر طفي النيل الذي يخصب الأرض، ويمنع وصول الكثیر من انواع السمك، كما انه يعرض مصر للخطر ان اقمت اسرائيل على تدميره الى جانب تكفله العالية والى آخر الوان التشكيك في جدواه، وخضنا حربا من اجل بنائه حين تم تأميم قناة السويس، وكانت النتيجة اصلاح الكثیر من الأرض الزراعية وتوفیر الكهرباء ودخولها للريف وحماية مصر من الفيضان تارة ومن الجفاف تارة اخرى.

العشانيون الجدد والحلم التاريخي

ومن خصوم الرئيس السيسى ايضا من راودهم حلم الامبراطورية العثمانية وهالة (الخلافة) التي لم يضعها الاسلام نظاما للحكم

بارقة أمل

خلال التركيز على فقرة أكثر من غيرها. ولست أدرى كيف كان ذلك الصوت قادرًا على أن يوحى لسامعيه أنه صوت وطني وقومي ومحب لجمال عبد الناصر دون أن تخرج منه كلمة واحدة تشفي بهذه المشاعر التي لم أتأكد منها إلا حين التقى بها في إحدى ندوات المركز الثقافي الإسلامي، وبحضور شقيقها صديق الدراسة الطيب الممیز فؤاد المأمون حين مازحني قائلاً: «فروض مثلث قومية عربية حتى النخاع». «أجبته على الفور «أعرف ذلك .. كنت أعرفه من صوتها».

غابت فروض المأمون المذيعة لسنوات لحضور فروض الأذبية المتناثفة الحاضرة في كل منتديات بيروت الثقافية محاضرة متحدة، مكرّمة، فتستحضر معها صورة زاهية عن عاصمتنا الحبيبة بيروت، عاصمة الحرية والإبداع، عاصمة الوحدة ومقاومة الاحتلال والمشاريع والأحلاف الاستعمارية. وإذا كان اسم المأمون في بغداد مرتبطة بخلفية متتورة، فإنه في بيروت ارتبط باسم «فروض» كاملة.. فهل الجنة أكثر من كلمة جميلة أودعها الله في قلوب المؤمنين، وعاش المؤمنون حياتهم ينتظرون لقياها.

رحم الله فروض المأمون.

قليلًا من خطاب المسؤولية

أعجب بعض السياسيين اللبنانيين يواصل خطابه العنصري ضد الآشقاء السوريين اليوم، وقبلهم ضد الآشقاء الفلسطينيين، بحجة الأمان أو ضغط سوق العمل متاتسيًا إن لبنان هو البلد الأعلى نسبية في عدد مهاجريه إلى البلدان الأخرى 15 مليون مهاجر مقابل 4 مليون مقيم.

وأعجب أكثر لسياسيين آخرين، كانوا في بداية الأحداث، الأكثر إعلاناً عن تعاطفهم مع الشعب السوري الجريح، ليتحولوا مع الوقت إلى صامتين عن حملات تشن ضد الوجود الإنساني السوري تحت ذريعة عدم قدرة لبنان على التحمل، بل وانخرط بعضهم في تجارة العذاب بالأطفال والصبايا والعائلات السورية المعندة.

وأعجب أكثر وأكثر من لافتات ترفع في مدن وبلدات وقرى تحظر التجول على غير اللبنانيين بعد ساعة معينة ليلاً، وكان لبنان ليس فيه سياح أو ضيوف يحرضون على قضاء سهراتهم في ساحات لبنان ومرابعه وتواطيه.. أو كان أهل التفجير والقتل والنحر يلتزمون لافتاً بلدية تحرّم عليهم التجول ليلاً.. وهم الذين يقتلون الحاجز والتجمعات ليلاً نهاراً. أي منطق هذا، بل أي عمل هذا الذي يعتقد انه يحمي لبنان فيما هو يضرّ به بيديه مقومات بلد كان يعتز دائمًا انه ملاذ لكل مظلوم وحاضر لكل معدن.

لا أحد ينكر إن أعباء النزوح السوري اليوم تفوق قدرات المجتمع اللبناني، ولكن كم من الأموال دخلت اليوم والأمس وقبلها من سوريا إلى المصادر والمشاريع اللبنانية، وكم أسمحت اليد العاملة السورية منذ عقود في بناء الاقتصاد اللبناني.

والأمر نفسه تجده مع الفلسطينيين الذين تجمع الدراسات إن لبنان كان من أكثر الأقطار العربية استفادة من نكبة فلسطين، ومن كفاءات فلسطينية، ومن رجال أعمال فلسطينيين.

ولا تستحق هذه الحقائق أن تهدى من روح أصحاب خطاب الكراهية والتحريض العنصري، وينكب الجميع في لبنان على وضع الضوابط التي تجعل لبنان أكثر تخصيصاً، على الصعيدين الاقتصادي والأمني، فتخفف الخسائر وتزيد من الإيجابيات..

قليلًا من خطاب المسؤولية يا بعض المسؤولين ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي



من بشور*

بإعادة انتخاب جيرمي كوربين زعيمًا لحزب العمال بعد الحملة التي شنها أغلب نواب الحزب لاسقاطه يكون هذا الحزب البريطاني العريق قد بدأ مسيرة التحرر من إرث طوني بلير الذي كاد ان يغير ملامح هذا الحزب بعد تعديل اسمه.

إننا نأمل من كوربين صديق العرب والقضية الفلسطينية ان يقود مع أمثاله في الغرب حركة عالمية لنصرة فلسطين والقضايا العادلة وأن يعيد الاعتبار لجورج غالاوي الذي فصل من حزب العمال على خلفية موقفه الرافض للحرب على العراق بل ان يجري محاكمة حزبية لبلير لدوره في تشويه صورة حزبه وبلده من خلال دوره في التحرير والمشاركة في حرب أدت إلى استشهاد أكثر من مليون عراقي وملايين المهاجرين ونمو تنظيمات الفلو والتتوش والمليشيات الطائفية واستباحة بلد عظيم كالعراق.

روح المقاومة

في مثل هذه الأيام من عام 1982 ، وفيما كان المقاومون الفلسطينيون وأفراد الجيش العربي السوري يغادرون بيروت بحراً وببرًّا وسط مظاهر حشو ودعا ، ودموع وبكاء ، شملت المقاتلين ، كما المودعين ، بعد صمود أسطوري استمر أكثر من ثمانين يوماً ، قلنا للرئيس الشهيد الراحل أبي عمار وإخوانه : « صحيح أن رجال المقاومة راحلون لكن روح المقاومة باقية في هذه العاصمة العربية العصيّة على الحصار ، وهذا البلد العربي العصي على الاحتلال ».

استخف الصهاينة بما زرعته ، المقاومة الفلسطينية ، في بيوت اللبنانيين وقلوبهم ، وبما تحمله البيئة اللبنانية الحاضنة لروح المقاومة منذ زمن بعيد ، فخرقوا كعادتهم وعودهم لا يدخلوا العاصمة والمخيمات ولكن الطبع غالب التطبيع ، فدخلوا العاصمة بعد خروج قوات المقاومة والجيش العربي السوري وسط خدعة دولية ، لكنهم فوجئوا كم كانت روح المقاومة متينة ، وانطلقت العمليات ضدّهم من كل مكان حتى اضطروا للانسحاب خلال أيام وهم يرددون عبر مكبرات الصوت « يا أهالي بيروت لا تطلقوا النار علينا إننا خارجون ».

أدرك الصهاينة إن أهلاً بيروت هم أهل لبنان ، كل لبنان ، الذين باتوا يلاحقونهم من مدينة إلى أخرى ، ومن بلدة إلى بلدة ، ومن قرية إلى قرية فكان أكثر من انسحاب ، ثم كان التحرير عام 2000 ، ثم كان الانتصار المؤزر عام 2006 .

المقاومة مستمرة ... رغم كل ما يحيط بها من مؤامرات ، لأن روح المقاومة باقية في أمة لم تسكت يوماً عن ظلم واحتلال وعدوان على مدى قرنين ونيف وما تزال.

فروض المأمون صوت ذو ثقافة

حين لم يكن في لبنان وسيلة إعلامية مسموعة تصل للناس في بيتهما وسياراتهم والمقاهي غير الإذاعة اللبنانية ، كانت في الإذاعة أصوات ما تزال ترن في أذني برغم العقود التي مرت ، ومن بينها ، ولعل أبرزها السيدة فروض المأمون عقيلة القاضي الراحل إحسان مخزومي . كان صوت المأمون ذهبياً ، كما كانوا يصفونه في تلك الأيام ، وكان يتسلل بحنون ودفء ، وثقافة إلى مسامع المستمعين وهي تقدم برنامجاً إذاعياً أو حتى نشرة إخبارية.

لست أدرى كيف كان يقول ذلك الصوت انه « ذو ثقافة » دون أن يستعرض ثقافته أو يتفاخر بأدب ، كنت تدرك عمق ثقافته من لغة قوية ومتماضكة ، ومن نبرات تتفاوت في الأداء تظهر أن المذيعة ليست مجرد مؤدية ، بل إن أدائها مفعّم بثقافة عريقة وبدأب متن و بمعرفة موسوعية من

التفكير الفلسفى فى المستقبل

الدوران يقتصر على عالم الاجرام السماوية التي تدور في افلاكها من البداية إلى النهاية . وأما عن الثانية فهي تفيد بفرضه لفكرة تعدد العوالم أو الاشكوان وتأكيده على أن الكون واحد لا بداية له ولا نهاية .

وبالإضافة إلى مفهوم الدوران عند فلاسفة اليونان، طرح فلاسفة قدماء آخرون رؤى لكيفية تحقيق المستقبل تميّزت أما بماضوية أو خالية المضامين. ففي الصين القديمة مثلًا دعا، لوتان، مؤسس الفلسفة الطاوية في حدود 600 ق.م، إلى جعل الماضي المجيد، الذي رأى أنه كان متحققًا في المجتمع الفطري أساساً، سبيلاً لبناء المستقبل المنشود.

وبال مقابل نجد الرؤية الخيالية المثالبة عند افلاطون (347-427) ق.م، ومن بعده عند الفارابي (950-870) م . فافلاطون دعا في جمهوريته إلى بناء مجتمع مستقل يتميز بالحكمة والفضيلة و يجعل من العدل أساساً له . وإلى الشيء ذاته ذهب الفارابي تقريراً . ففي مدینته الفاضلة رأى أن إنتشار المعرفة والفضيلة فيها سيحقق للإنسان السعادة الحقيقة .

فاما عن الطور الفلسفى الثانى، فقد أقترب، في العموم، بوظيفة الدفاع عن الدين . وبالقدر الذى يتعلّق بالعرب والمسلمين، فقد أدى نزول الإسلام وانتشار عقidiته إلى أن يبدأ الاهتمام العربى الإسلامى بالفلسفه، وبالتالي إلى أن ترتبط الفلسفه العربية الإسلامية بالدين إرتباطاً وثيقاً. فهي وباء بمدرسة حسن البصري في علم الكلام، عمدت إلى تحكيم العقل والمنطق لتوكييد اصول العقيدة الإسلامية والدفاع عنها، وذهبوا إلى الجمع بين الفلسفه والدين في كل واحد، هو وحدة الكون .

وعلى الرغم من تعدد الفلاسفة العرب والمسلمين، إلا أن مؤلفات تهافت الفلسفه لابي حامد الغزالى، وتهافت التهافت لابي الويلد محمد بن رشد، والمقدمة لعبد الرحمن بن خلدون، شكلت نقلات نوعية في الفكر الفلسفى العربى الإسلامى، إلا أن هذه النقلات لم تستمر في العلوم. فسقوط الاندلس عام 1212 م، وبغداد عام 1258 م أدى إلى تعطيل النهوض الحضارى العربى، لقرون لاحقة طوبلة.

وعلى الرغم من بروز وأنتشار التفكير الفلسفي في المجتمعات القرون القديمة والوسيطة، إلا أن ذلك لم يؤد إلى إحداث تحول جوهري في نوعية رؤية جل هذه المجتمعات للحياة والوجود. فتشبعها بالتعليل الديني، سواء كان وثنياً أو توحيدياً، لم يساعد التفكير الفلسفي، في أطواره الأولى، على تجاوز الحدود التي رسمها هذا التعليل. ويصف، ماجد فخرى، العلاقة بين الدين وإنسان تلك المجتمعات آنذاك بقوله: «كان محور الحياة البشرية حتى أواخر القرون الوسطى (هو) السماء». وكان على المرء أن يصبو إلى اللحاق بها قبل كل شيء، فإذا قيض له ذلك (يكون قد) بلغ نهاية المطاف الحياة الأبدية».

وأما عن الطور الفلسفى الثالث، الذى اقترب بعصر النهضة وإنجازاته العلمية، فقد تميز بذهاه فلاسفة هذا العصر إلى طرح نظريات فلسفية مفجأة وشاملة لكافة مجالات الحياة، والتى تم



البروفسور
مازن الرمضاني*

لقد سبق القول أن التفكير في المستقبل ظاهرة إنسانية قديمة جداً. بيد أن تعاقب إنقال الإنسان من موجة حضارية إلى أخرى أدى إلى أن يتميز هذا التفكير بتحولات متعاقبة. وقد عبر كل منها عن إنتشار نمط محدد منه في المكان والزمان. وبعد التفكير الفلسفى في المستقبل أحد الانماط القديمة والمستمرة إلى الوقت الراهن، ولا أهمية دوره في تأسيس الأرضية، التي دفعت بإتجاه التفكير العلمي في المستقبل، سيمصار إلى تناوله في أدناه.

التفكير الفلسفى في المستقبل ظاهرة قديمة وعابرة للمكان. ويؤكد الرأي يتفق على أن هذا التفكير نشأ في اليونان حوالي القرن السادس ق.م.. وكذلك أزدهر فيها ولاسيما في أزمنة سقراط وأفلاطون وارسطو. وقد أدت مجموعة عوامل متفاعلة إلى أن تكون الفلسفة اليونانية، بالأساس، أعمقاً، وأوسع موضوعاً، وأحسن تنظيماً وترتيباً من سواها.

وتفيد تجربة عموم التفكير الفلسفي، عبر الزمان، إنه اقترب بسؤال يختلف عن السؤال، الذي يطرحه عادة التفكير العلمي .فعلى خلاف السؤال العلمي الذي هو في العلم، والذي يتخد من معطيات الواقع سبيلاً للإجابة عنه الآمر الذي يجعله بالتالي علمياً وواقعياً، يكون السؤال الفلسفـي، الذي هو عن العلم، سؤالاً تصوريـاً (Conceptual) لا يأخذ بالمقاربات المنهجية المستخدمة في حقول المعرفة العلمـية سبيلاً للأجابة عنه .

ولأن السؤال الفلسفى يستمر تصوريًا، فإنه دار، مثلاً، حول الوجود ومآلاته، والحياة وما بعدها، وجعل من الأدراك الحسية، أو التأمل العقلى، سبيلاً لتحديد الخطأ والصواب وصولاً إلى المعرفة أو الحقيقة، وذلك عبر رد الأشياء أو الظواهر إلى العلة أو العلل الكامنة فيها. ومن هنا كانت الفلسفة عبارة عن بحث دائم ولا ينتهي عن الحقيقة قدر ما يتمكن المذاق من النازل، أو تأملاته.

وقد مرتلكم العظيم الحصيلي على الرمان، بجريدة اخبار المسئلية.
فاما عن الطور الاول، فقد تميز بما ناهضه لتلك الرؤى الغبية التي
حملها الإنسان القديم عن أدوار الآلهة، بأنواعها، في تحديد مصيره
سواء في الحاضر أو في المستقبل. وقد كان فلاسفة اليونان،
وخصوصا سocrates وأفلاطون وارسطو الأسبق زمانا من حيث
التشكك بمصداقية هذه الرؤى.

وبالقدر الذي يتعلّق بموضوعنا، أخذ عموم فلاسفة اليونان بمفهوم للزمان قوامه الدوران. فهو لا ينفك قالوا أن: «...الوجود لا بداية له ولا نهاية ولكن العوالم (أو الأكوان) تتوالى تباعاً، أو على فترات متقطعة، فما أنت تكون أحدها حتى يأخذ في التداعي، وما يليث أن ينهار آخر الأمر لكي يتلوه عالم آخر يقوم على أنقاضه. وهكذا تستمر مسيرة الوجود على هذا المنوال إلى ما لا نهاية. فالمستقبل ينجم عن الماضي (ومن هنا ...) لا يختلف المستقبل عن الماضي إختلافاً كبيراً. فمن طبيعة الده، إن... أن البداية والنهاية فيه سيناء».

وقد أتفق ارسطو مع سواه من فلاسفة اليونان القدماء بشأن مفهوم الدوران بحد ذاته، بيد أنه أختلف وإياهم في نقطتين أساسيتين ذات علاقة بهذا المفهوم. فاما عن الأولى فهي تجسس رايه في أن مفهوم

القرن التاسع عشر كانت قد دعت إلى إحلال العلم محل الدين، وإن يقوم العقل والعلم بقيادة البشرية نحو الحضارة والتقدم والرقي فضلاً عن الانتقال بالمسار التاريخي إلى نهاية السعيدة: أي إلى المرحلة الوضعية.

ويرى، قسطنطين زريق، إن هذه النظريات الفلسفية الشاملة تختلف فيما بينها في ثلاثة أمور أساسية: «أولاً، في نظرتها إلى جوهر الكيان الكوني والإنساني. فهو المادة، أو الفكر، أو الروح، أم شيء آخر يختلف عنه، وإلى العامل أو العوامل التي أوجدت هذا الجوهر وطورته... ثُم هي تختلف، ثانياً، في الشكل الذي تصوره للتغيرات التاريخية: فهو خط مستقيم يسير... من بداية معينة إلى نهاية معروفة تختلف عن البداية، أو هو خط دوري يعود إلى منطلقه الأول ثم يكرر دوراته في فترات زمنية محددة، أو هي خطوط دورية متعددة ومتماثلة... وثالثاً، تختلف هذه النظريات (في مدى ما تفرضه في الحركة الكونية أو الإنسانية من حكم قدرى أو تحديم خارج عن إرادة البشر. وبعضاً منها... يجعله مطلقاً لا أثر فيه لاختيار الإنسان وقدرته و فعله، وبعضاً يقر بهذا الآثر ويؤكد عليه درجات متفاوتة من الإقرار والتاكيد».

وعلى الرغم من اختلاف وتباعد هذه النظريات، إلا أن قسطنطين زريق يؤكد، مع ذلك، إنها «...تنقق جميعاً في أنها تتوجه إلى المستقبل الكوني أو الإنساني في نظرتها الشاملة إلى تطور التاريخ والقوى الدافعة له، وهي تنتظم في نمط واحد إذ إنها تقوم على عقائد كلية منبثقية من الخيال والإيمان والفكر بدرجات ونسب مختلفة».

ولما يستطيع المرء نكران التأثير الحاسم لبعض هذه النظريات في دفع الإنسان إلى تغيير حاضره إيجاباً، وبالتالي صناعة مستقبله على وفق إرادته الحرة. وتكتفي الإشارة مثلاً، إلى تأثير فكرة التقدم اعلاه. وأخيراً يشير الطور الرابع لتطور التفكير الفلسفى إلى أنه صار والي مواضيع جديدة عليه، أهمية خاصة، ومنها التأمل في صور (أو مشاهد) المستقبل. وقد نبع اهتمام الفكر الفلسفى المعاصر بدراسة المستقبلات جراء إدراك مفاده إن التفكير الفلسفى لا يستطيع أن يكون بمعرض عن مخرجات تسارع معدل التغيير في العالم، والتحولات الكبرى الناجمة عنه سيماناً وإن هذه التحولات تنطوي على تأثير في تفاصيل تصوّر الإنسان لمشاهد مستقبله.

والفلسفة، عندما تتأمل في المستقبل، فإنها تتأمل فيه بوصفه جزءاً من كيّونـة الإنسان، التي تتحرّك بين محوريـن أساسيـين: الماضي وخبرـاته التي تشكـل الآـنـا وملـامـحـها الأـسـاسـية، والـمـسـتـقـبـلـ باـعـتـبارـهـ الآـقـقـ الزـمـانـيـ الذي تـتجـهـ إـلـيـ اللـحـظـةـ الـراـهـنـةـ. وـكـذـلـكـ تـتأـمـلـهـ للـعـلـاقـةـ بـيـنـهـ وـقـافـةـ الرـزـمـانـ دـاخـلـ المـجـتمـعـاتـ الإـنـسـانـيـةـ سـيـمـاـ وـأـنـ لـهـذـهـ الثـقـافـةـ تـأـثـيرـاـ يـمـتدـ لـيـشـمـلـ جـلـ مـقـاهـيمـ الإـنـسـانـ وـقـيمـهـ بلـ وـحتـىـ نـظـرـتـهـ لـلـاشـيـاءـ الـبـسيـطةـ لـذـاـ فـائـدـةـ درـاستـهاـ لـلـمـسـتـقـبـلـ تـتـمـيزـ بـطـابـعـهاـ الـقـيمـيـ فـنـوـعـيـةـ حـيـاةـ الإـنـسـانـ وـدـيـنـامـيـةـ الـمـجـتمـعـاتـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ هـيـ مـحـورـ اـهـتمـامـ الـدـرـاسـاتـ الـفـلـسـفـيـةـ الـمـعـاـصـرـ ذاتـ الـبـعـدـ الـمـسـتـقـبـلـيـ ■

* استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

إن استنباطها من واقع إنجازات ذلك العصر وتنوعية المعرفة التي أتاحتها هذه الإنجازات، هذا فضلاً عن إمتداد هذه النظريات على كافة أبعاد الزمان، وبضمـنهـ تـطـلـعـهاـ إـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ. وـمـاـ سـاعـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـاسـتـبـاطـ أـنـ التـغـيـيرـ الـذـيـ أـفـضـىـ إـلـيـ عـصـرـ الـنـهـظـةـ، وـأـنـ كـانـ شـامـلاـ، إـلـاـ مـعـدـ سـرـعـتـهـ كـانـ بـطـيـئـاـ، وـهـوـ الـأـمـرـ الـذـيـ أـتـاحـ لـهـلـاءـ الـفـلـاسـفـةـ فـرـصـاـ لـلـتـفـكـرـ وـالـتـحـلـيلـ وـالـاسـتـنـتـاجـ تـمـيـزـتـ بـإـسـتـقـارـ النـسـبـيـ، وـبـالـتـالـيـ بـنـاءـ مـثـلـ هـذـهـ النـظـرـيـاتـ إـنـ النـظـرـيـاتـ الـفـلـسـفـيـةـ الـتـيـ شـكـلتـ مـضـمـونـ هـذـاـ الطـورـ الـفـلـسـفـيـ الـثـالـثـ قـدـ عـبـرـتـ عـنـ تـحـولـ نـوـعـيـ فـيـ روـيـ إـلـيـ إـنـ الـإـنـسـانـ الـذـهـنـيـ لـلـحـيـةـ. فـبـعـدـ أـنـ كـانـ السـمـاءـ هـيـ مـحـورـ الـحـيـةـ الـبـشـرـيـةـ، أـضـحـتـ الـأـرـضـ «ـابـتـداءـ» مـنـ الـقـرنـ السـابـعـ عـشـرـ، هـيـ الـبـدـيلـ فـيـ الـعـلـومـ. وـمـنـ بـيـنـ هـذـهـ النـظـرـيـاتـ الـآـتـيـ عـلـىـ سـيـلـ الـمـثالـ:

فـإـضـافـةـ إـلـىـ الـفـلـسـفـ الـأـلـمـانـيـ (غـوـتـفـرـيدـ فـيـلـمـ فـونـ لـيـبـنـزـ) Gottfried Wilhelm von Leibniz 1646-1716 طـرـحـ روـيـةـ تـقـدـمـيـةـ اـكـدـ مـنـ خـالـلـهـ إـنـ الـوـجـودـ يـبـنـيـقـ دـوـمـاـ عـنـ أـشـكـالـ جـديـدـاـ، تـبـنـىـ الـفـلـسـفـ الـأـلـمـانـيـ (جـورـجـ فـرـيدـرـيـخـ هـيـلـ) Georg Friedrich Hegel 1770 روـيـةـ دـيـالـكـتـيـكـيـةـ تـارـيـخـيـةـ قـوـامـهاـ السـيـرـورـةـ، أوـ التـحـولـ الـزـمـانـيـ الـمـطـلـقـ، الـذـيـ رـأـيـ فـيـهـ أـسـاسـ الـوـجـودـ بـكـافـةـ إـشـكـالـ، إـبـتـداءـ»ـ بـالـمـادـةـ مـرـورـاـ بـالـحـيـةـ وـاـنـتـهـاءـ»ـ بـالـعـقـلـ أوـ الـرـوـحـ .

وـبـجـانـبـ هـذـهـ النـطـقـ مـنـ روـيـةـ الـفـلـسـفـيـةـ، الـتـيـ تـضـمـنـتـ مـاـ يـفـيـدـ إـنـ التـقـدـمـ نـحـوـ الـأـحـسـنـ وـالـأـفـضـلـ لـيـسـ إـلـاـ إـحـدـيـ سنـنـ الـحـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـقـبـلـ التـرـاجـعـ، يـقـرـنـ نـمـطـ أـخـرـ مـنـهـ بـفـكـرـةـ الشـوـهـ وـالـإـرـتـقاءـ (أـوـ التـطـورـ) الـمـتـواـصـلـ لـلـحـيـةـ. وـمـثـالـ ذـكـ روـيـةـ الـفـلـسـفـ الـأـنـكـلـيـزـيـ (تـشارـلـزـ دـارـوـنـ) Charles Robert Darwin 1809-1882 طـرـحـهاـ فـيـ كـتـابـهـ أـصـلـ الـأـنـوـاعـ وـالـمـنـشـورـ فـيـ عـامـ 1859ـ، وـكـذـلـكـ روـيـةـ الـفـلـسـفـ الـأـنـكـلـيـزـيـ (هـرـبـرـتـ سـبـنـسـرـ) H. Spencer 1820-1903ـ الذيـ سـبـحـ روـيـةـ تـشارـلـزـ دـارـوـنـ فـيـ التـطـورـ الـبـاـيـلـوـجـيـ عـلـىـ كـافـةـ أـنـمـاطـ الـتـطـورـ وـالـإـرـتـقاءـ الـأـخـرـىـ، وـرـأـيـ إـنـهـ صـالـحةـ لـتـقـدـيمـ تـقـسـيـمـ شـامـلـ لـكـافـةـ الـأـحـادـثـ وـالـظـواـهـرـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـكـوـنـيـةـ، وـأـنـ تـكـوـنـ، بـالـتـالـيـ، قـاعـدـةـ دـاعـمـةـ لـفـكـرـةـ التـقـدـمـ .

وـقـدـ إـنـطـوـتـ هـذـهـ الفـكـرـةـ عـلـىـ مـاـ يـفـيـدـ إـنـ التـارـيخـ يـتـحـركـ دـوـمـاـ إـلـىـ أـمـامـ، وـأـنـ الـبـشـرـيـةـ تـتـدـرـجـ نـحـوـ مـسـتـقـبـلـ لـاـ بـدـ أـنـ يـكـونـ أـفـضـلـ مـنـ الـمـاضـيـ. وـمـنـ هـنـاـ تـمـتـعـتـ هـذـهـ الفـكـرـةـ، خـالـلـ الـقـرنـ السـابـعـ عـشـرـ مـوـمـاـ وـالـقـرنـ الثـامـنـ عـشـرـ خـصـوصـاـ، بـتـأـثـيرـ فـكـرـيـ حـاسـمـ وـلـاسـيـماـ فـيـ تـوـجـهـاتـ الـطـبـقـةـ الـمـتو~سطـةـ الـفـرـنـسـيـةـ. وـمـاـ سـاعـدـ عـلـىـ ذـكـ انـذاـكـ إـنـتـشـارـقـنـاعـةـ مـفـادـهـ أـنـ هـذـهـ الطـبـقـةـ...ـ هـيـ أـقـدرـ الـطـبـقـاتـ عـلـىـ حـمـلـ رـايـةـ التـقـدـمـ وـالـسـيـرـ بـهـ إـلـىـ الـأـمـامـ»ـ .

إنـ الـأـنـتـشـارـ الـوـاسـعـ لـهـذـهـ الفـكـرـةـ، دـفـعـ فـيـ وـقـتـهـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ «ـ دـيـانـةـ »ـ التـقـدـمـ، الـتـيـ دـعـمـتـهـ الـفـلـسـفـاتـ الـمـادـيـةـ، وـلـاسـيـماـ الـجـدـلـيـةـ، الـتـيـ عـدـ الـفـلـسـفـ الـأـلـمـانـيـ (كارـلـ مـارـكـسـ) Marx 1818-1883ـ إـلـىـ تـبـسيـطـهـاـ. إـضـافـةـ إـلـىـ أـنـ الـفـلـسـفـةـ الـوـضـعـيـةـ، الـتـيـ يـعـدـ عـالـمـ الـأـجـتمـاعـ وـالـفـلـسـفـ الـفـرـنـسـيـ (أـوغـسـتـ كـونـتـ) Comte August 1798-1857ـ مـؤـسـسـهـاـ، وـالـتـيـ إـزـدـهـرـتـ فـيـ النـصـفـ الـثـانـيـ مـنـ

نحن مدعوون للاستثمار الشمسي كمصدر صديق للبيئة

بـ(الطاقة والبيئة)، بحيث لا يحتاج إلى خدمات ولا يحتاج إلى إسناد خارجي مكلف، والمشروع الجديد(حسب المصمم) يعتمد على إمدادات الطاقة من الدولة بنسبة لا تتجاوز 20%

تعود بداية المشروع كما يقول خالد وليد إلى عام 1986 في معهد الاتصالات وكان في صورة مشروع خفض استهلاك الطاقة الوطنية باستخدام الطاقة الشمسية، وكان الهدف هو جعل إمكانية الاستفادة المجزية للطاقة الشمسية ممكنة، وجعلها في متناول الجميع والشرط الأول أن تكون أرخص من جميع أنواع الطاقة، والشرط الثاني أن تكون أصغر حجماً. وتم حل مشكلة الكلفة بخفضها إلى الثلث وكذلك تم حل مشكلة الحجم بخفضها إلى الثالث. وتم بالتنسيق مع مجلس البحث العلمي، فاقترن المجلس عام 1988 استخدام الفكرة في مراكز الاتصال النائية والتي تعاني من مشاكل نقل الطاقة، وعرضت الفكرة في عام 1989 على التصنيع العسكري بعد إدخال تعديلات عليها على أمل دراسة المشروع. وتم إعادة التصميم حتى يتم خفض الكلفة وتغيير المشروع وإعادة تصميم كافة

والغاز والفحام، ويتم تحويلها بطرق تكنولوجية معروفة إلى أشكال أخرى. أما مصادر الطاقة الطبيعية فهي على أنواع مختلفة أبرزها الطاقة الشمسية وطاقة الريح، وطاقة جريان الماء ومساقطه.

إن أهم مصادر الطاقة النظيفة المستخدمة حالياً، وتلك المتوقع أن يكون لها شأن في توفير الحاجات البشرية هي الطاقة الشمسية، حيث يستفاد منها عبر التسخين المباشر في عمليات تسخين المياه والتడفئة والطهو، كما يمكن تحويلها مباشرة إلى (طاقة كهربائية) (بواسطة) الخلايا الشمسية.

ولم يستثمر الإنسان نعمة الطاقة الشمسية بشكل مثالي حتى يومنا هذا، وهناك المزيد نحو الاستفادة من هذا المصدر المجاني، الصديق للبيئة.

نموذج مبسط من العراق

اطلعنا على نموذج عراقي منشور لنوع مبسط لاستغلال الطاقة الشمسية حيث ابتكر المصمم العراقي خالد وليد خليل مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية في المنزل والذي أسماه

الدكتور هيثم الشيباني*



ان الغاية من المقال هي تسليط الضوء على ضرورة استغلال الطاقة الشمسية الى أبعد المديات، باعتبارها متوفرة في بلادنا، وغير ملوثة للبيئة، ورخيصة الكلفة، وكونها مصدرًا لا ينضب حتى نهاية عمر البشرية. تعرف الطاقة بأنها أحدى المقومات الرئيسية لاحتياجات البشرية، وتحتاج إليها كافة شرائح المجتمع في تسخير الحياة اليومية. إذ يتم استخدامها في تشغيل المصانع وتحريك وسائل النقل المختلفة وتشغيل الأدوات المنزلية وغير ذلك من الأغراض. وكل حركة يقوم بها الإنسان تحتاج إلى استهلاك نوع من أنواع الطاقة ويستمد الإنسان طاقته لإنجاز أعماله اليدوية والذهنية من الغذاء المتنوع الذي يتناوله كل يوم، يتم حرق الغذاء في خلايا الجسم فيتحول إلى طاقة. وتكون الطاقة على أنواع متعددة وتسخر من مكامن طبيعية بشكل مباشر، أشهرها المصادر الأحفورية كالنفط

ومن خلال مراوح في الشقة تقوم بدفع الحرارة والعملية مستمرة في نظام مغلق . وبالتالي فإن بناءات أبي نؤاس صديقة للبيئة.

مركز بحوث النهرين لطاقة المتجددـة النـانـوـية

استحدث مركز بحوث النهرين (في جامعة النهرين) لطاقة المتجددـة النـانـوـية في 6/6/2013 واستنادا الى الامر الجامعي رقم 3977 في 8/3/2014 باشر المركز باعماله. لقد كان هذا الاستحداث حاجة ملحة لتطوير ابحاث الطاقة الشمسية بكلفة محاورها على صعيد النشاط البحثي للجامعة وادخال تقنية النانـوـ تكنـوـلـوـجـيـ على تصـامـيمـ الطـاقـةـ الشـمـسـيـةـ لأولـ مـرـةـ فيـ العـرـاقـ .ـ انـ السـيـاسـةـ الـبـحـثـيـةـ لـلـمـرـكـزـ مـنـذـ شـاهـتـهـ تـركـزـ عـلـىـ حـافـاتـ الـعـلـومـ فيـ مـجـالـ الطـاقـاتـ المـتـجـدـدـةـ ،ـ وـ كـانـ السـبـبـ فيـ اـقـحـامـ النـانـوـتـكـنـوـلـوـجـيـ فيـ بـحـوثـ الطـاقـاتـ المـتـجـدـدـةـ هوـ نـتـيـجـةـ لـلـتـطـورـ الـعـالـمـيـ الـحـاـصـلـ فـيـ الـتـطـبـيقـاتـ الـحـدـيـةـ الـنـانـوـيـةـ فـيـ تصـامـيمـ الطـاقـاتـ المـتـجـدـدـةـ بـكـافـةـ تـفـرـعـاتـهـ .ـ

منذ مرحلة تأسيس مركز بحوث النهرين لطاقة المتجددـةـ النـانـوـيةـ،ـ كانتـ الرـؤـيـةـ الـعـلـمـيـةـ هيـ انـ يـكـونـ المـرـكـزـ عـبـارـةـ عـنـ مـؤـسـسـةـ لـلـبـحـثـ وـالـتـطـوـرـ وـبـعـدـ خـبـرـةـ تـقـنيـةـ لـتـوظـيفـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ مـجـالـ الطـاقـةـ المـتـجـدـدـةـ النـانـوـيـةـ لـخـدـمـةـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ فـيـ العـرـاقـ وـمـحـيـطـاـ الـقـلـيـميـ .ـ

اما الرسالة التي حملها المركز فتمثل بتخطيط وتنفيذ البحث العلمي الاكاديمي والتطبيقي في مجال الطاقة المتجددـةـ النـانـوـيةـ للمحافظة على البيئة من خلال المسألـةـ فيـ الـابـتـكـارـ وـ الـابـدـاعـ الـفـكـريـ فيـ الـبـحـوثـ وـالـدـرـاسـاتـ وـنـشـرـ الـعـلـمـيـةـ وـالـخـبـرـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـتـقـديـمـ الدـعـمـ الـعـلـمـيـ لـلـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـصـنـاعـيـةـ وـالـسـعـيـ إـلـىـ توـطـينـ وـتـطـوـرـ تـقـنـيـنـ الطـاقـةـ الـمـلـائـمـ لـطـبـيـعـةـ العـرـاقـ وـمـوـارـدـهـ وـرـفـعـ كـفـاعـةـ الطـاقـةـ وـتـرـشـيدـ استـخـدـامـهـ وـحـسـنـ اـدارـتـهـ بـماـ يـكـفـلـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ فـيـ العـرـاقـ .ـ وـ تـمـ هـيـكـلـةـ المـرـكـزـ لـيـضـمـ مـجـمـوعـةـ الـوـحـدـاتـ الـبـحـثـيـةـ وـكـمـ يـلـيـ :

1 - قـسـمـ بـحـوثـ طـاقـةـ الشـمـسـيـةـ

2 - قـسـمـ بـحـوثـ طـاقـةـ الـرـياـحـ

3 - قـسـمـ بـحـوثـ الـكـتـلـةـ الـحـيـوـيـةـ

4 - قـسـمـ بـحـوثـ اـدـارـةـ الطـاقـةـ

5 - القـسـمـ الـادـارـيـ وـالـمـالـيـ

وـيـنـجـ المـرـكـزـ مـهـامـهـ مـنـ خـلـالـ ماـ يـأـتـيـ :

تنـمـيـةـ الـابـتـكـارـاتـ الـوطـنـيـةـ فـيـ مـجـالـ الطـاقـةـ المـتـجـدـدـةـ منـ خـلـالـ التـوـظـيفـ الفـعـالـ لـلـطـاقـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـقـنـيـةـ وـتـوجـيهـهـاـ نحوـ اـمـتـلاـكـ الـعـرـاقـ

وـخـدـمـةـ قـضـاـيـاـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ

نـشـرـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ مـجـالـ الطـاقـةـ

المـتـجـدـدـةـ الـنـانـوـيـةـ

اـعـدـ جـيلـ مـنـ الـخـبـراءـ وـالـبـاحـثـيـنـ الـمـتـمـيـزـينـ «ـ

المنظومـاتـ يـتـأـلـفـ مـنـ أـرـبـعـ مـكـوـنـاتـ رـئـيـسـيـهـ هـيـ :

- Generator مولد
- Condensor مكثـفـ
- Evaoprorator مـبـخـرـ
- Absorber مـاصـ

حيـثـ أـنـ هـذـهـ الأـجـزـاءـ الـأـرـبـعـ تـضـمـنـ تـبـرـيدـ



وتـدـفـقـةـ المـاءـ الـذـيـ يـنـدـفـعـ إـلـىـ وـحدـاتـ الـمـراـوـحـ لـتـولـيدـ التـبـرـيدـ وـالتـكـيـيفـ الـمـطـلـوبـ .ـ

كـانـتـ التـدـفـقـةـ الـمـرـكـزـيـهـ تـعـمـلـ بـاسـلـوبـ تـسـخـينـ الـمـاءـ عـبـرـ مـجـمـعـاتـ شـمـسـيـهـ فـيـ دـاخـلـ الشـقـقـ بـعـدـ تـجـمـيعـ الـمـاءـ الـقـادـمـ مـنـ الـمـجـمـعـاتـ الشـمـسـيـهـ إـلـىـ خـزـانـ لـلـمـاءـ الـحـارـ (ـعـزـولـ حـارـارـيـاـ مـعـ شبـكةـ الـأـنـابـيبـ لـغـرضـ مـنـ الـاـنـتـقـالـ الـحـارـارـيـ مـنـ وـالـىـ الشـقـقـ)ـ وـأـثـنـاءـ اللـيـلـ يـتـمـ الـاستـقـادـهـ مـنـ الـمـاءـ الـحـارـ الـمـخـزـونـ وـالـعـزـولـ حـارـارـيـاـ،ـ وـلـكـنـ فـيـ سـاعـاتـ الـذـرـوةـ هـنـاكـ سـخـانـاتـ كـهـرـيـائـيـةـ مـسـاعـدةـ .ـ

أـيـ أـنـ التـدـفـقـةـ لـيـسـ مـعـتمـدةـ كـلـاـ علىـ

الـمـجـمـعـاتـ الشـمـسـيـهـ .ـ

وـبـالـنـسـبـةـ لـلـتـبـرـيدـ فـانـ يـعـمـلـ بـاسـلـوبـ الـجـلـزـ (ـبـيرـدـاتـ)ـ لـتـبـرـيدـ الـمـاءـ حـتـىـ 7ـ 10ـ درـجـةـ مـنـوـيـةـ .ـ

انـ عـلـمـيـةـ التـبـرـيدـ مـعـقـدـةـ نـسـبـياـ حـيـثـ لاـ يـسـتـعـمـلـ فـرـيـونـ تـبـرـيدـ أوـ غـيـرـهـ مـنـ موـادـ التـجـمـيدـ أوـ غـازـاتـ التـبـرـيدـ الـمـنـتـشـرـةـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ وـالـتـيـ طـورـتـ لـتـصـبـحـ صـدـيقـةـ لـلـبـيـةـ عـنـدـمـاـ تـنـتـشـرـ فـيـ الـهـوـاءـ أـثـنـاءـ الـتـسـرـيـاتـ كـمـ حـصـلـ سابـقاـ فـيـ تـضـرـرـ طـبـقـةـ الـأـوزـونـ مـنـ جـرـاءـ غـازـاتـ التـبـرـيدـ .ـ

انـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـتـيـ اـسـتـخـدـمـتـ فـيـ عـمـارـاتـ أـبـيـ نـؤـاسـ كـانـتـ الرـائـدـةـ آـنـذـاكـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ،ـ لـكـنـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ تـقـدـمـتـ بـسـرـعـةـ مـنـذـ ذـلـكـ الـحـينـ،ـ إـلـاـ أـنـهـ جـمـيعـاـ تـعـمـدـ عـلـىـ نـفـسـ مـبـداـ الـاشـتـغالـ .ـ

تـغـلـفـ الـخـرـانـاتـ وـالـأـنـابـيبـ بـمـادـةـ سـوـدـاءـ فـلـيـنـيـةـ لـغـرضـ العـزـلـ الـحـارـارـيـ .ـ

باـختـصارـ شـدـيدـ انـ طـرـيـقـةـ التـدـفـقـةـ سـهـلـةـ لـلـغاـيـةـ،ـ وـهـيـ اـسـتـخـلـاصـ حـرـارـةـ الشـمـسـ وـاـكـتـسـابـهـ مـنـ قـبـلـ الـمـاءـ الـذـيـ يـدـورـ فـيـ الـأـنـابـيبـ



الأـجـهـزـةـ الـمـنـزـلـيـةـ لـتـكـونـ رـخـيـصـةـ جـداـ وـتـسـتـهـلـكـ نـصـفـ الـطـاقـةـ الـتـيـ تـسـتـهـلـكـهـاـ الـأـجـهـزـةـ الـقـلـيـدـيـةـ وـفـيـ عـامـ 1990ـ أـصـبـحـ الـمـنـزـلـ جـاهـزاـ لـلـتـفـيـدـ وـأـيـدـ تصـمـيمـ الـمـنـزـلـ مـرـةـ أـخـرىـ لـلـاـسـتـقـادـهـ مـنـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـتـيـ ظـهـرـتـ،ـ وـفـيـ عـامـ 1996ـ تـمـ إـعادـةـ تصـمـيمـ الـمـنـزـلـ لـيـتـماـشـيـ مـعـ التـوـجـهـ الـدـولـيـ بـإـنشـاءـ مـنـازـلـ لـأـتـلـوثـ الـبـيـةـ فـتـمـ تصـمـيمـ أـنـظـمـةـ تـقـوـمـ بـمـعـالـةـ الـمـاءـ فـيـ الـمـنـزـلـ دـوـنـ الـحـاجـةـ إـلـىـ شبـكةـ مـجـارـ مـعـ معـالـجـاتـ لـلـنـفـاـيـاتـ،ـ وـفـيـ عـامـ 1998ـ تـمـ إـعادـةـ تصـمـيمـ الـمـنـزـلـ بـحـيثـ يـعـلـمـ بـالـحـوـاسـيـبـ الـرـقـمـيـةـ وـمـنـظـومـاتـ سـيـطرـةـ مـتـطـوـرـةـ .ـ

وـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ عـنـ مـصـيرـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ الـحـيـوـيـ وـالـمـهـمـ لـلـغـايـةـ لـاـقـتصـادـ الـعـرـاقـ،ـ وـالـسـلـامـةـ الـبـيـئـيـةـ .ـ

مشروع بيوت (شارع أبو نؤاس)

عـرـفـتـ الـمـجـمـعـاتـ الـتـيـ كـانـتـ تـقـعـ عـلـىـ شـاطـئـ نـهـرـ دـجـلـةـ مـقـابـلـ القـصـرـ الـجـمـهـوريـ،ـ بـبـيـوـتـ الـطـاقـةـ الـشـمـسـيـةـ،ـ وـكـانـتـ تـخـصـ اـدـارـيـاـ لـمـرـكـزـ بـحـوثـ الـطـاقـةـ الـشـمـسـيـةـ .ـ

بـشـكـلـ عـامـ فـانـ مـبـداـ الـاشـتـغالـ فـيـ هـذـهـ



الطاقة الشمسية، وتم الالغاء في نهاية عام 1988 ، وتصفيته دون بيان الأسباب. ثالثاً. كان مجمع بيوت الطاقة الشمسية الذي يقع في شارع أبي نواس، مقابل القصر الجمهوري، نموذجاً مثالياً، واستلمه العراق على طريقة تسليم المفتاح، أي أن الجانب العراقي كان يتولى مسؤولية الصيانة والتشغيل فقط.

رابعاً. تهيات للعراق فرص كثيرة جداً بداية من خلال مجلس البحث العلمي، ثم من خلال وزارة الصناعة، لكن بعد عام 2003 تدفقت على العراق أموال خرافية لم يحسن استثمارها، وكان نصيب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حصة كبيرة، وقد أهملت الطاقة الشمسية ولم يتم الانتباه إليها إلا في وقت متاخر.

خامساً. ان المنشور من قبل جامعة النهرين عن استراتيجية الطاقة المتتجدة جميل جداً، الا ان وضعه على ارض الواقع وتحويله الى خطط وبرامج بحوث قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمد يتطلب ادارة حازمة وجهاز تنفيذي مقدر . وأن لا يقتصر العمل على اتفاقية مع وزارة الصناعة ومجلس محافظة بغداد، وبكل الأحوال فان الموضوع يتطلب أن يكون ضمن مسؤولية الدولة المركزية ومشاريعها الاستراتيجية، تتحول الى خطط خمسية (كل خمس سنوات) (وبرامج تفصيلية تضع المهام والأدوار موضع الالتزام والرقابة، ورصد التخصيصات المالية للبحث العلمي، ونقل التكنولوجيا وتوطيئها).

سادساً. كانت الفكرة الاولى في العراق نحو مشروع بسيط لاستثمار الطاقة الشمسية في عام 1986 وحيث أتنا في عام 2016 حالياً فهذا يعني أتنا متاخرون جداً ■

* خبير في البيئة

الحروب الأقليمية والعالمية، بسبب مادة النفط وتلتها مادة الغاز، وهما مادتان ناضبتان ملوثتان للبيئة، تبرز أهمية مصادر الطاقة المستدامه مثل الطاقة الشمسية، وهي هبة ربانية، لتعلم البشرية كيف تتعيش بسلام وأمان، والجميع رابح. ان التسلسل العالمي لاستخدام الطاقة الشمسية كما يلي:

- ألمانيا 10000 ميكا واط.
- إسبانيا 3500 ميكا واط.
- الولايات المتحدة 1800 ميكا واط.
- إيطاليا 1300 ميكا واط.
- جمهورية التشيك 600 ميكا واط
- بلجيكا 450 ميكا واط.
- الصين 400 ميكا واط.
- فرنسا 350 ميكا واط.
- الهند 200 ميكا واط.

يظهر من الجدول أعلاه أن ألمانيا على الرغم من قلة سطوع الشمس في بلادها أنها تستغل الطاقة الشمسية بشكل متميز. وأن استغلال الشمس ما يزال عالمياً أقل كثيراً من المستوى المطلوب، وال الحاجة المتنامية للبشرية.

ولا يوجد في القائمة أي بلد عربي مع كل الأسف، وعلى العالم العربي أن يتحرك بسرعة كي لا يتخلف في السباق، اذ أن النفط مهدد بالنفاد أضافة إلى تناقص سعره عالمياً بشكل مخيف.

ثانياً . لم يكن قرار الغاء مجلس البحث العلمي صحيحاً الذي تأسس في 11/10/1980 وكان يضم هيئة المجلس رئيسة مجلس البحث العلمي بدرجة خاصة وهيئة المجلس وسبعة مراكز بحثية يرأسها مدراء عامون، منها مركز بحوث

في مجالات الطاقة المتتجدة الثانوية القيام بهمam بيت خبرة تقني وتكون قاعدة وطنية كفوءة وخبيثة في مجالات الطاقة المتتجدة الثانوية. السعي لتطوير ونقل المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوطين لدعم البحث العلمي في مجال الطاقة المتتجدة الثانوية. السعي لتطوير الخبرات والبحوث في مجال ادارة الطاقة في العراق. تبادل الخبرات والمعلومات في مجالات الطاقة المتتجدة الثانوية مع المؤسسات المحلية والعربية والعالمية.

تقديم الاستشارات التقنية والعلمية و اعداد دراسات الجدوى الفنية و الاقتصادية للمشاريع المقترحة الى القطاعات الحكومية و الخاصة المختلفة في مجال الطاقة المتتجدة. وضع البرامج الاعلامية الصادقة لتعريف المواطن على أهمية الطاقة المتتجدة وسبل الإفادة منها على نحو علمي و موضوعي .

تقديم الاستشارة الى المجالس التشريعية في سن التشريعات والقوانين التي من شأنها تشجيع استعمال الطاقة المتتجدة كبديل للطاقة التقليدية . وما تم حتى الان قليل أمام المهام الكبيرة المذكورة أعلاه، حيث يجري اعداد اتفاقية تعاون مشترك بين مركز بحوث النهرين للطاقة المتتجدة الثانوية ومركز الطاقة والبيئة / دائرة البحث والتطوير الصناعي / وزارة الصناعة، وقد تمت عدة زيارات مشتركة بين الطرفين ودرست البحوث التي قدمت من قبل اساتذة وباحثين من كلية العلوم والهندسة في الجامعه، والتي سوف تتجزء ضمن الخطة البحثية للمركز في مختبرات مركز الطاقة والبيئة بعد ان حصل اتفاق باستخدام مختبراتهم مجاناً.

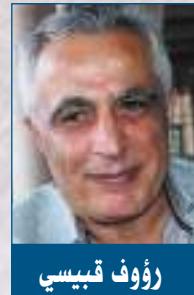
الاستنتاجات والتوصيات

في الوقت الذي تتصارع فيه الأمم، وتشن

للبال ملتوح

كتاب جديد عن أمين نخلة لميشال خليل جحا

هل فرض الشاعر الحجاب على زوجته بداعف الغيرة؟ هل نهل شعر شوقي فيه وكان متقلب النفس متداعياً؟



رؤوف قبيسي

حين نقرأ «المفكرة الريفية»، درة الأدب النثري، نجده يخاطب الحببية أو العشيقية بمشاعر حسية ساذجة إن صح التعبير كقوله: «ألف رغيف عند خباز الصبيعة يدخل النار، وألف رغيف يطلع منها». وقد مرت البارحة بالخباز، فلا والله ما رأيت رغيفاً قد احمر كذلك، ولا رغيفاً قد احترق كقلبي». لغة إنشائية منتفقة ووديعة ما في ذلك شك، لكن هل هذا ما يجعل الأديب «أمير صناعة» في التأثر كما هو في الشعر «أمير»؟

ليس من باب الأمانة الفكرية المتناهية أن نحكم على شاعر تقليدي مثل أمين نخلة بمعايير عصرية خالصة، لكن ليس من العدل أيضاً أن نقول مع شوقي إن العصر «عصر الأمين»، هذا إن صحت نسبة هذه الأبيات إلى «أمير الشعراء». ففيما يصف حافظ إبراهيم شعر أمين نخلة بشك لولو، ترى أدونيس يقول عنه «إنه شعر خال من الحركة والبحث والتطبع، لا يريد شيئاً ولا يطمع إلى شيء». رابض في أصداف الكلمات، متنه طموحة الفصاحة والبيان». يذهب أدونيس إلى أبعد من ذلك في «فستان» الديوان الجديد «لأمين نخلة»، ويقول إنه لم يخلق لغة شعرية خاصة به «أدواته في هذه الصناعة هي أدوات غيره من تقدمه. عمله كان أنه ركبها ثانية في إيقاع آخر ونسق آخر».

يحار طلاب الآداب، والقراء العاديون، وبربما بعض النقاد أيضاً، في الحكم على شعر أمين نخلة ونشره من خلال فضول الكتاب. من هذه الفضول ما هو كلام عام، ومبالغات لا تفيده شيئاً ولا يفهم منها شيء، استعراض لفظي لصاحب المقال أو ذاك لا علاقة له بأدب أمين نخلة لا من قريب ولا من بعيد، مثل قول غالب غانم يخاطب أمين نخلة: «يا مالي، العصر واللغة وأجاجين الجمال» ما يذكرنا بسعادة عقل في مقابلة مصورة له مع الشاعر هنري زغيب يقول فيها: «إن أفلاطون وبول فاليري هما أعظم من كتب النثر في الغرب، لكن أمين نخلة أعظم من أفلاطون وأعظم من بول فاليري!»! كذلك قول أنطوان قازان «إن أمين نخلة أعظم من كتب النثر منذ فجر النثر العربي».

يمكنا أن نجاري القائلين إن أمين نخلة كان «أميرًا» في الصناعتين، صناعة النثر وصناعة الشعر، لكن أن يصل الكلام إلى هذه الدرجة من المبالغة، فجنابة على الشعر والنثر والأدب والقراء، وعلى أمين نخلة بنوع خاص. قد تغفر لقاذان وغيره هذا الشطط، لو أنه استخدم عبارات يستخدمها الناقد القدير المتواضع مثل «في رأيي»، أو «في اعتقادي»، أما أن يطلق احكاماً عامة، وفي ظنه أنه معلم، والناس تلاميذه، فسهم لا يركب على الشّباب، كما يقول المثل القديم. أما قول سعيد عقل إن نثر أمين نخلة أهمل من نثر أفلاطون، فيستدل منه أن سعيد عقل لا بد أنه قرأ أفلاطون في لغته اليونانية القديمة، لكننا نقطع بأن سعيد عقل لم يكن يعرف هذه اللغة اليونانية القديمة، أو كان ملماً بها إلى درجة تذكره من الحكم على نثر ذلك الفيلسوف!

في الكتاب أخطاء مطبعية كثيرة كان على المؤلف والناشر أن يتداركها كما في الصفحة 29 أن «ديواناً لأمين نخلة عنوانه» دفتر الغزال» بينما هو «دفتر الغزل»، وفي الصفحة 30 يقول جحا إنه نشر ثلاثة رسوراتاجات في مجلة «الجمهور» وال الصحيح أنها «الجمهور الجديد» بعد تغير اسمها. تطال الأخطاء حتى كلام الصور، منها أن أحد وجوه الصورة هو الرئيس الياس سركيس بينما هو الرئيس عبد الله اليافي. هناك أيضاً كلمات وأشياء أخرى لا مجال لذكرها الآن، «أخطارها» ربما، العبارة «الأصولية» التي تفسد «موضوعية» أي موضوع، وهي قول الدكتور جحا إن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة!

في الكتاب المؤلف من 500 صفحة، صفحات معدودة من تأليف ميشال جحا، الباقى «تجميع». أما الفضول التي وضعها آخرون من أهل القلم، فكثير منها يحفل بكم غير قليل من المبالغات، ولا تقام صورة موحدة متجانسة عن أمين نخلة الناشر والشاعر، لا بل أنها تقدم صورة متناقضة أجزاءها. مهما يكن، في الكتاب من المعلومات والخواطر الصادقة، ومن النفحات والصور الأدبية الأصلية ما يجعلنا نتشي على الدكتور ميشال خليل جحا، ونறع له القبة ونقول له: نسلمت يداك إليها الرجل، شكرأً وألف شكر على ما فعلت. ■

يستحق كتاب «أمين نخلة - مقالات له وعنده ومقابلات معه»، منشورات «دار نلسن»، للدكتور ميشال خليل جحا أن يعتبر من كتب المراجع، ولو أنه ليس مراجعة أكاديمية عن أعمال أمين نخلة الشعرية والنثرية. الأمانة الفكرية أهم ما في الكتاب، إذ لم يكتف جحا بأن نقل ما قيل في صاحب «المفكرة الريفية» من مديح ، بل أورد ما قيل فيه من نقد أيضاً، متخطياً في ذلك عادات شرقية في التجبيل والتخييم، غالباً ما تشوه الصورة أو تقدمها بشكل مغاير.

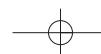
الكتاب لا بد منه لمن يريد أن يقرأ لأمين نخلة مقالات لم تنشر من قبل، أو يريد معرفة أشياء جديدة وغريبة عنه، ومنها أنه تربى على العادات الجبلية، وفرض الحجاب على زوجته إيفون طربزي في السنوات الأولى من زواجهما، ولم يكن يسمح لها بالخروج منفردة من البيت، ولم يتغزل بها بكلمة واحدة في حياته، في الوقت الذي لم «يتغزل» عن التغزل بغيرها من النساء. أفيه أيضاً تصحيح لمعلومات منها أن أمين نخلة ليس من الباروك كما هو شائع، بل من مواليد بلدة «مجدل المعموش» من أعمال الشوف. لكن أهم الافتات ربما تشكيك جحا في الأبيات المنقوولة عن أحمد شوقي في أمين نخلة ومنها: «هذاولي لعهدي / وقيم الشعر بعدي / والعصر عصر أمين / خير ومطلع سعد».

يسبعد الدكتور جحا أن يكون شوقي قد نظم هذه الأبيات التي تتصدر غير كتاب من كتب أمين نخلة، «وإلا لكان الأمين نشرها بخط شوقي» وفق قول جحا، الذي يؤكد أن ناظمها هو أمين نخلة نفسه، لأنها «تحمل نفساً من أنفاسه». يكتب جحا أنه عندما فاتح أمين نخلة في أمر هذه الأبيات قائلاً له إنها ليست في «الشوقيات»، كان رد الأخير: «ليس كل شعر أحد شوقي في «الشوقيات»! يعزز جحا شكوكه بالقول إن الأمين لم ينشر أبيات شوقي فيه إلا بعد رحيل «أمير الشعراء» سنة 1932 ، وأن الأبيات نظمت سنة 1925 وكان الأمين في الرابعة والعشرين، فكيف يكون ولـي عهد «أمير الشعراء» وهو في هذه السن؟!

يشكك جحا أيضاً في قول لأمين نخلة، في مقابلة نشرتها نازك باسيل في مجلة «الأسبوع العربي» مفاده أنه، أي الأمين، تعلم في مدرسة «الأخوة المربيين» في دير القمر، وأن من أسانته كان رئيس الجمهورية كميل شمعون. يستعيد جحا ذلك مستنداً إلى أن الرئيس شمعون ولد سنة 1900 ، وأن أمين نخلة ولد سنة 1901 ، وأن من غير المعقول في رأي جحا، أن يكون المعلم أكبر من تلميذه بسنة واحدة. قد تستقيم شكوك جحا هنا، لكن يبقى التساؤل ما إذا كان من المعقول أيضاً أن يقول الأمين شيئاً غير صحيح يتصل بالرئيس شمعون، وهو لما يزال في قيد الحياة، يوم نشرت المقابلة سنة 1972.

في الكتاب أشياء كثيرة تتطلب الأمانة جلاً، غموضها، منها مسألة الحجاب. نقرأ على سبيل المثل إيفون طربزي، التي تلقت دروسها في مدرسة فرنسية تابعة لراهبات الناصرة، تقول إن أمين نخلة قال لها بعد مرور أيام على زواجهما، وبعد أن شاهدتها تضع قبعة على رأسها: أما الحجاب وأما الطلاق. نقرأ ذلك في الصفحة 154 من الكتاب، ثم نجول بين الصور في الصفحات الأخيرة فنجد زوجة الأمين سافرة، لا حجاب على رأسها ولا قبعة. ثم تدرك بعد ذلك أن «أمير الصناعتين» تخلى عن الحجاب بعد مرور سنوات على الزواج. هل نفهم من ذلك أن أمين نخلة كان غيراً، وفرض الحجاب على زوجته، عندما كانت في ربيع جمالها، ثم ما عاد يأنه للأمر عندما تقدم بها العمر؟! أم تكون المسألة يا ترى أن نفسية الشاعر لم تكن «مستقرة» على حال، وكانت تتنازعها أهواء مختلفة؟ نقرأ بعض شعر أمين نخلة فنجد حالات مختلفة تعزز التساؤل الأخير. نراه يغالى في الحسية حين يتحدث عن المرأة، ناظراً إليها كجسد، ثم نراه في مكان آخر يتحدث عنها بلغة المتصوفين.

أحبك في القنوط وفي التمني / كأنني منك صرتُ وصرت مني / أحبك فوق ما وسعت ضلوعي / وفوق مدى يدي وبلوغ ظني. يثير الكتاب الكثير من التساؤل حول نظر كل منا لأدب أمين نخلة. ليس من شأنه في أن الأمين ناشر مقدر، في نثره طراوة وقوة قلماً نجدها في أدب كتاب زمانه



اللبناني ميشال تامر يتسلم رئاسة البرازيل بعد اقالة ديلما روسيف روسيف تعتبر عزلها بمثابة انقلاب



ميشال تامر رئيس البرازيل من أصل لبناني

وازداد الاستياء الشعبي بعد كشف فضيحة بتروبراس، المجموعة الحكومية النفطية. واظهرت ارقام رسمية ان الانكمash اصبح واقعا في البرازيل، مع تراجع الناتج المحلي الاجمالي للفصل السادس تواليا. وخبا نجم فترة تاريخية طويلة تمثلت بإخراج نحو أربعين مليون برازيلي من دائرة الفقر.

ومارس تامر مهام الرئاسة بالنيابة منذ أن علق مجلس الشيوخ في 12 أيار/مايو مهمات أول امرأة انتخبت عام 2010 على رأس خامس بلدان العالم من حيث عدد السكان. وذكر تامر خلال جلسة مجلس الوزراء بأن هناك 11,8 مليون عاطل عن العمل في البلاد، معيناً أن أولويته ستكون «خلق الوظائف». وقال «عندما يشعر الناس بالمرارة ويظهر ذلك جليا في الشوارع، فذلك بسبب البطالة»، مذكرا وزراءه بأن «طريقته في الحكم» تقوم على «اللامركزية والعمل».

ومن بين التدابير الاقتصادية الأخرى الأكثر إلحاحا، لفت تامر إلى أنه سيتم تحديد سقف الإنفاق العام واجراء إصلاحات في الضمان الاجتماعي وقطع العمل.

وفي أول تعليق لها بعد اقالتها قال تامر روسيف من منزلها في قصر الفورادو أمام مجموعة صغيرة من انصارها بينما كان الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى جانبها «سنعود، لا أقول وداعا بل إلى اللقاء»، متوعدة بمقاومة شرسة «للحوكمة الانقلابية».

ويشهد أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية انكمشا تاريخياً منذ إعادة انتخاب روسيف عام 2014. وتوترت الأتجاه السياسية كثيرا



ميشال تامر وعقيلته

لندن: «الحصاد»

ادى ميشال تامر الاربعاء اليمين الدستورية رئيسا للبرازيل بعد ساعات على اقالة الرئيسة ديلما روسيف بتهمة اخفاء معلومات حول الحسابات العامة، لتنتهي بذلك 13 سنة من حكم اليسار للبلاد.

وأقسم تامر من حزب الحركة الديموقراطية البرازيلية، بالحفاظ على الدستور البرازيلي امام مجلس الشيوخ، ليتسلم بذلك رئاسة اكبر دولة في اميركا اللاتينية.

وقال تامر في اول جلسة لمجلس الوزراء بعد تسلمه الرئاسة، بثها التلفزيون مباشرة «نفتتح عهدا جديدا من عامين وأربعة أشهر» حتى الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة في نهاية 2018.

وأضاف انه يجب الخروج من هذه المرحلة «وسط تصفيق من البرازilians»، مشددا على ان «ذلك سيكون صعبا»، علما انه سيتوجه إلى الصين للمشاركة في قمة مجموعة العشرين حيث سيحاول إعادة ترميم صورة اول اقتصاد في اميركا اللاتينية.

ومن اصل 81 سناتورا، صوت 61 لصالح اقالة روسيف التي انتخبت عام 2010. لكن المجلس صوّت في المقابل على عدم حرمانها من حقوقها المدنية، ما يعني السماح لها بتولي



ديلما روسيف حكمت 13 سنة مع حزبها

في تغريدة بانها «خيانة». وكانت كويتو استدعت في أيار/مايو سفيرها لدى البرازيل ولم يعد اليها منذ ذلك الحين. من جهتها قالت الحكومة الكوبية انها «ترفض بشدة الانقلاب البرلماني» ضد روسيف اذ ان ذلك «يشكل اساءة للشعب الذي انتخبها». واتهمت روسيف بالتحايل في إعداد الموازنة العامة وتجميلها لإخفاء العجز فيها من أجل الفوز في الانتخابات والحصول على قروض حكومية دون الحصول على موافقة البرلمان، وهو ما تنفيه روسيف معتبرة عزلها بمثابة «انقلاب».

و عمل حزب تامر على إفشال الائتلاف الحكومي وحصل تحالف يقوده حزب الحركة الديمقراطية على الأغلبية اللازمة لبدء إجراءات عزل روسيف وتم وقفها عن العمل في أيار/مايو الماضي للنظر في التهم الموجهة إليها و تمت عملية مساعدها عن هذه التهم من قبل مجلس الشيوخ في الأيام الماضية.

وبذلك تنتهي فترة حكم حزب العمل البرازيلي ذي التوجه اليساري والتي استمرت 13 عاما حيث حكمت روسيف البالعة من العمر 68 عاما البرازيل منذ عام 2010 وأعيد انتخابها عام 2014 ولكن سمعتها تضررت بشكل سريع بفعل الركود الاقتصادي في البرازيل وبفعل عدة فضائح فساد تورطت فيها حكومتها. ■

سبق وأعلن أن الحكم ليس على أساس تقني أو قضائي أو مالي، بل سياسي لكنها خسرت الغالية». وفي نظر الدفاع، فإن جميع الرؤساء السابقين فعلوا الأمر نفسه والامر ليس سوى «انقلاب» مؤسسياته دبرته المعارضة اليمينية بقيادة خصمها تامر. وواجهت المناضلة السابقة البالغة 68 عاما، على مدى أكثر من 14 ساعة، سيلا من أسئلة أعضاء مجلس الشيوخ، رغم انه يشتبه بتورط أكثر من نصف هؤلاء بالفساد أو تستهدفهم تحقيقات.

كراكاس غاضبة

وأعلنت فنزويلا تجميد علاقاتها الدبلوماسية مع البرازيل واستدعاء سفيرها، ونددت «بشدة» بقالة روسيف.

وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان انه «تقرر سحب السفير في جمهورية البرازيل الاتحادية بشكل نهائي، وتجميد علاقاتنا السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المنبثقة من انقلاب برلماني».

كذلك اعلن رئيس الاكادور الاشتراكي رافاييل كوريا ايضا استدعاء القائم بالأعمال من البرازيل وذلك اثر اقالة روسيف التي وصفها

حكم سياسي

وكان المحل السياسي من جامعة بارانا الفدرالية أدريانو كوداتو قال لوكالة فرانس برس إن «احتمال عدم إقالة روسيف شبه معدهم. وأعتقد أن فرص إقالتها اليوم 99 في المئة». وأضاف أن «عددا من أعضاء مجلس الشيوخ





الاقتصاد السعودي أنهكه النفط والدروب

أكبر عجز في الميزانية في تاريخ السعودية

إصلاح مالي في ضوء تراجع أسعار النفط، وأن أغلب هذه المشاريع يتعلق بقطاعات النقل والصحة والإسكان. وأن الحكومة تعتمد تنفيذ تلك الخطط في فترة قصيرة لكن من دون ضجيج.

بدوره، يلفت صندوق النقد الدولي في تقرير حديث له إلى توقعه بانخفاض الناتج المحلي للملكة إلى 10 % خلال عام 2017 المقبل، مشيراً إلى أن ولـي العهد الأمير محمد بن سلمان اتخذ عدداً من الإجراءات للكبح جماح عجز الميزانية العامة الذي وصل إلى 16 % العام الماضي وهي أعلى نسبة بين أكبر 20 اقتصاداً في العالم.

أزمة سيولة

شركة «الراجحي» المالية أكدت أن السعودية تواجه أزمة سيولة في السوق بالتزامن مع تضاعف معدلات الفوائد المعروضة بين البنوك، فيما لفت إقتصاديون إلى أن تزايد تكاليف الإقراض سينعكس على الشركات ذات هامش الربح المنخفض والرافعة المالية العالمية. وتوقع المراقبون أن يقع التأثير الأكبر على الشركات العاملة في قطاعات الصناعة والتشييد والبناء والزراعة والأغذية، رغم أن التأثيرات

حالاً من الركود الحاد، وأنه مقبل على مراحل صعبة بدء ملامحها بالظهور في أكثر من مؤشر لم يعد بالإمكان إخفاؤه أو كتمان وجوده.

مؤشرات مقلقة

يواجه الاقتصاد السعودي مجموعة من التحديات الكبرى والمترابطة في ظل استمرار انخفاض أسعار النفط عالمياً. وتكشف مجموعة من التقارير المتخصصة أن النمو الاقتصادي خلال عام 2015 الماضي كان الأسوأ منذ 13 عاماً حيث بلغ 1.5 %، وكذلك كان نمو القطاع الخاص غير النفطي الأقل منذ 25 عاماً.

في سياق متصل، انكمش ناتج قطاع البناء في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 1.9 مقارنة بعام 2015 ، وبدأ الضعف يدب في باقي مفاصل الاقتصاد الأخرى. بينما نما قطاع النفط بنسبة 5.1 % ، بإنكماش بلغت نسبته 0.7 % ، وهي النسبة الأضعف منذ خمس سنوات.

يشير تقرير صدر عن وكالة «بلومبرج» الاقتصادية الدولية، إلى أن المملكة تدرس بجدية إلغاء مشاريع بقيمة 260 مليار ريال سعودي (ما يعادل نحو 69 مليار دولار) وتقليل نفقات وميزانيات عدد من الوزارات بهدف تحقيق

بيروت: نادر صباح

لم يعد السؤال اليوم، هل المملكة العربية السعودية تعيش أزمة إقتصادية أم لا. بات السؤال إلى أي مدى ستؤثر هذه الأزمة على أكبر اقتصادات المنطقة، وما ستكون تداعياتها على دول الخليج والمحيط في ظل اشتداد الأزمات السياسية والعسكرية التي تعصف بها، والتي يبدو أن أdepthها سيطول.

تخوض السعودية اليوم حرباً اقتصادية داخلية هادئة لا تقل خطورتها من النواحي الاستراتيجية عن الاستحقاقات العسكرية والسياسية الكبرى التي تترصد بالمملكة. ليس خافياً على أي من المتابعين ادرك أن أموراً كثيرة تغيرت في «مملكة النفط الكبرى» خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ما كان يتداول همساً بات أمراً تطالعه في كبريات الصحف والتقارير الغربية عن مشكلات بنوية وظرفية وبعيدة المدى يتخطى فيها الاقتصاد السعودي.

قد تختلف الآراء في تشخيص الموضوع وتحليل أسبابه وطرق علاجه، لكن أكثر المدافعين عن متنانة وقومة الاقتصاد السعودي وحسانته في وجه الكثير من المتغيرات السلبية التي تعترض طريقه لا يجد الحاجة الكافية لدحض الشبهات عن أن اقتصاد المملكة يعيش

تل الأخرى . وخلال الربع الثاني من العام الجارى تراجعت النتائج بنسبة 2% على أساس سنوى.

وفي هذا الاطار، يقول خبير شؤون الشرق الأوسط في كابيتال إيكونمكس جيسون توافي: «في حال صحة تعبقنا للنتائج، سيكون هذا أول انكماش للاقتصاد السعودى منذ عام 2009 ، في خضم الأزمة المالية العالمية . كما أن القطاع غير النفطي شهد تراجعاً في الإنتاج بنحو 4.5% ، والذي يعد أكبر انخفاض منذ عام 1986 .».

بعض الرسوم على تجديد الإقامات ورخص القيادة والخدمات البيروقراطية الرسمية الأخرى.

ويتوقع محللون أن تواجه موازنة السعودية أكبر عجز في تاريخها نتيجة استمرار تراجع أسعار النفط . الحديث عن العجز في موازنة المملكة لا يقتصر على «الغارديان» وغيرها من الصحف، إذ كان صندوق النقد الدولي قد قدر أن السعودية ستواجه في 2015 أكبر عجز في تاريخ ميزانيتها قد يصل إلى 150 مليار دولار . وحسب تقديرات محللين عسكريين فإن الحملة

ستتفاوت استناداً إلى ملفات الديون الخاصة بكل منها وهكل التكاليف.

وتضاف تكاليف الاقتراض على سلسلة من التحديات تواجهها الشركات السعودية في ظل انخفاض الطلب ما دفعها إلى خفض الأسعار، إلى جانب تخفيض الحكومة السعودية نفقاتها وتقليل دعم الطاقة.

على الرغم من كل هذه التحديات، تصر السلطات في السعودية على سياساتها في ضخ النفط بمعدلات قياسية بعيداً عن كل التهديدات التي تربص بالإقتصاد . ورغم محاولات السعودية لطمأنة مواطنها بشأن إجراءات تشفيرية مرقبة، إلا أن لغة الأرقام وحجم الإنفاق الحكومي المثقل بحرب طويلة الأمد في اليمن وتداعيات الأزمة السورية وتصاعد ميادين وأشكال المواجهة مع إيران يؤشر إلى أن اقتصاد المملكة بات مقبلًا على مرحلة صعبة، فما مدى صحة هذه التوقعات؟

كشفت بعض التقارير المتداولة أخيراً أن الاقتصاد السعودي قبل على واحدة من أ Hulk فتراته مع استمرار تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014 ، وهو ما يتوقع معه محللون اقتصاديون أن تسجل السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، عجزاً قياسياً في الموازنة قد يتجاوز 120 مليار دولار هذا العام.

وللتوضيح هذا العجز لجأت الحكومة لسحب أكثر من 80 مليار دولار من الاحتياطات الخارجية منذ أغسطس /آب الماضي، وفي خطوة لاحقة خاطبت سلطات المملكة بنوكاً محلية لإصدار سندات بقيمة 20 مليار ريال سعودي (5.33) مليار دولار (تمويل عجز الموازنة).

رسالة سرية

وكان صحيفة «الغارديان» البريطانية نشرت مؤخرًا ما قالت إنه مضمون رسالة سرية بعث بها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى وزير المالية إبراهيم العساف في سبتمبر /أيلول الماضي . وتنص الرسالة على ضرورة اتخاذ إجراءات تشفيرية لتقليص الإنفاق الحكومي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من ميزانية العام الحالي، من بينها إيقاف جميع مشاريع البنية التحتية الجديدة، ووقف شراء أي سيارات أو أثاث أو تجهيزات أخرى، بالإضافة إلى إجراءات أخرى. بدورها نشرت وسائل إعلام عربية نقلًا عن مصادر خليجية أن الملك سلمان بدأ في إطلاق إجراءات تشفيرية واسعة في مختلف القطاعات بسبب ارتفاع العجز في الميزانية الناجم عن تراجع عائدات النفط . وذكرت أن هذه السياسة التشفيرية ستشمل تحفيض الدعم للمحروقات والكهرباء والماء وبعض السلع الأساسية الأخرى، وربما إلغاءها كلًا، بالإضافة إلى دراسة إمكانية فرض ضرائب على الدخل والتحويلات الخارجية بالنسبة للأجانب، وزيادة

في المقلب الآخر، يرى إقتصاديون أنه وبالرغم من هذه المعطيات فإن الاقتصاد السعودي لا يواجه أزمة في الوقت الحالي بل حق نمواً في عدد من المجالات . كما أن إعلان الملك سلمان فتح سوق تجارة التجزئة، وهي سوق ستكون الأكبر من نوعها في المنطقة، سيساهم في إنعاش الاقتصاد السعودي . كل ما في الأمر أن البلاد تخوض حالياً حرباً وبالتالي فمن الطبيعي أن تزيد نفقاتها لكن لا يوجد موظف اشتكي مثلاً من تقليص أو تأثر مرتبه . الحياة اليومية للسعوديين مازالت كما هي.

ويعد عدد من الخبراء الاقتصاديين أنه حتى تراجع أسعار النفط لا يُتوقع أن يؤثر على الاقتصاد بالشكل الذي يتم تصويره فالسعودية وضفت ميزانيتها على أساس أن سعر برميل النفط سيكون في حدود 40 دولاراً، ولديهااحتياطي جيد، وتحاول تقليص السحب منه كما أن الوضع المالي جيد.

مهما تكن الإجهادات في توصيف حال الوضع الراهن للاقتصاد السعودي والمرحلة التي يمر بها وتداعياتها المستقبلية على المملكة وحتى العالم، ما بات شبه مؤكداً أن السعودية ما قبل العام 2014 هي أكيد غير السعودية ما بعد، وتبقى التفاصيل برسم ما هو آت. ■



ويعد عدد من الخبراء الاقتصاديين أنه حتى تراجع أسعار النفط لا يُتوقع أن يؤثر على الاقتصاد بالشكل الذي يتم تصويره فالسعودية وضفت ميزانيتها على أساس أن سعر برميل النفط سيكون في حدود 40 دولاراً، ولديهااحتياطي جيد، وتحاول تقليص السحب منه كما أن الوضع المالي جيد.

مهما تكن الإجهادات في توصيف حال الوضع الراهن للاقتصاد السعودي والمرحلة التي يمر بها وتداعياتها المستقبلية على المملكة وحتى العالم، ما بات شبه مؤكداً أن السعودية ما قبل العام 2014 هي أكيد غير السعودية ما بعد، وتبقى التفاصيل برسم ما هو آت. ■



فواصل ثقافية

الشعر بين العلم والمعرفة

حديث الساعة، وشعره لم يزل يليق بسمعة الحياة، فهو لم يخرج عن طاعة المعنى الذي تأسست قصيته عليه بغض النظر أكنا نحبه شخصية أدبية أو كنص ... هو شخصية ملتبسة تقيم وزنها داخل بيتها وينسحب مدلولها على بيئات مختلفة ومتنوعة، مما يشير إلى أن حركة المعنى جدرية بامتياز وغير قابلة لتفنيد السلوك البنائي للنص إذا أخذت بالمعنى الجماعي لا الفردي البحث، طالما السلوك الرؤيوي حاصل لا محالة ... فشعره ناتج معرفي لفعلٍ جماعي سواء كان هدفه فريداً أم غير ذلك ...

وإذا نزع أحدهنا إلى قراءة النص بإطاره البنائي فهذا يعني أنه يقرأ الجسم في وظيفته لا في كيفية خلقه أو إبداعه، وبهذا المعنى لا يمكن اعتبار فكرة القبيلة والعشيرة والطائفة فكرة حديثة، أو حداثة، لأنها فكرة قديمة مكرورة أو منسوبة عن سابقاتها ... الفكرة هنا لم تتغير بل الأدوات، إذ، هناك فكرة جديدة وأخرى قديمة، شعر قديم وأخر حديث، البنوية

الكاتب سعيد تقي الدين لنضيف حركة على المعنى، وهل يعقل أن يكون هناك سدس لص وسبعين محتال وخمسة أدبي وربع امرأة، وثمانون رجل... هناك بالتأكيد لص واحد .. أدبي واحد ... امرأة واحدة، ورجل واحد... إذا لا يمكن أن نجزيء في الأدب بين الصورة والمصور والعدسة، فكلهم واحد في المشهد القيمي... وإذا كان الانزياح اللغوي، يقصد المعنى، فهو يثير بلبلة قصدية في المبني ليقيم حركته، وهو من قطع الجسم الذي يحمل ايقاعه في حركة الروح، لنتظير الفعل من الالافعل، ولنسعي لإيقاعات أخرى داخل حركة الجسم أو خارجه، ولبلغ المؤدى أو الغرض المعرفي من كل هذا وذاك...

و قبل بلاغي، علمني أبي البلاغة في سن العاشرة، فعرفت الإيجاز والبلاغة في الحديث عن القيم واللطفة في المؤدى ... فاختبرني بلاغة الصغير والكبير، لا بالدرك الزمني بل بالبحث القيمي الذي على ضوئه تتأسس فكرة الأدب فهل سمعتم .. أن لاصاً أو نذلاً، حقيراً أو سافلاً، بخيلاً أو مراياً، كاذباً أو جباناً يكتب أدبًا؟ بالله عليكم إذا حصل كيف يكون المعنى صادقاً، وكريماً، ونبيلاً، وراقياً، كي يتقد الكاذب مع الشعر إذا كان انزيحاً عن صاحبه في سمة وعيه لحركة الجسم والروح في أن معًا ...

إذ، الهوية، أساس لوعي الشاعر أو الأديب لمعنى حركته وعليها- أي الهوية - تتمظهر كل الواقع والأحداث والآثار ... فلا تخرج للحظوية والبنوية عن ظلال الهوية ... لأن العمل الفني سينحو منحى آخر لا يليق بسمعة المعنى والمعنى المضاعف إذا خرج عن هويته ... فلا تفككية دون معنى ولا جسم دون سائر معانيه...

وبما أن الحداثة مشروع إنتاجي، فنحن لم نلاحظ حداثتنا بعد، كوننا غير منتجين فكراً وصناعة وغلاً ... فلا يعود هناك حق لمن لا يعمل ولا خير لمن لا يسمع، ولا جمال لمن لا يعيش ويحب ويفكر، هنا أضفتُ الفكر للجمال، لأنني اعتبرته وازعَ خيرِ المدنية والبساطة لا عامل شر...

الحداثة هوية متجردة ومتقدمة في أن، لذا، اعتبر ان المتنبي شاعر حديث بامتياز، كونه

سألني صاحبي، هل رأيت الله؟ ردت : «لم أكن...». «استدركَ عنِي»: «كي ترى، عليك أن تنتظر أولًا؟»! بدأت رحلة اكتشاف الذات بسؤال : «من أنا» وأطلق البحث معناه ليفيض في داخلي، رحت من التخلّي إلى التجلي أدرس نفسي وكيف يمكن للإنسان أن يكون بلا قيم أو بلا فضاء من الاستدراكات الكثيرة والمختلفة... طريق لا بدّ من المرور فيه، كي أكون علماً لأصير بعد كثير من العلوم معرفة، فأشهد أني كنت وفق تجلٍ إنساني حديثاً في مستقر إسمه المكان على طريق الزمان...».

وحين التقى بقامة أدبية كمعر أبي ريشة، سألته: ماذا عن المتنبي؟ أجاب ليس المتنبي شاعراً يا فتى؟ أعياني الجواب، فأصررت عليه؛ فرد: ليس الذي يمدح ويسعى على باب السلطان يحمل مواصفات الشعر ... الشعر أكبر من ذلك بكثير...».

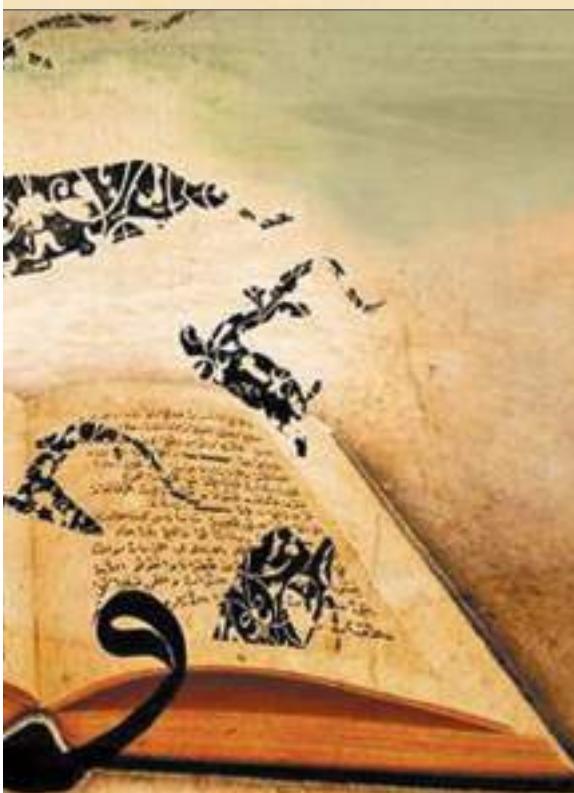
اخترعت مفردة جديدة، الشعر هو الله ... يعطي ولا يأخذ ... فهو ييري الكلام كي يصير ملحاً فخمراً فعجيناً فخبراً... أناط بي المعنى سؤال الهوية، لماذا على أن أكون أصيلاً، ولحداثة أشكال، وللشعر أنواع، وأنماط وأفكار ونقوش وأهوال صورية تأتي بلا دراية منا، من لا وعينا الأثير، إلى أحلامنا الأرضية، لتكسبنا قراءة مستوفية الشرط بلا منة ولا دعة؟؟؟

فإذا كان الشعرُ وظيفةً لتكريس القيم الإنسانية المتعارف عليها فما هي القيم، وما هو المتعارف عليه؟ وهل الحداثة فكرة أو مشروع؟

هذا يقودنا في محور البحث عن الهوية، كي نفهم القيم ونؤسس عليها تعارفاً يليق بسمعة الحياة...».

اعتبر عبد القاهر الجرجاني أن أذب الشعر أكذبه ... وهو بهذه العبارة قد الإنجاز اللغوي للمعنى، لا الانزياح الرؤيوي لجسد الحياة ... فاللغة هي الحياة، ومن لا حياة فيه لا حركة تطاله، ومن لا تطاله الحركة لا يرصده المعنى...».

للكتابة غرض أبهى هو الإنسان، لا البشري ... ولا يستقيم أدب بلا قيم، والفضائل والرذائل لا تقبل التجزئة، على رأي





كتبه
نعم تلوق

أنا وهي



المقامرة بالزمن، اللعب
بالالقاظ، التداول
المعرفي أو الوظيفي،
الاستلهام المعنوي..

أنا أكتب بالحروف، وهي تكتب
بالألوان... مساحتها أضيق لكنها
أشهل، مساحتها أوسع لكنها
أصعب... أدوات الفحوض منوطه
بمعرفة كل واحد منها الآخر،
نحن عنصران نتكامل في
الصورة، ونتجزأ في المشهد
... هي أفضل مني لأن صدرها
أرحب، أنا خلقى ضيق، فحين
يُضيق خلقي توسع لي صدرها
... وحين تختدم ذاكرتها
أساعدها في إعادة إنتاج الفكرة
... هي أصلب مني، لأنها لا
تعترف بالهزيمة، أنا أكثر جبناً،
أقر فوراً بهزيمتي، هي أكثر
تحدياً واستعداداً لمواجهة
الوقت، أنا هي وهي أنا. ■

والخارج وما يتمثل معهما في الروية، كأن يقول أحدهم: «وجهك جميل كالقمر» ... هنا كلام لا ينبو إلا على تفسير الماء بالماء ... فإذا كان القمر أخذ دلالة الجمال، رغم بشاعته شكلاً فهذا يؤكد بالضرورة أن استعمالاته الجمالية امتلكت هذه الصفة، فصار بإمكاننا القول: «وجهك القمر» ... «وجهك البدر»، فلماذا نفس المفسّر إذا...؟

وهذا يأخذنا إلى تحقيق هوية نملتها لتشذيب حيوية النص، وإزالة الحشو من داخلنا، أو ما يعرف بالثرثرة اللغوية أو الإنشاء اللفظي . فالإنسان ليتفقّد وهي من شروط الأدب، أن يتسم ما يلفظه بما يستطيعه، أو يتمناه أو يبلغه عبر إدخال ذاته في المشهد (المعنى والمبنى) لا أن يصف الفضايا والأشكال بعيداً عن معنى هويته أو رؤيته . فالمحاج والهجاء والرثاء انماط روائية لزارع يحاول إيجاد بذور نصه عبر توليفية نصية لمناظرها ... لكنه لا يدخل فيها ... أما إذا كان السؤال أن النص لعبة السائل والكيف، فهذا يأخذنا حتماً إلى متاهة الكشف والبحث عن قيمة النص وجماليته من داخلنا لا من خارجنا.

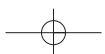
لننه المتاهة، هل الإنزياح اللغوي هو غيره الإنزياح القيمي للنص، ما الجدوى من الأدب إذا... سيمانا إذا اعترفنا بأن اللغة هي الحياة ... وأي حياة لا ترتبط بهوية مكان ورؤيا، هي حياة ثقافية خارج المرسل والمتنافي في أن واحد، فكيف يقوم النص خارج الحياة ???
لا أدعو هنا إلى الواقعية، فالتخيل قدر لا استحالة في رؤيته لكن متى سقطت قيم النص، سقط صاحبه، إذا لم يكن صاحب النص تضميناً فيه، وهذا يعني ان اعتواراً يصيب المعنى، دون أن تبلغ سر الحياة وجودها ... فلنلعب بالصور اللغوية بمبناها لا بأسرارها، علينا الكشف عن المعنى الجمالي لوجودنا بصور ومفردات جمالية وذلك عبر إدراكنا أن الإبداع هو سمة قيمة لا سمة فرق ... فال المشكلة هي أن تحوز على فكرة ماذا تقول لتفوز بفكرة كيف تقول ماذا، لا النظر إلى الأشياء بالمفرد وبالتقسيط، فالقيم ضمير الجماعة وضمير الهوية ... ومن لا ضمير له لا أدب عنده...
عمر أبي ريشة: المتنبي ليس شاعراً انه مدح ■

تكمّن في جنس الحركة أكثر من قيمة الحركة داخل الموضوع، أما قيمة الموضوع ف تكون في حركة الحركة التي تكمّن في الكيف لا في المتن والأين!! ..

إذًا، الثقافة هوية، والهوية متلازمة مع الحياة القيمة لا الترف، والقيمة لتكون عليها أن تقيم ارتباطها السحري بالروح والوجدان والجذور، أي بالأرض واللغة والتاريخ والمستقبل، فالحدثة القيمة تجمع الفكرة التي تتجوّل وعيها الثقافي رؤيةً ومعرفةً، ولا يقوم ذلك إلا بتفاعل الحوار بين الفعل والإفعال، أي بتشوّه الرؤية التي تسمح للأفراد والتعدد والآراء إقامة فضاء أو منارة يقتدي بها الغد، فالتاريخ هو ما سيكون وليس ما كان فحسب... حين يسمع أحدهم عن «الشاعر الكبير» ...

فهذا تفسير الماء للماء فالشاعر له مواصفات، إما أن يكون فارساً، نبيلاً، مقداماً، كريماً، عزيزاً، أو لا يكون ... فالكبير والصغير، عبارة تنطلي هنا على القيمة لا على الفرق أو القياس، من حيث المعنى، وهذا يدل على الداخل





المهرجان الأول لجمعية عربين للفنون الجميلة

كلمات للوزير جريج ورئيسة الجمعية السفيرة غرازييلا سيف والنقيب عون



من اليمين: الفنان برنار رنو، البروفسور جورج شاهين، غسان عازار، الوزير رمزي جريج، والنقيب الياس عون.

الرواد حفروا فنهم على جبين التاريخ. ان لبنان، ايتها الحضور الكريم، مؤسس الريشة والازمبل، واليوم وغداً وكل يوم يتعانق الازمبل والريشة في هذا المهرجان الفني الرابض داخل طبيعة لبنانية خلابة.

والمفارقة التي كشفتها في قيام هذا المهرجان، ان الكثيرين من اللبنانيين انتشروا هذا الصيف في جبال لبنان وقراءه ليتعمدوا بالحفلات الفنية والأدبية ومعارض الرسم والنحت، وهذا برهان على ان لبنان لا يحتمل ما هو حاصل على صعيد الدولة ورجال السياسة، وكنت اتمنى ان يقتدوا بهذا الصيف الاحتفالي الشعبي مع تحياتي لأهلنا في الاغتراب الذين انت الاكثرية منهم الى وطنهم الأم للتمتع بطبيعته الخلابة ومجالسة الأهل والاصدقاء.

وفي النهاية الشكر الجزيل الى البروفسور جورج شاهين وعقيلته السيدة جيزال على كل ما عملاه في قيام هذا المهرجان الذي اتمنى له العمر المديد. ■

وعربين جارة راشانا على موعد مع الفن التشكيلي اللبناني والعالمي. انها قطعة من لبنان الغارق في هذا الفن. وأن ترتادها فائلن ترتد بلدة اعطت لبنان وما زالت مميزين في كل الميدانين التي خاضوا غمارها.

والى يوم، وعبر المهرجان المجاور لدير العائلة المقدسة المارونية الا، ترحب بأساتذة الفن رواد الفن وعشاق الفن سواء أكانوا من المدرسة الانطباعية او المدرسة السوريالية او المدرسة التكعيبية، او من مدرسة الازمبل الذي يجعل من الصخرة قطعة فنية خالدة على مر الايام.

مهرجان عربين على موعد مع فنانين من لبنان والدول المجاورة والبعيدة. ولبنان الغارق في الحضارة الإنسانية يفتخر بالرواد، الرواد من الفنانين الذين لمعوا داخله وفي الاراضي التي حطوا رحالهم فيها. جبران خليل جبران ويونس الحويك وبول غيراوغوسيان وحليم جرداق وسمير ابي راشد وعارف الرئيس يوسف غصوب وغيرهم من

ومرta هاراوي وعايدة شرفان وغسان عازار والنقيب الياس عون.

ومهرجان عربين بعد مهرجان راشانا وعاليه على موعد مع رسامين ونحاتين يتبارون في الفنون التشكيلية وفي ايديهم الوان يرمونها باتقان تارة، وفوضوية تارة اخرى، وازمبل ينحثون بها تماثيل ناطقة بالحب واللوفاء.

ان لبنان، غني بالفنانين الموهوبين، والساكنين دياره، والمنتشرين خارج الحدود، وضعوه على خريطة الفن التشكيلي العالمي. الرعيل القديم وضع الاسس الفنية لمدرسة الرسم عبر الجميل وفروخ والدوبيهي والحويك وغيراغوسيان والريس وجرداق، والاسماء تتطلّ وعذرًا اذا نسيت احداً. انهم وضعوا مدرسة النحت على طريق العالمية عبر الاخوة ميشال والفرد ويونس بصبوص. وراشانا المتكئة على كتف الشاطئ، اللازوردي تحققى على مدار الايام بما زرعه على جنباتها البصاخصة من تحف فنية.

«الحصاد»
أطلقت جمعية عربين للفنون الجميلة برئاسة السيدة جيزيل شاهين مهرجانها الفني الأول 2016 في دارة البروفسور جورج شاهين في بلدة عربين وفي حضور وزير الاعلام رمزي جريج، ممثلة وزیر الاتصالات الشيخ بطرس حرب عقيلته مارلين، رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون، النائب نقولا غصن، النواب السابقين نايله معوض، محمود طبو وسمير فرنجية، نقيب المحررين الياس عون، السفيرة غرازييلا سيف رئيس اتحاد السفراء الدوليين في الولايات المتحدة وعدد من رجال الصحافة والاعلام وحشد من المدعين.

وتخلل المهرجان تكرييم عدد من الفنانين: غرازييلا سيف، روبي رحمة، ميشال روحانا، برنارد رنو مؤسس محترف آثار الشرق للفنون الجميلة، أدليت طراف، بطرس فرحات، بانوس طوباليان، باسكال طراف، جان زمار، جوزيف عساف، حياة حداد، روزي حنكش، ريمما كبي، ريتا دكاش، لوليتا أبو سمح، لوسي طورمكيان، متنهى صيقلي، ميرنا الخوري، تاتالي جبيلي، نديم يونس ويونس مارون.

ثم كانت كلمات لرئيسة الجمعية جيزيل شاهين والبروفسور جورج شاهين ووزير الاعلام رمزي جريج والسفيرة الفنانة غرازييلا سيف.

ومسك الختام كان لنقيب محري الصحافة اللبنانية الياس عون وجاء في كلمته: للبنون رجالاتها في السياسة والقانون والطب والعلم وال التربية والفن والصحافة والفكر ورجال دين . ولها اليوم مهرجان فني فوق قطعة ارض في بلدة عربين قدمها الطيب المميز البروفسور جورج شاهين وعقيلته جيزال يعاونهما السيدات فريدا دبانه



إختتام فعاليات مهرجان لبنان المسرحي الدولي

الموناليزا بكت في العرض الليبي!



لقطة تجمع لجنة التحكيم والفائزين في المهرجان



جانب من الحضور

مناصفة بين مسرحية «محمود» من سلوفينيا ومسرحية «بكاء الموناليزا» لشرح البال من ليبيا وفاز حسن قطليس بجائزة أفضل نص عن مسرحية «مش راكبة من لبنان».

والجدير بالذكر أن مهرجان لبنان المسرحي كانت عروضه مجانية للجمهور واقامت فيه ندوات ومناقشة للعروض وورش تكوينية للشباب شاركت فيها الدكتورة سعاد خليل من ليبيا ومهدى منير من كورديستان وبيم كيرتسن من هولندا.



«قصصكم على المسرح» لفرقة وصل من لبنان وحاز ماوريسيو دريغس على جائزة أفضل ممثل وأفضل عمل متكملا عن مسرحية «فهرنهایت» من الارجنتين كما حصل بيتر سريبيسك على جائزة أفضل إخراج عن مسرحية «محمود» من سلوفينيا وحصدت جائزة أفضل عمل جماعي مناصفة بين فرقة «محترف تكوين» من لبنان وإيران ونيجيريا وفلسطين ومصر وفرقة «وصل» من لبنان وسوريا أما جائزة أفضل ممثلة عن مسرحية

للخرج اللبناني ميشال حوراني عن نص الإيطالي أوغو بيتى، و«فهرنهایت» للخرج الارجنتيني دايفو بینکاتو، وهي قصة مقتبسة عن نص «فهرنهایت 451» و«من الغروب حتى الفجر» عرض راقص لمجموعة فرقة محترف تكوين و«محمود» لبيتر سريبيسك من سلوفينيا.

وجاءت نتائج المسابقة الرسمية التي أعلنتها لجنة تحكيم المهرجان على الشكل التالي : حصدت فرج وردانى جائزة أفضل ممثلة عن مسرحية

بيروت: «الحصاد»



إسدلت الستارة على فعاليات مهرجان لبنان المسرحي الدولي الذي ينظمه مسرح إسطنبولي بالتعاون مع بلدية النبطية وصور وزاري الثقافة والسياحة وإدارة الريجي اللبناني في كل من النبطية «سينما ستارز» وصور «سينما الحمرا وبيت المدينة» وبيروت «مسرح المدينة» وقد تزامن المهرجان مع إفتتاح سينما ستارز آخر صالة سينما في تاريخ النبطية.

وإختتمت العروض ضمن المسابقة الرسمية بالعرض الليبي «بكاء الموناليزا» للمخرج شرح البال عبد الهادي في حضور الاهالي والطلاب ولجنة تحكيم المهرجان المؤلفة من المخرج المسرحي كاظم النصار والدكتورة وطفى حمادة من معهد الفنون بالجامعة اللبنانية والمخرجة الإسبانية أنا سندريرو ألفرس والمخرج رعد سعيد من نقابة فناني زاخو في كورديستان العراق بالإضافة إلى الممثلة اللبنانية وفاء شراره.

هذا عرض المهرجان 12 عملا مسرحيا من لبنان ودول عربية وأجنبية وهي مسرحية «حسان الخشب» للمخرج الإيراني أبو الفضل طبسى، وتدور حول طقوس العرس التقليدي في إيران و«سوناتا الرصاص»، للمخرج العراقي حسين جوير وتدور حول عالم المتأهله في زمن الحرب ولغة الرصاص، و«بكاء الموناليزا» للمخرج شرح البال عبد الهادي، و«مش راكبة» للمخرج اللبناني زين الدين السباعي، و تعالج الواقع اللبناني والانتخابات في لبنان في ظل الظروف الراهنة، بالإضافة إلى مسرحية «جريمة في مزرعة الماعز» لطلاب جامعة الانطونية

سرير تتقافر فوقه الأسماء)
بدأت الكتابة في العاشرة من
العمر، حين صرت أستمتع
بإدھاش نفسي، عبر طرقٍ غير
الألعاب ومتازل الديمى ولعبة
التّخيّف، كانت الكتابة تتعلق
بمواضيع الإنشاء في المدرسة،
لأدرك بعدها أنّي أستطيع إكمال
إدھاش نفسي عبر الكتابة خارج
المدرسة، ولاكتب بمواضيع
وأفكار تخصّني وحدي، بدأت
الكتابة عن نفسي، التي كان
مركزها الطبيعة. هذه الطفولة
ووسط الطبيعة جعلتني أكتشف
ذاتي من خلالها، رحت أفرغ
انفعالاتها وأحساسها ومشاعرها
المختلطة لاحقاً.

في منزلنا الثاني عن القرية
وسط الطبيعة، تعلّمت التقاط
الشعر بهدوء وعزلة من تفاصيل
الحياة البرية، من سكينتي فوق
شجرة الجوز العملاقة. من
لحظات سيري حافية فوق التّراب
الساخن، من مراقبة حيوانات
مزرعتنا وهي تلد، والتي كنت
أشارك والدي في أوقات ولادتها،
لاشعر بالدم الساخن بين يدي،
وبرائحة الولادة الطازجة، كنت
طفلة لا تخاف الحيوانات، ولا
إشعال النار في الليل والجلوس
قريباً، ولا تسليق الأشجار والقفز
من فوقها، وبالطريقة نفسها بدأت
تجربتي مع الكتابة.

● «الحصاد»: برأيك، هل
الكتابة ضرورة ملحة في تجربة
الحياة؟

○ مناهل السھوي : الكتابة هي
خلاصي من كل التجارب القاسية
وحتى الجيدة . الخلاص في
الكتابة أمر لا يتعلّق بمتارق أو بالام
وحسب، إنما هي ضرورة ملحة
ترافق كل تجربة جمالية وإنسانية،
أحياناً بعيداً عن القيود
والمخاوف الاجتماعية . البعض
يجد في العائلة الصغيرة مع منزل
هادئ هي الضرورة الملحة،
وآخرون يجدون من السفر والتّنقل
ال دائم ضرورتهم، والبعض الآخر
في الرسم، فالامر يتعلق بما نوّد
من الحياة، ما أحياه فعله هو أن
أبقى شخصاً واحداً فعكس ذلك
سيكون حتماً الجنون، الكتابة
تجعل تحرّتنا ومشاعرنا
متماسكة وذات شكل قابل لفهم.
● «الحصاد»: هل تتخيلين



مناهل السھوي: الكتابة خلاصي من كل التجارب القاسية

الشاعرة مناهل السھوي لـ«الحصاد»:

أعيش تجربة صدور دواوين مشتركة مع آخرين

● «الحصاد» التقتها في بيروت
وكان معها الحوار الآتي:
● «الحصاد»: من هي مناهل
السھوي، وكيف بدأت تجربة
الكتابية؟
○ مناهل السھوي: أنا من
مواليد السويداء - سوريا، درست
الأدب الفرنسي في جامعة دمشق،
وقد صدر لي مجموعة مشتركة مع
الشاعر أحمد كرحوت عن ملتقى
ثلاثة شعر بعنوان (قاع النهر
ليس رطباً)، أنطولوجيا سوريّة
مترجمة للألمانية بعنوان (بورتريه
للموت)، بالإضافة إلى مشاركتي
في مجموعة أعدها الروائي
السوري خليل صويلح بدعم من
جمعية (حننا الثقافية) بعنوان

واجهت الحرب بقلم أزهر شعراً
بين يديها، كما عبرت عن الحياة

بكل ما فيها من فراغ ملأته
إحساساً... في كتاباتها تجاوزت
وتحرر من سطوة الذات عبر
نصوص إبداعية متمردة.

تعبر مناهل السھوي عن نفسها
فتقول في إحدى قصائدها: لم
يحب أحد كنت تسقطين سھواً
بين أيدي الرجال، تعاقرين الإدمان
على التمسك بالراحلين، لم
تشتبئ بهم بما فيه الكفاية، حتى
أنك لم تمرقي قميصاً واحداً
تمسكت به، كان فنك يرتخي
بوحدة موحشة ويترك القمحان
والرجال والأحزان تنفلت
بحريّة...»

بيروت من لينا نصار

يبقى الشعر رصيد محبة
وانتصار في عالم تشظّط
فيه الإنسانية، إنه فسحة
الأمل التي يطلّ من خلالها الشاعر
على العالم الجميلة .

مناهل السھوي امرأة تحمل
أحلاماً ، تشكّل منها دائرة
شعرية تقبض بها على التشوّهات
لتحولها إلى مشاهد جميلة، إنها
تترجم تساولاتها في قصائد
متعددة المواضيع. وقد أحبت في
نصوصها طفولة عاشتها في
الطبيعة لتنضح في ما بعد
بنضوجها .
كتبت مناهل عن الأنثى التي

○ مناهل السهوي: لا أومن بشيء وجد فجأة، كل ما نعيشه هو امتداد لذاكرة طويلة، وكذلك الشعر يمتلك كبار الشعراء، لهم حضورهم الذي لم يقلل الوقت من شأنه، وقد تمكنا من تخطي العقبات تكرار الذات وبالتأكيد تواصلني مع بعضهم يجعلني - بالإضافة إلى الخبرات التي أتفقاها - أشاركم التجارب المختلفة، وهذا من أجمل ما قد يعيشه كاتب شاب، مشاركة أجيال مختلفة لتجربة عيبة كالشعر، وأن نغدو أصدقاء مع بعضنا البعض، أمر يجعل حقاً شعررين بشيء من الألفة والأمان، لكونك تمتلكين أشخاصاً يستطيعون فهم نزقك وتجاربك وأحلامك، فشاعر كبير قد عاش يوماً ربما تجربيتك وصراعاتك هو صديق حدد.

● «الحصاد»: الإقامة في
قصيدة تجعلنا نخرج برؤى
جمالية نعبر فيها عن واقعنا
الهش، خصوصاً في ظل هذه
الحروب التي تتعرض لها الدول
العربية. إلى أي مدى عبرت عن
المأساة التي تحيط بمجتمعك عن
طريق الاداء والاشارة؟

صريون بـ بداع واسع
○ منهال السهوي :الحرب من
أقصى التجارب الإنسانية التي
ترغمنا على أن نحياها بكل
تفاصيل حياتنا، في الدراسة
والحب والعمل والعائلة ..والتي
دخلت في شعرى كزائر
اضطراري، لتجدو قصائدي تماهياً
بين المرأة كائن يعيش تجربة
قاسية ضمن بيته ومجتمعه اللذين
يحاصرانها بقيود ومخاوف
عديدة، وبين الحرب التي أكملت
حملها في غضون أيام

عنهما بغير مخاوف جديدة.
إلى حد ما، استطاعت تقديم المرأة التي تسكن داخلي بصراعاتها وزنقةها ورغباتها في الحرية ضمن ظروف الحرب القاسية، لكن دوناً هناك ما لم ينته ولم أقله بعد، ما نعيشه هو أكبر بكثير من أن ينتهي في بعض قصائد، للحرب دوناً مخيلة أكبر من مخيلة الشاعر.

- «الحصاد»: ما هو جديدك؟
- مناهل السهوي: الجديد هو مجموعة ستتصدر قبل نهاية هذا العام، ولدي مشاركة في انطولوجيا تترجم للبابانة.

- **الحادي:** ما هو جيدك؟
- مناهل السهوي: الجديد هو مجموعة ستتصدر قبل نهاية هذا العام، ولدي مشاركة في انطولوجيا ترجمة للبابانة.

الرغبة الشديدة في الوصول إلى
الجزء المهمل من الأشياء، الذي
يكاد يختفي حتى في أدمغتنا،
أشعر دوماً أنّ لدى الكثير بعد
الأقوال، إنّه أمر أشبه بالحلقة
المفرغة، لكنّ تشعرين دوماً أنّك
تدورين فيها للمرة الأولى، أطّنّ أنّ
الشعر وجد لأنّ هناك أموراً لن
تنتهي في داخلنا، لأنّ نواتنا تتمدد
وبدوماً بطريقة لا يحدّها مكان أو
زمان، أو شخص.

● **الحصاد**: لقد صدر حديثاً
ديوان مشترك «أنطولوجيا بورتريه
للموت». ما رأيك بهذه التجربة
المشتركة للكتابة، والتي تضم
شعراء يشاركونك الله نفسك؟

○ مناهل السهوي :كتاب بورتريه للموت تجربتي الأولى لنقل نصوصي للغة أخرى ضمن كتاب باللغة الألمانية، بمشاركة ثماني شعراء من ملتقى (ثلاثة شعراء)، ترجمة د. سرجون كرم و د. سبياسطيان هاينه وتدقيق د. كوك، نيلما تسبسات.

يُؤكِّدُ ذلكُ بِالإضافةِ إِلَى أَنَّهَا تجْرِيَةٌ مُهمَّةٌ
عَلَى الصَّعِيدِ الشَّخْصِيِّ، فِي مُشارِكةِ
النَّتْاجِ الإِنسانِيِّ بَيْنِ الْحَضَارَاتِ،
هُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ أَنفُسِنَا بَعِيدًا عَنِ
الحَرْبِ وَالدَّمَارِ وَالْإِرْهَابِ، أَطْلُنَّ أَنَّا
نَسْتَحْقُّ تَقْدِيمَ أَنفُسِنَا كَبِيْدِينَ
وَكَتَابٌ بَعِيدًا عَنِ التَّصْنِيفَاتِ
المُحْفَيَّةِ الَّتِي عَرَفَهَا الْعَالَمُ عَنْهُ.
● **الْحَصَادُ**: هل ثَمَّةُ حَضُورٍ

للشعراء الكبار اليوم في الساحة الثقافية؟ وما أدائهم طرific

وبقيت بخير، والشعر يفعل ذلك تماماً، هو الحرية والانبعاث وترکم الموت من دون أن أموت، هو الشهوة الدائمة لأمور لا تعلمينها لكنك تشعرين بها بقوّة، هو المتناقضات (الامتلاء والفراغ)، (القبح والجمال)، (المعرفة والجهل)، (الأئحة والذكورية) بطريقة تعلمين فيها أن التقىض ليس الضعف، التقىض ببوابة وحقيقة، هو فهم كيانك الإنساني بعيداً عن التصنيفات القاسية والضيقة.

● «الحصاد»: إلى أي مدى
استطعت أن تقولي ذاتك من خلال
تخيل الشعر؟

○ مناهل السهوي: مع كل
نفس أكتبه أشعر أنني أنهيت ما
أريد قوله. ولكن ما أن يمر بعض
الوقت، يبدأ هذا التقصان بالظهور
لاستكشاف مكان جديد في
روحه، أحب تدمير الأشياء
بالكتابة. أن أقول نفسي من خلال
تحطيم الثوابت بقصائد قادرة على
إيقاعك بأيّها الحقيقة المطلقة
والتي أعرف عميقاً أنّي لن أصل
إليها. منذ بدأت الكتابة تخبط
ككائي إنسان يقتله المأثور،
العادى، المحتمل، المكرر، حاولت
مراً قلب الجملة، إيدال العبارات
وقص الأحرف، باحثة عن إنسان
لا يخاف، إن أردت تخيل قارب
فوق الماء، فانا حتماً سأحدثك عن
الجزء السفلي، الربط، الذي
تسكنه الطحال، سأحدثك عن:

مرور يومٍ في حيّاتك من دون
تفاعلات القراءة والكتابه؟

○ مناهل السهوي : أعلم أنّ
الأشياء حتى لو كانت على مقاسنا
 فهي مهدّدة بالسقوط والزوال،
 وكل ما أود الحصول عليه
 سيلاشى في النهاية، الكتابة
 تمكّنى من التقاط اللحظات
 الحقيقية أو المتخيلة، اللغة هي
 مكانى الثابت الوحيد، وعده ذلك
 كلّه مهدّد بالزوال وهذا حقاً مخيف
 .الخيالية والشعر هي مساحات
 أستطيع الركض فيها من دون أن
 أصطدم بأى جدار، وهنا تكمّن
 روعة ما أفعله بالنسبة إلى، تبدو
 فكرة عدم الانتقاء وعيش حياة
 منفصلة عن الآخرين مثيرة للذعر،
 يستيقظ من حوله صباحاً،
 يذهبون إلى العمل ويجادلون
 سائق الباص لهم يعلمون جيداً أنّ
 هذا كلّ ما سيفعلونه أيضاً في
 اليوم التالي، أمّا أنت فمساحتك
 مختلفة تماماً، لذلك أتمسّك
 بالكتابه وبقوّة وأطنّ أنها أيضاً
 تتمسّك بي، فطالما شعرت أنّ
 الشعر كائن يسكنني وأسكنه ومع
 الوقت بدأنا نفهم رغبات بعضنا
 البعض، احتياجاتنا وما نوده فعلاً
 من كل يوم نعيشه، لأنّ لم أتخيل
 يوماً من دون الكتابة، لكن لا أعلم
 عن الغد، فالكتابه تجعلك تعلمين
 ألا شيء لك وهذه هي الحرية
 المطلقة

● «الحصاد»: ما هو الشعر بالنسبة إلى هنالك؟

○ مناهل السهوي: أطْنَىْ أَنْ
هذا السؤال من أكثر الأسئلة
تعقيداً، لأنَّ جمالية الشِّعر وعظمته
تتمكن في أَنْتَا نجھل حقيقته تماماً
لڪنَّا نمارسه بِإِتقان، وهذا أحد
الأمور الّامْعُولة والسُّحرِيَّة في
الحياة، أَنْ نفَعِلَّ أَمْرًا مِنْ دون أَنْ
ندرِكَه بِكَلِيَّتِه، وَإِنْ وَجَدْتُ إِجَابَةً
فَسَأَقُولُهَا بِطَرِيقَةٍ أَقْرَبُ إِلَى
الشِّعر، فالشِّعر فِي يَشْبَهِ الشَّهْبِ،
الأشْيَاء الَّتِي تَمُوتُ وَتَرْكُضُوا
خَلْفَهَا، هُوَ تَقْصِيلٌ يَجْعَلُكَ تَرْكِين
الْحَيَاة كَلَّها فِي لَحْظَة، هُوَ
كَمَلاَحَقَة رَائِحَتِي فِي الْرِّيحِ، أَكْتَبُ
لِأَكْوَنْ جَزْءاً مِنْ الْكَوْنِ، وَلَا فَهْمُ
الْفَيْزِيَّاءِ، الْخَمِيَّاءِ عَنْ طَرِيقِ
شَعُورِي بِالْتَّفَاصِيلِ وَالْعَنَاسِرِ، لَا
أَوْدَ أَنْ أَطْمَئِنَّ لِمَجْرِدِ أَيِّ لَازْلَتْ
فِي مَنْطَقَةِ الْآمَانِ، أَوْدَ أَنْ أَطْمَئِنَّ
لِأَيِّ خَرَجْتُ مِنْ دَائِرَةِ الْآمَانِ



غلاف ديوان
قاع النهر
ليس رطباً

المخرج المسرحي كاظم نصار لـ«الحصاد»:

أميل إلى الكوميديا السوداء كما قدمها شوشو ودريد لحام

شوشو في لبنان ودريد لحام في سوريا».

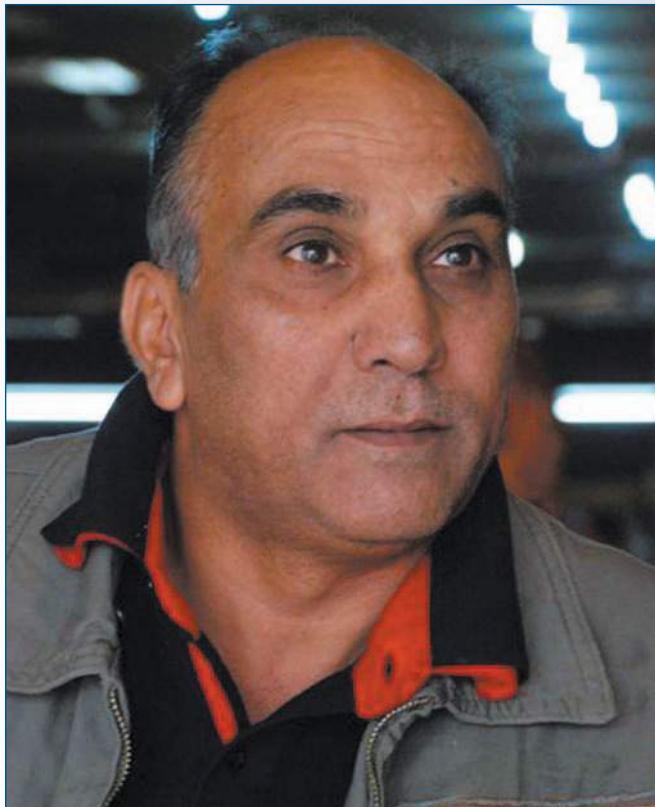
● «الحصاد»: من هو العنصر الأساسي في العمل المسرحي؟
○ كاظم نصار: «تطور دور المخرج في المسرح العالمي في البدء كان المؤلف هو المخرج ثم تطور حتى أصبح الإخراج عملاً جماعياً بكل الأحوال وبالرغم من أنني لست منحازاً للمخرجين إلا أنني أعتبر أن المخرج هو الأساس هناك أهمية رمزية للمخرج باعتباره هو الذي يصنع استراتيجيات للعرض فيختار المؤلف يختار النص يختار الأسلوب والرؤيا ثم ينتقل إلى العنصر الأساسي وهو الممثل المكتمل الذي يملك قدرة على التجسيد ويفهم بالأساليب والذي يقدم أسلوبين أسلوب التقديم وأسلوب التفاص.

● «الحصاد»: ما رأيك بالنصوص العربية وهل لديك اعتراض على الإقتباس؟
○ كاظم نصار: أنا شخصياً إذا

تكلمت عن تجربتي العراقية النص العراقي المكتوب هو أهم من كل النصوص الإقتباس كان في السابق، أما الأولوية عندي اليوم هو للنص العراقي. لكن أنا وأغلب العاملين في المسرح ضد تحديد لون واحد من حق مخرج أن يقتبس الآخر لأن يجري إعداد لرواية أو أن يأخذ مجموعة شعرية ويحلوها إلى عرض لكنني لا أجد أبداً اي أزمة في النصوص العربية».

● «الحصاد»: ماهي مشاكل المسرح العربي بشكل عام؟
○ كاظم نصار: مجتمعاتنا

متباينة ضارية بالفساد والصراعات لا نملك شيئاً منظماً بقانون الدولة مهمتها بالمسرح لكن المشكلة هي مشكلة تنفيذ. مشكلة المسرح أنه عمل جماعي يحتاج من الدولة أن تجد له أمكنة وبني تحتية ويحتاج لتمويل منظم ورؤيا استراتيجية، والأهم يجب أن يتتوفر له حرية التعبير ولذلك ويسبب ندرة توفر كل هذه الضروريات في العالم العربي فإن المسرح مازال يعاني من مشكلة حقيقة. ■



المخرج المسرحي كاظم نصار

ناجح بالنسبة لي».

● «الحصاد»: ماهي الطريقة التي تفضل اعتمادها لتجسيد هكذا مواضيع؟
○ كاظم نصار: «يجب على

المسرح أن يضرب الظاهرة أن يرفض، أن يقدم رسالة يزرع من خلالها الأمل لا يكرس التشاوؤ والضعف والإنسان يجب أن يقدم شيئاً ينهض بالبلد أن يقدم فكر وأن يبني جسراً بينه وبين المواطن فانا اليوم أميل للمحكى، أتكلم بطريقة الشعب ولا أتعالى عليه وأحرض أن لا أميل إلى أي جانب سياسي لا أشتتم اشخاصاً بل أشتتم ظاهرة فالفنان ليس ملك أحد إنه ملك الجميع مواطن عالمي لا يجوز له أن ينحاز، يمثل الجميع وإلا كانت وظيفة مهنية استهلاكية. بعض المسرحيين يميلون إلى الطريقة البكائية والبعض الآخر إلى الطريقة الدرامية، أما أنا وبعد قرائي للجمهور العربي أميل إلى الكوميديا السوداء كما قدمها

وبعد التحديات والتغيرات الهائلة التي حولت طبيعة الصراع العربي أجد نفسي مجبراً على اخذ الأمر على عاتقي، كلما كثرت التحديات

كثرت مسؤولياتي يصبح دور المسرحي أقوى ويجد المسرح نفسه مقاوماً مثله مثل الأفراد عليه واجب ومسؤوليات. في ظل المشاكل الكبيرة التي يعياني منها العراق خاصة بعدما فتحت ملفات لم نجرؤ على فتحها في السابق كظاهرة

المigration الإقصاء السياسي العنف الدكتاتورية ... لا أرى نفسي أقدم عرضاً تقليدياً عن الرومنسية مثلاً أو عن أي ظاهرة اجتماعية بعيدة

كل البعد عن الأزمة الحقيقية التي نمر بها فالفنان أكبر من أن يقدم مشاكل اجتماعية بسيطة، لا يمكنني أن أتجاهل الحرب أو أن أؤجل الحديث عنها أو أن أسلم وسائل الأخبار وحدها قضية وطنية مصيرية تمسني كفنان قبل أن تمسني كمواطن. أي عرض لا يقترب من هموم الناس هو عرض غير

بيروت: سناء بزيع

كاظم نصار مخرج مسرحي عراقي، ناقد وباحث في مجال الفن المسرحي. ولد في بغداد وهو حاصل على بكالوريوس الاتصال المسرحي من جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة سنة 1995. أُنجز أكثر من 14 عملاً مسرحياً منها «مطر صيف، أحلام كارتون، نساء في الحرب» وغيرها من الأعمال الجميلة الأخرى. ونان العدد من الجوائز المحلية والعربية، منها جائزة الابداع كأفضل مخرج لسنة 2015 من دائرة المسرح والسينما في العراق كما شارك في عدة مهرجانات عراقية وعربية.

في مقابلة معه، تحدث المخرج كاظم نصار عن المسرح بشكل عام والعروبي بشكل خاص:

● «الحصاد»: ما هي الطريقة التي يجب أن يقدم بها الفنان الواقع من حوله؟
○ كاظم نصار: «الفنان يرافق

الواقع يقرأه ويحلله، يدرس ظواهره بكل جوانبها أسبابها ونتائجها لكنه بالتأكيد لا يسردها. المسرحي كأي فنان آخر يوظف واقعه فنياً فيدخل عليه الإبداع والخيال. هو لا يقدم الواقع بل يقدم رؤيا وإنما تركنا لقنوات الأخبار الفن لا يخبرنا عن الواقع بل يهذبه لنا فمثلاً عندما تقدم موضع الإحتلال في المسرح يجب أن تقدم رؤيا، هل هذا احتلال أم استعمار هل هذا الإحتلال طاري وعرضي هل يفيد الشعب هل يجب أن نعمل على المقاومة، هذه الأسئلة يجب عليها المسرحي أو الفنان بشكل عام وليس فقط الصحفي».

● «الحصاد»: من بين الظواهر الكثيرة من حولنا الاجتماعية السياسية المواقف التقليدية وغيرها أين يجب على المسرحي أن يقع اختياره؟
○ كاظم نصار: «بتقديرني الفنان

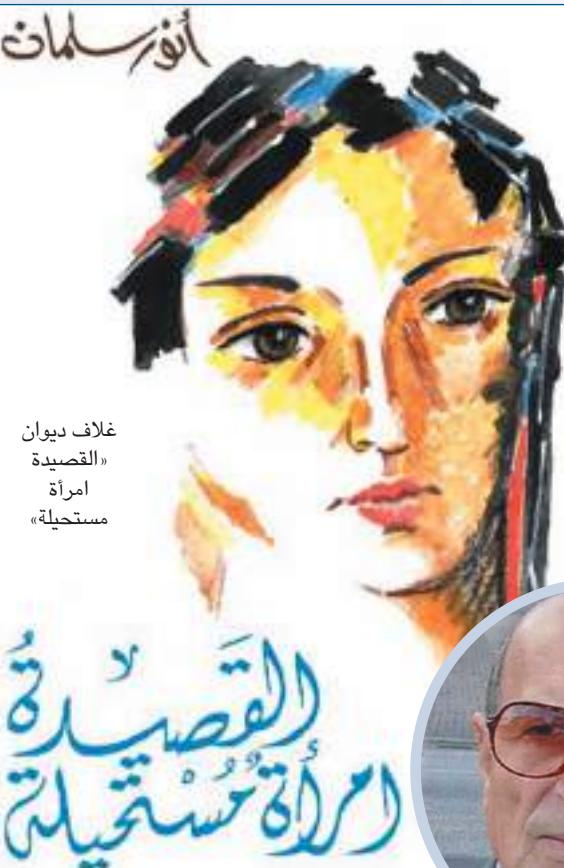
يريد أن يطور ويؤثر يجعل المواقف السهلة ويعلم على المواقف الأساسية المصيرية فمثلاً اليوم

المستحيل الجمالي في كتاب «القصيدة امرأة مستحيلة» للشاعر أنور سلمان

الربط بين المعنى الفردي الوجودي والقلم هو الوجود المبني على الحب، والمسبوب بحرارة الحرف الذي يعني الروح.

الحب كتاب»، فلسفة شعرية في الحب يحمل هذا الديوان رايته ولا يغيب صوت الأنثى عنه، فهي بعض القصائد تتحدى تجاهز بأدواتها وتطالب بحقوقها على مسرح القصيدة وتحدق على كل جرح ذكوري حاول تشويهها. لكنها في نصوصٍ أخرى، وبعد أن تتحد بالقصيدة، تشير صناعة يقظها الشاعر، فهي الحبر الجميل الآخذ معناه من الكلمات. المرأة تتكلم إذاً في الشعر وتتصمت فيه صمتاً فاعلاً مؤثراً.

والعشق في هذا الكتاب ينتهي إلى قضية الأرض عشق لا يغيب عن النص، فالأرز كما يصوّره قصيدة خضراء. الأرض أشيّى جديرة بالحب وجديرة بالغضب، لكنها لم تستحق نهضتها بعد. المستحيل في القصائد الوطنية يتمثل في الثورة الصارخة المطلوبة. لكن حتى التاريخ غافل في نومه يتذكر لأبطاله، ينسى أن يطلق العنان لخيوله لتعدو نحو الحاضر وتحارب. السكون الذي يغلف الكلمة عند الكلام على الحب ينقلب ثورةً وتمرداً، والتمرد يريد أن يستعيد إنسان هذه الأرض. الإنسان بات فارغاً كبيروت، والمقصود بالفراغ هنا ضياع المعنى، يضيع وجود الفرد، كأن يضيّع الكتاب كلماته. موجود لبنائه متبع، حقائب الرحيل الدائم تنقل كاهله. هنا يكون الانتقال في التعبير عن الذات إلى الدفاع عن قضية الجماعة، حاجة. ومع أن الأمل مفقود، التاريخ ميتٌ والحاضر مهم، لكن نزعـة الحق تفرض نفسها على الفعل الجمالي وتحوّله منبراً جماعياً ينطق باسم الأمة. هكذا يتجلّى المستحيل في هذا الديوان، وهو اختراق الممكن. وينسحب العنوان على المضمون، مستحيلاته متفردةً يربط بينها تماسك في الفكر والقضية والمنحي الحيادي الوجودي الذي أمن به الشاعر. كل قصيدة كتبها أنور سلمان ليتخطى الممكن، وليكسر أثار الذكورة ويطلق المرأة نحو فضاءاتٍ أخرى ابتكرها وأحس بها. ■



غلاف ديوان
القصيدة
امرأة
مستحيلة



الصورة المبدعة وحركة الشعور إلى الإجابة عن سؤاله: «ماذا أكتب؟» هكذا تكون الكتابة تقاطعاً مستحيلاً بين الصورة والمرأة والمكان. وما يلفت في «أغنية عابرة» أنَّ الحديث عن الشعر وعن ارتبطه بالأثرى لا يغيب. فكما يشبه إيقاع الشعر العربي القديم صوت حوار الناقة، كذلك لخطي المرأة العابرة إيقاع يسمعه الرجل وتسمعه القصيدة. ولكن للصمت في حضرة الحب مكانته وقداسته أيضاً، فالغياب والسكون يحضران في لغة النص ضجيجاً نارياً حفياً. فالشفاه الطامنة بلاغة جمالية تعطي السكوت حقه في الحضور كما يظهر في قصيدة «التار والشفاه الظامية». الأثرى شعر مسكت عنده، تعيش في أبعاد الورق وتستكين كي لا تموت.

وإذا نظرنا نظرةً أعمق في رؤيتها وجدناه يرى القلم فواحاً يطهر العيون. العبير هنا فكري يملأ الحواس، لتعقب الروح بالمعنى. نلاحظ إذًا

جمال الشعر الذي يحتاج دوماً جيداً. هذا الربط بين جمال المرأة وجمال الشعر يجعل من القصيدة أثرى ومن الأثرى قصيدة. يقرَّ أنور سلمان بهذا حين يقول «وجدت في حقيتي قصيدة وصورة لامرأة حسناً لا أعرف من تكون حتى اليوم». لعلَّ القاسم المشترك بين المرأة والقصيدة الغموض. فلاماح الانثرين لم تكن قد توضّحت بعد في ذهنه. لا هو يعرف من هي المرأة التي تسكن قصيده وتبني استحالتها، ولا القصيدة تشي بصورة ثابتة للأثرى. أما في قصيدة «الحديقة الزائرة»، فنرى الاستحالة في تغيير مفهوم المكان. فإن تكون الحبوبة عطرًا أو ورداً أو لوناً جميلاً في القصائد ممكناً شعرية، لكنَّ أنور سلمان يعدل المفاهيم اللغوية والشعرية، يحيد المكان عن ثباته ليصير هو الحبوبة القادمة، تدخل الحديقة كلها المكان ويدخل الورق. تفضي حركة

بيروت: من لارا ملاك

تقرأ ديوان أنور سلمان «القصيدة امرأة مستحيلة» لتتدفق في صورة المرأة. ترى كلَّ قصيدة فيه امرأةً مستحيلة، والمستحيل هنا الكمال الذي لا يتحقق لكنه يمثل حرارة المعنى ودفقه في النص، ويمثل تطلعات تحاول الصورة أن تطالها، فتصلِّي الجمال المرجو للكلمة .

لذلك القصائد صلواتٌ في نظره و. لأنَّ الكتابة طقسٌ من طقوس العبادة الفكريَّة والروحية، نواتها الشعور المرهف.

إذا نظرنا في كلَّ قصيدة لنستنتج الوجه المستحيل للمعنى فيها نرى في قصيدة «أحلى الكلام» على سبيل المثال، التكامل بين وجه المرأة والكلمة وفكرة الشاعر. يشدنا هذا التكامل إلى العلاقة المستحيلة بين الجمال واللغة والعقل. ينسجم جمال الحبوبة مع عقل المفكِّر المبدع حتى ينساباً معاً في لغة مشتركة لتكون النصَّ.

والعودة لعبَّة زمنية يقذها، لكنَّ رغم ذلك لا يجد الحضور، فالماضي غبار والغد دوار. فلا يبقى له سوى السماء والمرأة السر. من الأولى يكون الوحي، وفي نصٍّ (ريشة خضراء) تتمكن الاستحالة في الصخب الشعوري، في عمق العلاقة بين السماء والحبوبة والقصيدة. هو صحبٌ تحرّض عليه عناصر المشهد: امرأة نجمة لا تستطيع الحركة لكنها تحرّض عليها، ثابتة في السماء لتنير المسار، والشاعر ذاهب في الحركة يرحل، يكتب بالضوء، ويعلم بأنَّ السماء تتنمي للحبوبة لأنَّها (ريشة خضراء بما يمثّله اللون الأخضر من الحياة والتجدد والابناع، تستطيع إحياء الورق).

في قصيدة «غداً تصيرين أحمل» يمثل العنوان وعداً بالجمال الأنثوي. بيدأ النص بالغ الذي يبقى مفتواحاً على الاحتمالات، وينتهي بيقينٍ هو

قراءة في ديوان «جنازات الدمى» للشاعر ربيع الألات

«الهايكو» فن شعري ياباني عربه في ديوانه «جنازات الدمى»

بيروت: ليندا نصار



شاعر «الهايكو» ربيع الألات وإلى جانبه غلاف ديوان «جنازات الدمى»

بتمرد روح شاعرة، لتنشئ مواضيع حقيقة تلامس الواقع والوعي الإنساني.

عن طريق القراءة المتمعة للديوان، نلاحظ الشعور بالمحيط والبيئة والتعبير عنهم، حاذقاً كل ما هو زيادة أو كل ما قد يحدث تغيراً في قصيدة الهايكو التي اعتمدها. في هذا الإطار، يبدو الاشتغال على التصوّر وإضفاء الدلالات العميقية التي تتضمن من خلال السياق.

استطاع ربيع الألات، «السيوراني النزعة»، أن يطلق في ديوانه رؤية ذات أبعاد فردية واجتماعية، كما بدا عنده التزوع نحو العدمية والأمثلة كثيرة على ذلك في الديوان.

يبقى من الحق أن نقول، إنَّ اتباع تقنيات الهايكو والالتزام بقواعدها، أمور صقلت هذا النتاج الشعري الذي نحن بصدده، علىِّ أمل أن يتشرّر هذا النوع الشعري الذي يستحق القراءة المتمعة أكثر فأكثر. ■

يعد على أصابعه / أصابع يده
المبتورة.

قدمي المثلقة/ الجسر الخشبي
/ قد هرم أيضاً.

خريف الأرضفة / كل الأوراق
اليابسة/ في قبة متشرد.

الخفافش المعلق المقلوب/ يرى

في غروب الشمس / صباته.

يملك الشاعر العين المناظر
التي تعبّر عن الحقائق من خلال
عدة إمكانات، فيجسد مشهديات
العالم وإشكاليات الوجود من
خلال علاقته باللغة. كما نجد في
هذا المنجز الإبداعي عمّقاً
اكتسبته المفردة من خلال
التجربة الإنسانية الشاملة، التي
 تكونت من خلال تفاعل الشاعر
مع محیطه ومحاولته تضمينه
قناعاته، من هنا تبتدّل لنا الرؤية
الخاصة التي صنعت أفكاراً
انطلقت من مسألة الذات.

ربيع الألات، الذي يقول إنه
طبيب جراح بدواوم جزئي وشاعر
بدواوم كامل، يمتلك زاوية في نفسه
تقبض على المشهد الحياتي
الفراغ.

كاتبه، فيكاد يجد نفسه في ترقب
ما سيقوله الشاعر في نهاية كل
جملة شعرية. وقد امتازت هذه
العبارات بالخطف كسرعة البرق،
ويكاد الديوان لا يخلو من
النهایات غير المتوقعة التي تحذّب
المشاهد، وتجعله يشارك الشاعر
قلقه المستمر في ما يسيطر عليه.

امتازت الكتابة الشعرية في
الديوان بالسهولة بعيداً عن أي
تعقيد، هذا بالإضافة إلى التشكيل
المكثف والموجز تبعاً للهايكو
الذي يعتمد الشاعر. كما نلاحظ
الوضوح التام والصور
المحسوسة وتنوع المواضيع
عنه، فمن الوجود إلى الإنسان
فالمجتمع عبر بُثّ عناصر الطبيعة
والكون بشكل عام ... والأمثلة

كثيرة على ذلك:
الأعشاب الضارة / يجزّها مرة

في الأسبوع /حياته التي تنمو.

وردة فوق الحجر / الحجر فوق

الأرض / أبي تحت الوردة.

نرى قاع الذات / في سقف
الغرفة / الحائط مرآة مقلوبة.
في السماء / الأقمار كلها بلون
الفراغ.

الهايكو فن أدبي انطلق من اليابان وقد عمل على تثبيته المعلم الياباني «باشو» الكبير ومن مؤسسي هذا الفن الشاعر «ناتسوهي سوسويكي» «بوسون» و«اما ساسا راؤكا شيكى». وهو فنٌ من الفنون الأدبية التي تعتمد على علاقة الإنسان بالطبيعة، والتي تعد أساساً هذا العمل. فالشاعر يلجأ إلى جمالياتها ويخترقها في أبيات ومقاطع عميقة.

تحمل مفردات الهايكو معانٍ موسمية، وهي تهتم ببلاغة البديع وتبتعد عن الصور البيانية مثل التشبيه والاستعارات، والتي من شأنها أن تزخرف العمل.

أما الهايكو العربي فيعتبر من أنواع الكتابة الشعرية الحديثة. ولطالما حمل هذا النوع من النصوص أبعاداً إنسانية من خلال الإحالات الشعرية التي تعبّر عن معانٍ معينة، فتشكل القصيدة بشروط مغايرة عن تلك المتعارف عليها في الشعر العربي خصوصاً القيم منه.

يتميّز هذا النوع من الكتابة بابتعاده عن التعقيدات الأسلوبية، فيتشكل من أسطر مجردة عبقرية، تؤدي المعنى وتعبر عن المشاهد الحياتية، فيحاكي شعراء الهايكو الوعي الإنساني من خلال هذه التعبيرات.

يشكل ديوان «جنازات الدمى» للشاعر ربيع الألات، مفترقاً للقصيدة العربية الحديثة، حيث افتتاح كتابتها على قصائد «الهايكو اليابانية»، ومحاولته تثبيت وجود هذا النوع في الثقافة العربية، فقد عمل الشاعر على التقنيات المحددة من دون الإلتفاف في كتاباته ومن دون الوقوع في فخ الضياع.

الديوان الصادر عن دار النهضة العربية في بيروت، والذي قدم له الصحافي اسكندر جبسن، يدعو المتلقّي إلى مشهد ابتدعه



يُذكر أن بعض الكلاب تستطيع تشغيل أجهزة الإنذار لغرض لفت الانتباه وطلب المساعدة.

بعض نوبات الصرع تكون غير ملحوظة، فلا يسقط المصاب بها على الأرض ولا تظهر عليه الأعراض المعروفة من تشنجات عضلية وارتفاع الجسد، ولكن يبدو وكأنه غارق في حلم اليقظة، فقد تمر النوبة دون أن يشعر بها المحيطون بالمصاب. والمذهل أن الكلاب المذكورة تستطيع تحسس هذه النوبات أيضاً وتقوم بدورها في المساعدة.

عدد المصابين بالصرع في بريطانيا يتراوح نصف المليون، ويذكر أن حوالي 30٪ منهم لا تفعّلهم الأدوية المخصصة للسيطرة على نوبات المرض ولذلك يصعب عليهم ممارسة فعاليات الحياة اليومية بشكل طبيعي، إذ إن هاجس تعرضهم لنوبة مفاجئة يلازمهم طوال الوقت، مما يحد من إمكاناتهم على العيش بشكل مستقل، بدون الحاجة لتوارد الآخرين بقربهم لكن، وبمساعدة الكلاب المذكورة، أصبح بإمكان هؤلاء الأشخاص العيش بشكل مستقل وأمن، فالفعاليات اليومية كالاستحمام والطبخ وكيف الملابس كانت في السابق تشكل خطورة على المصاب إذا ما أصيب بنبوة خلال القيام بها. ولكن تحذير الكلب للشخص يجعله يتخد وضعاً آمناً، ويوقف عن اداء أي عمل قد يصبه بضرر أو يعرض حياته للخطر، حتى تمر النوبة بسلام.

توجد في بريطانيا وأستراليا ومعظم الولايات الأمريكية وبعض الدول الأخرى، منظمات لمساعدة المصابين بالصرع، تقوم بتوفير الدعم والمساعدة لهم وكذلك توفير الكلاب التي تمتلك قابلية تنبؤ وقوع النوبات علماً ان قابلية التنبؤ تلك ملكة طبيعية لدى الكلب، والاعتقاد السائد انه لا يمكن تدريبه عليها. ولكن يمكن تدريب بعض انواع الكلاب على تقديم المساعدة للمصاب، اثناء وقوع النوبة وبعدها.

لا ينفرد الإنسان بامتلاك ملائكة رائعة ومذهلة، وتلك الكلاب أوضحت مثال على ذلك. قرأتني عن تلك الكلاب فتحت بعض خزائن ذاكرتي، وأعادتني إلى حديقة بيتنا التي أبحرت منها إلى عوالم سحرية أثنا طفولي..

كانت هناك نخلة في تلك الحديقة، أبنتها والدتي من نواة تمرة استطابت طعمها. كبرت النخلة وبلغت العشرين من العمر ولم شُبّع لهفة أمي وشوقها لتنوّع ثمر ما غرسـتـ يداهاـ، حتى انها ظنتـ أنـ تلكـ النخلـةـ كانـتـ ذـكرـاًـ.ـ ولكنـ الفلاحـ اخـبرـهاـ أنـ النـخلـةـ أـثـنـىـ كـسـولـةـ،ـ وـسـوـفـ تـشـرـ إنـ قـامـ بـأـخـافـتهاـ وـتـهـيـدـهاـ بالـقطـعـ!

أثار حديثه فضولي وخيالي في نفس الوقت، لا أزال اذكر ذلك الموقف، حين حمل الفلاح الفأس بيده ووقف مخاطباً النخلة، مهدداً متوجداً! وقد أتى ذلك التهديد أكله! فقد أصبحت النخلة مثمرة، لا تمرّن على اذكري اذكري انه كان لذيداً جداً.. وكذلك لا اذكركم من الوقت من بين عملية) عمليات (التهديد وبين حمل النخلة لأول مرة، لكن الذي اذكري جيداً اني شاركت في عملية ارهاب نخلتنا المسكينة.. هل كانت تلك مصادفة؟ ربما.. لكن الفلاح كان واقفاً من الطريقة، وواقع الحال يقول ان نخلتنا صارت تتمر كل سنة!

فكرة الفلاح حول التخاطب مع النخلة لم تكن جديدة، فقد سبقه في ذلك باحث الماني مختص في مجال علم النفس التطبيقي، حيث ذكر أن النباتات تمتلك مشاعر، وأنه بالإمكان تغييرها على النمو الصحي عن طريق الكلام إليها والاهتمام بها! كان ذلك في عام 1848، تلا ذلك قيام العديد من الباحثين بتجارب لمحاولة إثبات تلك النظرية، ولكن تلك التجارب لم تُسفر عمـا يـؤـكـدـهاـ.

في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وقعت جريمة قتل في مدينة نيويورك الأمريكية، راح ضحيتها صاحب محل لبيع الزهور، فقد وجد مقتولاً هناك. كان أحد المحققين في القضية قد شهد تجربة عن التجاوب الحسي للنبات، واقتراح أن يتم عرض المشتبه بهم أمام واحدة من الزهور التي كانت قريبة من الجثة، بعد ربط تلك الزهرة بجهاز كشف الكذب. ورغم استغراب فريق المحققين من الفكرة لكنهم لم يمانعوا من تطبيقها !

عندما عرض المشتبه بهم أمام الزهرة، لم يسجل الجهاز أي قراءة، باستثناء أحد الاشخاص، حيث بدأ الجهاز يسجل إشارات قوية نوعاً ما عند حضوره. وقد كشفت التحقيقات بعدها أن ذلك الشخص كان هو القاتل!

مهما تطور العلم وتقدم، ومهما زادت الاكتشافات، يبقى هذا الكون مليئاً بأسرار، قد يتمنى الإنسان من ذلك طلاسمها في يوم ما، وقد تبقى الغازاً أبدية، ترسم ملامح عظمة هذا الوجود. ■

ملائكة مذهلة!

لندن: سهير آل إبراهيم



قرأت قبل فترة بحثاً مطولاً عن قابليات التحسس المتميزة عند بعض الكلاب تضمن البحث تجارب ومشاهدات عدد من الناس في

الغرب.

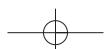
احدى السيدات اللواتي ذكرهن البحث، كانت مصابة بالصرع، وكانت تعاني من شدة نوبات ذلك المرض، والتي كانت تصيبها على فترات متقاربة احياناً. وقد تعرضت لعدة إصابات خلال تلك النوبات نتيجة لسقوطها وارتطامها الشديد بالأرض او بما حولها من اثاث او اشياء. نتيجة لذلك أصبحت تخشى المرور بتجربة الحمل والإنجاب، لأنها لم ترغب ابداً ان ينعرض الجنين الذي تحمله الى اي اذى. كانت تلك السيدة تظن انها قد حرمـتـ من نعمة الأمومة بسبب ذلك المرض!

لاحظت تلك السيدة ان كلهاـ كانـ يـبـيـعـ اـحـيـانـاـ بشـدـةـ،ـ وـيـدـونـ ايـ سـبـبـ واـضـحـ،ـ وبعد كل مرة من حالات النباح المتواصل تلك، كانت تصاب بنبوة صرع! بدأـ تـرـكـزـ عـلـىـ تـلـكـ الـظـاهـرـةـ وـأـصـبـحـ تـعـتـرـ بـنـابـ الكلـبـ غـيـرـ المـعـتـادـ إـشـارـةـ لهاـ بـقـرـبـ تـعـرـضـهاـ لـنـوبـةـ جـيـدـاـ!ـ وبالـفـعـلـ كـانـتـ النـوبـةـ تـأـتـيـهاـ بـعـدـ حـوـالـيـ نـصـفـ ساعـةـ اوـ اـكـثـرـ بـقـلـيلـ.ـ فـبـدـأـتـ تـخـذـ الـاحـتـيـاطـاتـ الـلـازـمـةـ لـتـجـنـبـ نـفـسـهاـ ايـ أـضـرـارـ،ـ اوـ لـتـقـلـلـهاـ عـلـىـ اـقـلـ تـقـدـيرـ.ـ عـنـدـمـاـ صـارـتـ نـوبـاتـ الـصـرـعـ تـمـرـ بـسـلـامـ،ـ عـادـ الـاـمـلـ لـتـلـكـ السـيـدـةـ بـأـنـ تـحـمـلـ وـتـلـدـ وـتـصـبـ اـمـاـ!ـ وـذـلـكـ مـاـ حـصـلـ،ـ فـبـمـسـاعـدـةـ الكلـبـ تـمـكـنـتـ مـنـ الـمـرـورـ بـفـتـرـةـ الـحـلـ بـسـلـامـ،ـ وـلـمـرـتـينـ مـتـالـيـتـينـ!ـ معـ المـقـالـ المـذـكـورـ نـشـرـتـ صـورـتـهاـ مـعـ الكلـبـ وـطـفـلـيـهاـ الاـثـنـيـنـ!

لا يوجد تقسيم علمي لحد الان لكيفية احساس الكلب بقرب وقوع نوبات الصرع، ولكن بعض النظريات تقول ان امكاناته تحسس التغيرات الطفيفة التي تطرأ على الانسان في تلك الائتماء، حتى وان كانت تلك التغيرات بسيطة جداً ولا يشعر بها الشخص نفسه او المحيطون به.

تذكر الدراسات ان الكلاب التي تمتلك هذه القابلية، تعطي إشارة قبل وقوع النوبة بفترة تتراوح بين دقيقة وساعة، وتكون الإشارة اما على شكل نباح او عواء او حركات وخربيـةـ بالـايـديـ!ـ وقد تم تسخير تلك الكلاب لمساعدة مرضى الصرع.

هناك نوع آخر من الكلاب التي تم اعتمادها لمساعدة في نفس المجال؛ وهي الكلاب التي تُدرِّب على مساعدة الشخص عند تعرضه لنوبة من نوبات المرض. تُدرِّب تلك الكلاب على محاولة طلب المساعدة ولفت انتباه الآخرين للشخص المصاب؛ لأن يبني بشكل متواصل، كذلك قد يضع الكلب نفسه بين الشخص وبين الأرض ليخفف من حدة الارتطام بها في حالة السقوط. كما



جاد الحاج



هشيك بشيك

طبعي ان يتسائل افراد فرقة «هشيك بشيك» عن سبب الحماسة الفاترة التي فاجأتهم ولا شك في جبيل ولعلهم ظنوا ان تكرار ما قدموه في بيروت طوال سنوات بنجاح كبير وما ادعوه في بيت الدين الصيف الفائت لم يكن كافياً لتحريك جمهور الاجедية بقدر ما توقعوا . الواقع ان الجمهور كان جاهزاً للحماسة، توافقاً الى كوكتيل الهرج والمرج كي يصفع ويهلل كما يحب . فلماذا لم تشتعل الاكف ولم تهتف الحناجر عالياً في الفصل الاول للسهرة؟

وجد الجمهور نفسه امام اوركسترا كاملة تتهيأ للعزف في ظلام المسرح . وبعد انتظار غير قصير تخللت تمارين فردية متفرقة، وبعدها صفق الجمهور تبرماً، دخل قائد الاوركسترا ولم تكشفه الاضواء كما هو متوقع . ولم يفهم الجمهور سبباً لتلك التعميمية الغربية . هنا انقطع الخيط الاول ، علمًا ان المقصود في موضعية الاوركسترا هو تنفيذ التدبير الاوروبى الكلاسيكي القاضي بتخصيص المساحة المنخفضة تحت المسرح لها، مما لم يكن متوفراً في جبيل، وادى الى احباط سلي، خصوصاً ان «هشيك...» درجت على اسلوب البدایات البطيئة المفترض ان تهدىء اعصاب الحضور وتتهيأ للطقطش والفقش المقلبين.

اضافة الى اشكالية الاوركسترا، جاء اختيار الكوكابين توطئة لـ «الاوبرا» الموعودة في غير محله . فهمنا مبادر الحشيش في العروض السابقة كونها قربة «غرزات» ضفاف النيل الحاملة نفحاً من اجواء سيد درويش و محمد عبد المطلب والشيخ إمام ... اما الترتيلة البطيئة عن مياه الكوكابين (لسيد درويش ايضاً) فلم تتفق لاكثرمن قطع الخيط الثاني بين المشهد والمشاهدين . الخيط الثالث قطعه تكرار الفقدانات الحركية والزعرات النسائية الفاقعة التي اقتضت الحديث عن حيّثيّة المكانية ، اي المسرح، وأعادته الى مهد الاول ، اي الالكاريه، فبدا مدلولاً وهجينًا، عاجزاً عن التواصل.

لحسن الحظ ان «المأساة» الموصوفة اعلاه انتهت مع بداية الجزء الثاني من العرض بعدما استوّعت الفرقة حتّمية اعادة اللحمة بينها وبين الجمهور ، وكان في جعبتها ما يكفي لتحقيق الهدف . عندئذ بدأت الرحلة الحقيقية الى مصر الطرف الهاجز الطريف، معقوداً على حرفية موسيقية عالية واداء راقص - غنائي شديد البراعة . اصداء الاغاني التي فشل الزمن في طيها برداء النسيان ارتفعت عالياً كشارع ناسبه الريح فأفلع بر kabeh الى ضفاف النيل على انغام «سونة يا سمعسم» و«ماشربيش الشاي» و«يا مصطفى»... وانتعش مستوى الرقص، كما اصابت الدروشة نوبة صوفية... خرقاً، مسلية.

في المحصلة النهائية استرجعت الفرقة اعتبارها لدى جمهور جبيل وحققت مسك ختام موفقاً . مع ذلك، تبقى بعض الاسئلة بحاجة الى اجوبة، فلدى «هشيك بشيك» طاقات موسيقية لا يستهان بها، ولديها مواهب غنائية وكوميدية ممتازة . وفوق ذلك باتت تتمتع بجمهور عريض، فهل ستبقى في حيز الترفيه الحرفي الخفيف ام ستخطو نحو الأوبرايت الموسيقية الناجزة كما فعل الرحابنة؟ ■

اللقاء السنوي للمنتدى التعليمي في بريطانيا

تواصل اجتماعي يدعم التقارب ويعزز العلاقات بين أعضاء الأسرة التعليمية

• المنتدى التعليمي.. بحث عن ارتباط الفرع بالأصل ووصل للزهور اليابعة بالجذور العميقه



اسراء يحيى وابتسام أوجي وخديجة داغر وندى الرميجى
وفي الصورة ضياء الفلكى على اليسار وامين الغفارى على اليمين



ابتسام أوجي تتوسط اسراء يحيى وخديجة داغر وندى الرميجى
وبيدو ضياء الفلكى ود. رفيق سالم وفاطن كركوتى

تعدد الأسماء اللامعة في العملية التعليمية والتربوية التي حضرت هذا اللقاء فكل منها يستند إلى تجربة بناء، تستحق وحدها الوقوف عند أدائها. إن درس التجربة لمدرسة إلينج العربية يتلخص في كلمات قليلة تتضمن في الأساس الآيمان الصادق بالفكرة، فالقضية التعليمية لكي تؤتي ثمارها لابد ان تكون بين أيدي أصحاب الرسائل الذين يجتهدون من أجل الأهداف السامية، يبحثون عن القيمة في التربية والتوجيه، وليس عن العائد كربح او ثمن، ويسيرون من أجل اعداد الأجيال الطموحة للأضافة إلى مفهوم الفكر والثقافة والعلوم والابتكار، وليس لتفريح اعداد قد تبديد القراءة، ولكنها لافتة مابين السطور، ولا الحكمة من التعليم ولا تعطى وزناً لمعنى المعرفة. اتنا لكي نحصل على نتائج مهمة لابد ان نجند من هم اهل دراسة وعلم وطموح وقضية لكي يقوموا بالمهام الكبيرة.

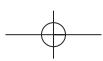
المنتدى التعليمي لم يكن مجرد صفحة في اتجاهات الجالية العربية، وإنما هو صفحة شديدة التأثير، براقة في وهجها، غنية في نتائجها، وهي كانت ومازالت على استعداد للمعاونة في أي جهد يبذل فالقضية التعليمية ليست مبادرة فرد او افراد، ولكنها عملية جماعية تستدعي التضامن والتعاون من كل القادرین والمتعاطفين على حد سواء. كان اللقاء متميّزاً من حيث عدد الحضور وتفاعلها من حيث دعم الروابط وتعزيز العلاقات، فالأنسان ومجتمعه قضية تلاحم مستمر تدعّمه مشاعر صادقة. ■

والقضية التعليمية خصوصاً، قدمت وأعطت، وسهّرت واجتهدت حول قضية اللغة والدين والثقافة والترااث العربي. كان حافزاً لها الأساس الأجيال الجديدة من ابناء الجالية العربية، والمستقبل الذي ينتظرون، ومالم يكن للإنسان ماضٌ وتاريخٌ، وإن لم يكن يستند إلى ثقافة تنشع فكره وتغرن ذاكرته، فلن يكون سوى رسالة هشة في مهب الرياح العاتية التي يموج بها كون واسع الأرجاء متعدد الثقافات منها ما هو ثمين وقيمٌ ورقيق، ومنها ما هو زائف وباطل ومشبوه. فيها الأصلة والعمق والصدق وفيها أيضاً الخداع والتلفيق والزيف. كان لابد من المواجهة وركوب الصعب حتى تشعر الأجيال الجديدة بالأمان من خلال نضج الشخصية واغتنائها بدراسة الدين وبالتراث العريق الذي تعززه لغة لحرفوها نبض وكلماتها موسيقى ولوّقها سحر الصياغة وعمق المعنى. حضرت السيدة ابتسام أوجي، وهي في الأساس أستاذة في اللغة وتجربتها ممتدة في التربية والتوجيه، والسيد ضياء الفلكى ولتأريخه في الخدمة العامة وهو متميز في التأسيس والتحضير، وهو جدير عن استحقاق بموقع الريادة في ما قدم وأعطى، وهما معاً يمثلان القواعد الصلبة للمنتدى التعليمي، وحضر كذلك الدكتور رفيق سالم مدير مدرسة إلينج ورمز للادارة المتوجهة والمتطرفة، وعطاؤه تعززه الأرقام، والسيد خديجة داغر خبرة وكفاءة نادرة وعطاء مشهود، والسيد فاطن كركوتى سجل حافل في التواصل والمواهب المتقدفة والحضور المتميّز

والى اي مدى؟، وكانت الأجايةة من خلال خطة مدروسة ومنهج واضح : أولاً تبنة معلمين ومعلمات وإدارات ذات كفاءة وخبرة واقتدار في التعامل مع البراعم الصغيرة، والعمل على كسب مشاعرها تجاه المدرسة، وتعلم اللغة وفهم الثقافة العربية. ثانياً استخدام افضل المناهج والتعرف على الكتب التي تحفل التسلية مع مراعاة العملية التعليمية، والمعلومة المفيدة والصحيحة وثالثاً استعمال الوسائل المتطرفة في ايضاح معانى الصور التي ترسمها الكلمات بما يخدم الفكرة ويفتح الهدف. المنتدى التعليمي يعتز بأن مدرسته (المدرسة العربية في منطقة إلينج) تقدم نتائج مبهرة في حصيلتها السنوية فنسب النجاح في امتحانات مستوى الثانوية العامة كانت 100% ، ونسب النجاح في المرحلة التمهيدية لمستوى الجامعة كانت 100% ، اما تعداد الطلبة فيبلغ 200 طالب وطالبة موزعين على 15 صفاً من أول صفوف الروضة حتى صفوف المرحلة التمهيدية للجامعة، تلك احصائيات سبق الاشارة إليها في مقال سابق عن العام الماضي ولكن كان لابد من تسجيلها مرة أخرى في معرض الحديث عن المدرسة، ثم أضيف إليها نتيجة هذا العام، وهي تحمل نفس الأرقام بنسب النجاح لهذا العام. حتى لا تكون الكلمات في وضع مرسل، لا يستند إلى ارقام توثق المعلومة، وتضفي على حروفها لمعة الصدق ووهجه. اجتماع حول مأدبة الغداء قامات لها تاريخها في خدمة الجالية العربية عموماً

لondon: أمين الغفارى

كان يوم 18 سبتمبر الماضي موعداً للقاء السنوي للمنتدى التعليمي الثقافي العربي في بريطانيا، واللقاء كان في قاعة الاجتماعي الذي تحرص على تعميقه ادارة المنتدى بجانب قواليه التنظيمية والعلمية والثقافية الأخرى، وكان اللقاء حول مأدبة غداء في مطعم (أيام زمان) الساعة الثالثة بعد ظهر الأحد . المنتدى التعليمي شواغله الجذرية هي الثقافة العربية وسلامها الأساسي هو اللغة العربية، فهي بذلك حافظة للذاكرة العربية وتراثها الكاري والثقافي . هي أيضاً فكرة راودت العقل العربي وسكنت وجاده لعقود طويلة من الزمن، وذلك حين واجهت الجالية العربية منذ أن نشأت، وتضخم حجمها عبر تجمعات اقليمية سؤالاً عن مستقبل الأجيال الجديدة القادمة والصاعدة، وتساؤلها الملح عن مدى ارتباط الجزء بالكل، أو الفرع بالأصل والزهور بالجذور، وهل يمكن ان تتقاقي وتتفاعل ان لم تكن تتقاقي وتنعائق، . كان القلق على اللغة العربية في حركة اللسان، وعلى التراث العربي في ثانياً الوجود، وعلى الثقافة وأثرها في الفكر والبيان . كان المنتدى التعليمي واحداً من المبادرات لم يكن الأول وبالتأكيد لن يكون الأخير التي اقدم عليها الجهد العربي، وأنشر في تكوين النشاط المدرسي، وإنشاء هياكله برعاية الغداء قامات لها تاريخها كان شعار المنتدى (اقرأ .. أكتب .. أتعلم العربية) وكان السؤال كيف



الدكتور طاهر الحرزي



الأخصائي طاهر الحرزي: الاستعداد لموجات البرد يخفّف من تقرّحات الجلد

الجلد، إذ يحدث لكثير من الناس أن تصاب الأجزاء الطرفية من أجسامهم كاليدين، القدمين، الأنف والأذنين بحالة التهاب جلدي حاد يتميز باللون الأزرق للجلد، وتورم الأصابع وبرودتها طوال النهار مع حدوث حرق وحكة بها خاصة أثناء الليل أي عندما يأوي إلى فراشه وذلك لأن هذه

الحرز أشار أنه في بعض الحالات الحادة والشاذة، يكون هذا الوضع مصحوباً بالحكمة الشديدة، التي من الممكن أن تؤدي للإصابة بتلوث ثانوي. وتجدر الإشارة إلى أن حدة جفاف البشرة تزداد خلال فترة الشتاء لدى الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الجلد خلال بقية أيام السنة، أي يعانون من أمراض الجفاف كالتهاب الجلد التاتسي. بالإضافة لمشكلة جفاف البشرة خلال الشتاء يعني البعض من مشكلة تورم الأجزاء الطرفية وحكة

قليل من العناية لبشرة رطبة وناعمة خلال الشتاء

يجب إعطاء البشرة القدر الكافي من الترطيب اليومي

بيروت: رنا خير الدين

الطقس. أي أن خلال فترة الطقس الجاف والرطوبة المنخفضة، من الهام جداً الاستعداد بشكل صحيح من أجل منع جفاف البشرة، وذلك من خلال دهن مستحضرات الترطيب سلفاً. كما أن هناك أهمية كبيرة لحماية بقية أجزاء الجسم وإعطاء بشرته القدر الكافي من الترطيب اليومي. فالظروف البيئية خلال فصل الشتاء تمس بالطبقة الدهنية التي تحمي الجلد، وتسبب فقدان طبقات الجلد الداخلية للماء ويصبح الجلد أحمر اللون، كما أنه يتقلّص وينكمش، ويبداً الإحساس بالسعات والحرقة، وحالة من عدم الارتياح، وحتى الحكة والتشققات. وبالحديث مع أخصائي الأمراض الجلدية والبشرة الدكتور طاهر

الشتاء بات قريباً، يدق على الأبواب بانتظار أشهر البرد والمطر، لذا لا بد من الانتباه لأهمية العناية بالبشرة والجلد خلال هذا الفصل. تعاني الكثير من النساء خلال فصل الشتاء من اضطرابات جلدية حادة، قد ينتج عنها مشاكل وتحسس بالبشرة. ينتج عن أمراض البشرة وجلد تعكر المزاج والقلق النفسي خصوصاً عند النساء، اللواتي قد تشكّل لهن أزمة نفسية بات من الضروري الوقاية منها قبل ظهورها. إن الجفاف خلال فصل الشتاء، يظهر بشكل أساسى على بشرة الوجه، أكفّ اليدين، والساقيين، وهي أكثر أجزاء الجسم تعرضاً لأضرار حالة



يجب شرب الكثير من الماء بالترافق مع ترطيب البشرة من الخارج

الشتاء، الاختيار الأنسب هو اختيار مستحضرات التغطيف المرتكزة على الكريمات، ويجب التخفيف قدر الإمكان من استعمال مستحضرات التعقيم والتونيك، لأنها تحتوي بمعظمها على الكحول التي تجفف البشرة. والأهم من كل ذلك هو الحفاظ على صحة البشرة عبر ترطيبها جيداً بعد غسلها، وتحظى البشرة بنعومة لتجفيفها بعد الاستحمام، ثم تغليفها بطبقة سميكة من كريم الترطيب بهدف حبس الماء داخل البشرة. يستحسن استعمال الكريم الغني التركيبة خلال فصل الشتاء. إلى ذلك، يجب عدم إهمال استعمال الحاجب الشمسي حتى في فصل الشتاء. فمن المهم حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية في أيام الشتاء البارد. وأخيراً، حين تكون البشرة جافة جداً، يمكن معالجة المشكلة عبر تناول الأطعمة أو مكممات الطعام المشتملة على أحماض أوميغا 3 أو أحماض أوميغا 6 الدهنية، مثل زيت السمك وزيت الكتان، ويجب شرب الكثير من الماء بالترافق مع ترطيب البشرة من الخارج.

ولابد من التذكير، أن هناك العديد من الأقمشة الرائجة خلال الشتاء التي تسبب الحساسية وتفاقم مشكلة جفاف البشرة، كالملابس الصوفية والخشنة التي تحتك مباشرة بالبشرة لأنها قد تسبب الحفاف والجفاف، اذ يجب ارتداء أولاً الملابس القطنية الناعمة، ثم فوقها الكنزة الصوفية السميكة. ■

يجب تجنب أيضاً استعمال الماء الساخن عند غسل اليدين. فإذا احمررت بشرة اليدين عند غسلهما، يعني ذلك أن الماء ساخن جداً. يجب الابتعاد عن استعمال الصابون القاسي الذي يسبب الحفاف والجفاف في البشرة. كما أنه من الضروري خلال فصل الشتاء استخدام جهاز الترطيب في المنزل أو المكتب لإضافة المزيد من الرطوبة إلى هواء الشتاء الجاف وإبقاء البشرة رطبة. إلى هناك، عندما يكون الطقس بارداً جداً في الخارج، تميل جميعاً إلى زيادة الحرارة في جهاز التدفئة. لكن هذا قد يجعل هواء المنزل أكثر جفافاً. لذا، يجب ضبط حرارة جهاز التدفئة على حرارة مريحة قرابة 21 درجة مئوية للحفاظ على بشرة صحية. مع تبدل الموسم، يجدر بالنسبة تبديل روتين العناية، في أشهر

الاستحمام 5 إلى 10 دقائق. وبالطبع تحت إشراف طبيب مختص. في ما يخص حساسية الجلد التي يتrogen عنها حكة، لا بد من معرفة أن الكريمات الملحفة للبشرة مهمة جداً للجلد خلال الشتاء، خاصة التي تحتوي على الزنك أوكسيد - كلامين - الجليسرين، ولابد من ارتداء ملابس قطنية للتقليل من تهيج الجلد، وبالتالي استخدام أقراص مضادات الحساسية وهي تستخدم قرصاً واحداً ليلاً وحتى انتهاء الأعراض وتحدد بمعرفة طبيب الجلدية المختص. لشتاء أجمل، إليك بعض النصائح

قد تكون مغرية جداً فكرة الاستحمام بالماء الساخن في أيام الشتاء الباردة، لكن الماء الساخن يجفف البشرة عبر سلبها الزيوت الطبيعية. لذا، يجب الاستحمام بالماء الفاتر، شرط لا تتعدى فترة



الأطفال أكثر عرضة للإصابة بتقرحات جلدية خلال فصل الشتاء

الأجزاء تدفأ وتبرز عوارضها. وفي الحالات الشديدة قد يؤدي التهاب الجلد إلى حدوث تقرحات بالجلد كثيراً ما تتفق، وهذه التقرحات تزيد من شدة الإصابة، وهذه الحالة قد تعاود المريض سنوياً في الجو البارد من السنة، وأكثر الناس تعرضاً للإصابة بها الأطفال وضعاف الصحة ومن تكون الدورة الدموية عندهم ضعيفة، والمصابون بالأنيميا، والإثاث أكثر إستعداداً للإصابة بها من الذكور.

إلى ذلك، أضاف الحرز أن هناك مشكلة حساسية البشرة الدهنية في الشتاء، - وهي عبارة عن التهاب مزمن يحدث في الجلد ويظهر في صورة طفح لونه أحمر ومُغطي بقشور يصيب عادة فروة الرأس والحاواج والثنايا بين الفم والأنف وخلف الأذن، - وهذا المرض يظهر بين سن - 20 - و- 40 - سنة، وتكون الإصابة بسبب بعض الخمائير التي يُطلق عليها إسم "بروسيريريوم أوفال" ويفرزها الجسم بسبب الضغط النفسي واللجوء للعصبية الزائدة. ، - وعلاجهما يكون عن طريق الغسيل المتكرر لفروة الرأس باستخدام شامبو يحتوي على "سلفايد السيلينيوم" ومضادات الفطريات . . كما هناك مشكلة الصدفية . ، وهي من الأمراض المزمنة أيضاً، تظهر في فصل الشتاء وتحسن حالة المصاب بها في فصل الصيف عند التعرض لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية . . . هو مرض وراثي قد يظهر بسبب الضغط النفسي والقلق وإضطرابات الجهاز الهضمي أو الإصابة في الحوادث.

علاجات

يشير الدكتور طاهر الحرز أن علاج الصدفية يكون عبر عدة طرق، حسب نسبة الإصابة وتطورتها، يبدأ المريض بوضع مستحضرات الترطيب والزيوت لترطيب المنطقة المصابة، كما ان التعرض للشمس أي الأشعة فوق البنفسجية بذلك يساعد على التخفيف من الصدفية وزوالها،

65



RDP II - 1-16

الفنان عماد حمدي.. كان ظهوره يمثل مرحلة جديدة من مواصفات الفتى الأول

مسار عماد حمدي..

أشهر أبطال الرومانسية والحب العذري..
شكل ثنائيا فريدا مع فاتن حمامه
وطرح صورة جديدة لمواصفات الفتى الأول

65



RDP II - 1-16

شكل عماد حمدي مع فاتن حمامه ثنائيا فريدا

65



65



وتجدد خلاياده، وكان عماد حمدي الوجه البازغ ذا الملامح المصرية الصبيانية التي تميز أولاد البلد من الفلاحين أو أبناء الأسر المتوسطة. قام ببطولة فيلم (الواجب) (مع فنانة تكرر ظهرها في الأدوار الثانية إن لم تكن الثالثة في أغلب الأفلام التي ظهرت بها وهي الفنانة (منى) (والغريب في الأمر أن أمها من كبار المنتجين في السينما المصرية وهي الفنانة المنتجة) (آسيا) (صاحبة شركة) (لوتس) (للإنتاج السينمائي، وقد ساهمت في انتاج مجموعة من روائع السينما مثل أفلام أمير الانتقام 1950 رد قلبي 1957 والناصر صلاح الدين 1964 وغيرها). صعد نجم عماد حمدي، وقام ببطولة العديد من الأفلام مع نجمات الصف الأول مديحة يسري ولily فوزي وراقصة ابراهيم ونور الهدى ولily مراد في اواخر الأربعينيات ويدايات الخمسينيات، ثم بدأ مع الجيل اللاحق فاتن وشادية وماجدة وصباح، ولكنها كان البطل الأشهر للأفلام الرومانسية الصارخة فنراه العاشق الذي ينسحب من دنيا فتاة أحلامه في هدوء ونعومة بالغة لكي يفسح الطريق أمام غريميه في جبهها حين يعلم أنه مريض بالدرن في فيلم (سجي الليل) (مع ليلي فوزي وكمال الشناوي أو يعرض نفسه للاتهام بالسرقة لكي يحفظ سر من يهواها أو يحبها في فيلم) (وداعا يا غرامي) (مع فاتن حمامة أو يلحق بالشمس قبل غروبها في نفس المكان الذي شهد قصة حبه، ويقتلي ناجي الشمس قائلاً) (أيتها الشمس لاتغريني قبل ان تشهدني على ان حبي لها خالد ابد الدهر كخلودك بل انك تغرينن وهو لا يغرب ابداً) (في فيلم) (بين الأطلال) (مع فاتن حمامة ايضا، ونرى في فيلم) (أني راحله) (النهاية الحزينة للبطلين مديحة يسري وعماد حمدي بعد ان خافت الدنيا ببعدهما). كانت فترة الأربعينيات ذات السمة العالية النبرة في عرض هذه الأفلام التي تختلي بموضوعاتها طبيعة الصراع الاجتماعي والتفاوت الطبقي بقصص تنبض بالعواطف الفياضة بمعزل عن واقعها الراهن بعد ثورة 23 يوليو عام 1952.

الحالة الاقتصادية واحتفاء بعض السلع، واستغلال بعض التجار نتيجة لجشعهم لتلك الأزمة في احتفاء بعض السلع تمهدًا لرفع أسعارها، ومعاناة الطبقات الفقيرة أزاء تلك الأحداث. لم يسجل الفيلم نجاحاً يذكر على المستوى الجماهيري، وإن كان يعد أحد أفضل مائة فيلم قدمتها السينما العربية، ولكن من جانب آخر نجح البطل، وتحافظه أضواء السينما بعد عرض هذا الفيلم، ولذلك يقال (سقوط الفيلم ولكن نجح البطل).

صعود النجم الجديد عماد حمدي

ترافق ظهور عماد حمدي بموجة جديدة من الفن السينمائي، وهي معالجة القضايا الاجتماعية بالوجوه الشابة الصاعدة مثل فاتن حمامة، وقد تخطت مرحلة الطفولة التي ظهرت بها في فيلم) يوم سعيد 1940 (مع عبد الوهاب، وقامت دور شابة في مرحلة الصبا في فيلم) (رصاصة في القلب 1944 (كتشيقه لبطلة الفيلم راقية ابراهيم، وأيضاً مع ذلك شادية في فيلم) العقل في أجازة 1947 (مع محمد فوزي، وظهرت ماجدة وكان اول افلامها مع اسماعيل ياسين في فيلم) الناصح 1949. (كانت الدماء الجديدة قد بدأت تسري في شرائين الجسد السينمائي،

وترتاج له سمعاً، وقد تدرب على فن الألقاء وهو مازال يدرس في المرحلة الثانوية على يد استاذ ماهر في فن الألقاء وهو الفنان عبدالوارث عسر، وقد كان مشرفاً على الفن المسرحي. عمل في استديو مصر بعد تخرجه من مدرسة التجارة العليا، عين محاسباً في إطار العمل الأداري بالاستديو ثم أصبح مديرًا للحسابات ثم انتقل بعدها إلى وظيفة مدير انتاج، وكان قريباً من داخل الاستديو عاملًا في اختياره لدور صغير في فيلم) (عايده) عام 1942 بطولة ام كلثوم وابراهيم حموده، ولكن ظهوره في فيلم) السوق السوداء (عام 1945 مع الفنانة عقبة راتب كان بمثابة ميلاده الفني. رشحه لهذا الفيلم الذي اتجه استديو مصر مخرج جديد هو) (كامل التمسماني (وهو مؤلف قصة الفيلم أيضاً. ينتهي هذا المخرج إلى مجموعة اليسار التي تأثرت بأفكار) (ليو تروتسكي) (الماركسيية حول الثورة الدائمة وقضايا المجتمع وقوى الاستغلال في المجتمع الواحد، ولذلك لامجال للدهشة في اختياره لهذا المجال من الموضوعات التي تناولها في بدايات أعماله الفنية. يتناول الفيلم قضية التجارة المحرمة في السوق السوداء أي خارج التسعيرة الجبرية للمواد التموينية إثناء الحرب العالمية الثانية، وتدور أحداثه خلال سنة 1943 ، وتأثير الحرب على



عماد حمدي وشادية رغم الانفصال فقد قامت برعاية ابنه

لندن: أمين الغفارى

هو واحد من أبرز نجوم الصف الأول. يمثل قامة فريدة بين من تصدروا الشاشة السينمائية لعقود من الزمن. كان ظهوره في فترة الأربعينيات بداية التغيير للمواصفات العامة أو التقليدية لفتىان الشاشة في ذلك الزمن. الصورة التي تتسم بالواسمة بكل ماتعنىها من مقومات، وتناظفها عيون الفتيات وتمثل في نفس الوقت خيال فتى الأحلام أجيل واسع من المراهقات. الفتى الوسيم الناعم ذو الشعر الأملس والصوت الهامس، والنظرية الحالية، والكلمات المعسولة ذات الرنين. كانت السينما العربية أسيرة للمواصفات التي استنطتها السينما العالمية وأسطورتها الضخمة في أمريكا) (هوليود) ومما طرحته من شكل أبطال السينما سواء الفتى أو الفتيات، كان هناك روبرت تايلور، وتيرون باور، وجلن فورد، وكاري جرانت وجيمس ستيلوارت، وكانت هناك إليزابيث تايلور، وسوزان هيورد، ولانا تيرنر، وفيفيان لي وافا جاردنر، ولذلك عينت الشاشة العربية بنفس النمط أو المواصفات من الممثلين ظهرت أنور وجدي، وكمال الشناوي وحسين صدقى وبحيرى شاهين، ومن الممثلات مديحة يسري ولily فوزي وراقصة ابراهيم، وكانت لهن نفس المواصفات من حيث جمال الشكل وطول القامة ورشاقة القوام، قبل ان تظهر فاتن حمامة وشادية بأدوار فتاة الأسرة المتوسطة ذات الملامح البريئة والأحلام المتواضعة في بيت صغير يلفه الحب ويغيره حنان الأسرة، وهن الجيل اللاحق بمواصفات مختلفة. ظهر عماد حمدي بالوجه الطبيعي لأن البلد ليس شرطاً جمال التقاطيع، ولكن جمال الرجلة ونحوه وشهامة أولاد البلد، و يمثل أيضاً الشاب الطموح الذي يسعى لتحقيق املا، وتتمكن ثروته في طموحه واستقامته، وفي صدقه وشرفه. تميز عماد حمدي بنبرة صوت لافتة فيها جرس، وصدى يترك أثراً في الأذن، تطرب له رنينا،

مواليد 1938 اي بفارق سن يبلغ 29 عاما ولم يحفل عماد حمدي بهذا الفارق في السن، واتتج لها بعض الأفلام منها (بجية كشر) وتنجب نادية الجندي ابنهما (هشام) وينتهي هذا الزواج بالطلاق. تعرض عماد حمدي لخسائر مالية، وبدأت ملامح الشيخوخة تبدو عليه وقنع بالأدوار الصغيرة، حتى وان لم تكن ذات تأثير ولا تناسب مع موهبته، ويقول ابنه (نادر) لقد عادلينا بعد أن فقد كل شيء، أي عاد إلى منزل ابنه بعد ان زال ماله، وطوقته الأحزان من كل جانب وازدادت حالة الاكتئاب . سلسلة شادية ذات مرة، وقد تعدد أزواجها (عماد حمدي وعزيز فتحي وصلاح ذوالفقار) أي واحد من ازواجك تعطافين معه فأجابـت قائلة (عماد حمدي لأنـه صحبـا ونفسـيا أصبحـ في حاجةـ إلى رعاـيةـ) ويقول ابنـه (نـادر) لقد رحلـت أمـي فـتحـيـةـ شـرـيفـ، ولـكـنـ هناكـ أـمـ أـخـرىـ ليـ دائـمةـ السـؤـالـ عنـيـ، وأـلـجـأـ إـلـيـهـ حـينـ تصـادـفـنـيـ أيـ مشـاكـلـ، أـنـيـ أـشـعـرـ بـهـ أـمـاـ بالـمعـنىـ الـكـاملـ أـنـهـ شـادـيـةـ بـكـلـ عـطـفـهـ وـحـانـهـ أـشـعـرـ أـنـيـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ .

ماذا بقي من عماد حمدي؟

رحل عماد حمدي في 28 يناير عام 1984 ، وكان اخر أدواره السينيمائية فيلم (سوق الأتبیس) بطولة الفنان الراحل نور الشريف وميرفت أمين، ومثل فيه دور الأب الذي مات مكلوماً أثر ضياع محل تجارتـهـ بعدـ أنـ عـجزـ عنـ دـفعـ قـيمـةـ الضـرـائـبـ المـتـراكـمـةـ عـلـيـهـ منـ سـنـوـاتـ تسـبـبـ فيهاـ صـهـرـهـ . كانـ أـدـاؤـهـ رـغـمـ حـالـاتـ الـضـعـفـ وـالـوـهـنـ الـبـادـيـةـ عـلـيـهـ أـدـاءـ أـسـتـاذـ جـمـعـ بـكـيـنـيـةـ كلـ نـوـاصـيـ المـوـهـبـهـ وـأـطـرافـ الخبرـةـ الطـوـيـلـةـ، وـرـحـلـ بعدـ أنـ سـجـلتـ مـوـسـوعـةـ السـيـنـماـ عـدـداـ وـفـيـراـ منـ أـفـلـامـهـ فـيـ قـائـمـةـ أـفـلـامـ (مـائـةـ سـنـةـ عـلـىـ صـنـاعـةـ السـيـنـماـ) فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ، كـماـ تـعدـ أـفـلـامـهـ بـشـكـلـ عـامـ تمـثـلـ ذـخـيرـةـ حـقـيقـيـةـ منـ أـفـلـامـ الـكـلاـسيـكـيـةـ ذاتـ الـقـيـمـةـ التـيـ يـقـبـلـ عـلـيـهـ المشـاهـدـونـ رـغـمـ سـنـوـاتـ اـنـتـاجـهـ الـبعـيدةـ ■



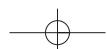
الفنان عماد حمدي على اليسار وشقيقه التوأم عبد الرحمن على اليمين وبينهما ابنه نادر

حياته الاجتماعية

الأسم كاملا : محمد عماد الدين عبدالحميد حمدي وهو من مواليد عام 1909 ، وله شقيق توأم كان على درجة كبيرة من الشبه به واسمه عبد الرحمن حمدي وكان دبلوماسي بوزارة الخارجية، وقد رحل عن الحياة بفترة وجيزة من رحيل عماد حمدي، وقد حزن عليه حزناً شديداً، واصيب بقدركبير من الاكتئاب . تزوج عماد حمدي من فنانه لم تكن مطربة، وإنما كانت تقوم بتأداء فن المونولوج في كازينو بدببة مصابني عام 1945 وقد اعتزلت الفن وتفرغت لحياتها الزوجية وانجبت منه ابنها المصور السينمائي نادر عماد حمدي، وفي عام 1953 اعدت ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة مشروع (قطار الرحمة) لجمع تبرعات لمنكوبى فصل الشتاء، وقد اشتراك في هذا المشروع لجمع التبرعات مجموعة كبيرة من الفنانين كان منهم عماد حمدي وشادية، وحدث بينهما تقارب أدى في النهاية إلى زواجهما أثناء قيامهما أيضا بتصوير فيلم (أقوى من الحب) استمر هذا الزواج لسنوات قليلة وانتهي بالطلاق، وتتزوج شادية من المهندس عزيز فتحي، ويتزوج عماد حمدي عام 1961 من الوجه الجديد نادية الجندي التي ظهرت معه في بعض الأفلام وهي من

البيت في عام 1949 ، وبعدها توالـتـ الأـفـلـامـ: موـعـدـ معـ السـعادـةـ، حـبـ فـيـ الـظـلـامـ، اـثـارـ عـلـىـ الرـمـالـ، موـعـدـ غـرـامـ وـكـانـ بـالـأـشـتـراكـ معـ عبدـ الـحـلـيمـ حـافـظـ، لـأـنـامـ، لـاتـطـفـيـ عبدـ الـحـلـيمـ حـافـظـ، لـأـنـامـ، لـاتـطـفـيـ الشـمـسـ، بـيـنـ الـأـطـلـالـ، حـتـىـ نـلـقـيـ وـغـيرـهــ. فـيـ السـنـوـاتـ الـأـخـيـرـةـ قـامـ رـحـلـةـ عمـادـ حـمـديـ الفـنـيـ قـامـ بـتـمـثـيلـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـدـوارـ الـفـنـيـةـ، مـثـلـ لـاتـتـنـاسـبـ مـعـ قـيـمـتـهـ الـفـنـيـةـ، مـثـلـ أـدـوارـ الـعـمـ أوـ الـخـالـ، وـهـيـ أـدـوارـ يـمـكـنـ انـ يـقـومـ بـهـاـ مـمـثـلـونـ لـايـقـمـونـ بـقـامـتـهـ الـفـنـيـةـ وـقـدـ اـثـارـ ذلكـ الـمـوـضـوـعـ الـفـنـانـ كـمـالـ الشـنـاوـيـ، وـوـجـهـ لـهـ نـصـيـحةـ بـأنـ يـكـفـ عـنـ ذـلـكـ، وـنـجـدـ فـيـ الـمـقـابـلـ كـمـالـ الشـنـاوـيـ حـافـظـ عـلـىـ مـكـانـتـهـ وـظـلـ اـسـمـهـ يـمـلـأـ الشـاشـةـ بـمـاـ يـتـنـاسـبـ مـعـ مـوـهـبـتـهـ، وـيـقـالـ انـ السـبـبـ الـذـيـ جـعـلـ عـمـادـ حـمـديـ يـقـدـمـ عـلـىـ ذـلـكـ زـيـادـةـ نـفـقـاتـهـ الشـخـصـيـةـ عـنـ مـعـدـلـهـ الـطـبـيـعـيـ لـكـنـ تـجـدـ الـأـشـارـةـ أـنـ عـمـادـ حـمـديـ قـامـ بـدـورـ الـأـبـ فـيـ فـيـلـمـ الـخـطاـيـاـ مـعـ عبدـ الـحـلـيمـ حـافـظـ، وـكـانـ الدـورـ لـافـتاـ خـصـوصـاـ فـيـ الـمـواجهـةـ بـيـنـهـماـ وـمـصـارـحـتـهـ لـهـ بـأـنـهـ لـيـسـ وـالـدـهـ قـائـلـاـ لـأـنتـ مـشـ اـبـنـيـ. اـنـتـ لـقـيـطـ ثمـ صـفـعـهـ عـلـىـ وـجهـهـ، فـقـدـ كـانـ الـأـدـاءـ بـكـلـ ماـ يـخـتـلـجـ بـهـ مـشاـعـرـ تـعـبرـ عـنـهـ قـسـمـاتـ الـوـجـهـ وـتـرـجـمـهـ حـرـوفـ الـكـلـمـاتـ وـطـرـيـقـةـ النـطقـ بـالـفـعـلـ يـحـتـاجـ إـلـىـ مـوـهـبـةـ كـبـيرـةـ جـدـيـرـ بـمـمـثـلـ رـاسـخـ الـقـدـمـ مـثـلـ عـمـادـ حـمـديـ .

طرـاتـ قـضاـيـاـ جـدـيـدـةـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ الـمـصـرـيـ سـوـاءـ كـانـ اـجـتمـاعـيـ اوـ سـيـاسـيـ، فـرـأـيـناـ فـيـ اـطـارـ الـأـفـلـامـ الـوطـنـيـةـ فـيـلـمـاـ عـنـ ثـورـةـ الـيـمـنـ، وـقـامـ عـمـادـ حـمـديـ بـدـورـ قـائدـ الثـورـةـ عبدـ الـلـهـ السـلـالـ، وـالـفـيـلـمـ ذـوـ الـطـابـعـ الـتـارـيـخـيـ (المـالـمـالـيـكـ) عمرـ الشـرـيفـ وـعـمـادـ حـمـديـ وـنبـيلـةـ عـبـيدـ وـفـيـلـمـ (فارـسـ بـنـيـ حـمـدانـ) وـيـقـومـ بـدـورـ سـيفـ الدـينـ حـمـدانـ مـعـ سـعـادـ حـسـنـيـ وـفـرـيدـ شـوـقـيـ، وـفـيـ اـطـارـ الـفـيـلـمـ الـأـجـتمـاعـيـ قـدـمـ نـمـاذـجـ حـيـةـ لـخـصـيـاـ الـطـبـقـةـ الـمـتوـسـطـةـ مـثـلـ فـيـلـمـ (أمـ العـروـسـ) مـعـ الـفـنـانـ تـحـيةـ كـاريـوكـاـ وـسـمـيرـةـ اـحـمـدـ، فـيـ اـطـارـ الـقـضاـيـاـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـالـنـقـدـ لـثـورـةـ 23ـ يولـيوـ حـولـ قـضـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ قـدـمـ عـامـ 1970ـ فـيـلـمـ (ميرـامـارـ) قـصـةـ نـجـيـبـ مـحـفـوظـ وـبـطـولـتـهـ مـعـ شـادـيـةـ وـيـوسـفـ وـهـبـيـ، كـمـاـ قـدـمـ (ثـرـثـرـةـ فـوقـ الـنـيلـ) عـنـ قـصـةـ نـجـيـبـ مـحـفـوظـ كـذـلـكـ. قـدـمـ دـورـ صـغـيرـاـ فـيـ فـيـلـمـ (الـمـذـنـبـونـ) وـلـكـنهـ حـازـ عـلـىـ تـقـدـيرـ كـبـيرـ اـسـتـوـجـبـ مـنـهـ جـائـزـةـ وـهـوـ دـورـ نـاظـرـ الـمـدـرـسـةـ الـذـيـ باـعـ وـرـقـ اـسـتـلـةـ الـأـمـتـحـانـ زـ. قـدـمـ مـنـ تـالـيـفـ توفـيقـ الـحـكـيمـ فـيـلـمـ (الـربـاطـ الـمـقـسـ) مـعـ صـبـاحـ وـقـامـ بـدـورـ (راـهـبـ الـفـكـرـ). قـدـمـ العـدـيدـ مـنـ الـأـفـلـامـ مـعـ الـفـنـانـةـ شـادـيـةـ حـتـىـ بـعـدـ اـنـفـسـالـهـماـ مـنـهـاـ شـاطـئـ الـذـكـرـيـاتـ، وـالـمـرـأـةـ الـمـجـهـوـلـةـ، وـالـظـلـمـ حـرـامـ، وـارـحـمـ حـبـيـ. وـلـكـنهـ مـعـ فـاتـنـ حـمـاماـ كـانـ الـأـبـرـزـ مـنـ حـيـثـ عـدـ الـأـفـلـامـ وـمـنـهـ سـتـ



لجلل امرأة



ريما كركي *

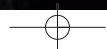
من خلف الزجاج

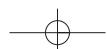
من خلف الزجاج تراقبه ... تراقب خطواته، لفته، فرحته ... تنظر مدهوشة ولا تصدق ما تراه ... هو، حبيبها الذي انتظرته عمرًا كاملاً، الذي بكت ليالي طويلة لغيابه، الذي تجرأت لأجله على كل ممتوحات الكون، الذي قلبت لأجل عينيه كل مقاييس المنطق، الذي علمها كيف تحب وما هو الغرام الأصلي الأصيل ...
 هو، هو نفسه يمرح ويطير في حضن امرأة أخرى ... يردد لها الكلام نفسه الذي اعتقادت أنه لم ولن يقوله يوماً لغيرها ... يقبل تلك المرأة بكل تفاصيل جسده، يلتصق بها، يختبر كل حواسه معها، يخاف عليها حتى من ذراعيه .. يدللها، يعني لها كل الأغاني التي كانت في يوم من الأيام ملك احساسها وحدها ... أو على الأقل كانت تصدق أنها كانت الوحيدة المتربعة على عرش فؤاده وأن لا عاصفة ستقوى على اقتلاعها من بين ضلوعه ...
 من خلف الزجاج تراقبه، تناديه بصمت، تعاتبه بحرقة ... يسيل دمها من كل خلية فيها ... فيما عيناهَا مسمراً تان على الجرم المشهود ...
 من خلف الزجاج ينحرها بهدوء، تقتلها ضحكاته واهتمامه وغزله المفروم بأمرأة بدا لها أنها امرأة عمره من يوم ولد ...

من خلف الزجاج، اعترفت لها رقصته مع حبيبته الجديدة القديمة بأنها لم تكن سوى امرأة عابرة ، امرأة سيمحوها الزمن من ذاكرته سريعاً، امرأة لم يحبها بما فيه الكفاية، لم يحبها كما هي أحبته ... لم يحبها كما يحب تلك التي يقفز أمامها الآن فرحاً وهياماً ...
 من خلف الزجاج، كانت تتمزق ... يعصر قلبها دمعاً وخوفاً وخيبة ... تبكي بصمت حيناً ثم تفتعل اللامبالاة وتحاول أن تخلص المبررات ... تبحث عن ذنب ارتكبته كي تستحق ما تشاهد ... لا، لا شيء فعلته يستحق هذا العقاب الاعمى ...

من خلف الزجاج، وعلى وقع أنفاس حبيبها في حضن أخرى، كبرت فجأة ، صارت بالحظة عجوزاً حكيمة ... لم تكن الغيرة تأكلها كما توقعت، فهي ما تعودت يوماً أن تمنج أخرى شرف المقارنة بها ... لم تكن الغيرة، بل شعورها بأنها غبية حمقاء ساذجة هو ما حولها بعضاً سحرية إلى امرأة قررت المواجهة... أجل المواجهة.. ليس بتحطيم الزجاج واستعادة من تخلى بل بغلق ستائره السوداء التي تحجب الرؤية عن ألم قررت دفنه بعزم يليق بامرأة مثلها.. ■

* إعلامية ومقدمة برامج تلفزيونية
 rimakaraki@hotmail.com





لينا حميد سano
ألهب المسرح

«مشروع ليلى» و«يا مال الشام»

بين التهجين الثقافي والاصالة

إذاً ما سرّ النجاح الكاسح والسريع الذي لقيته الفرقة؟ اولاً، أنها ولا شك الموسيقى المنحولة عن العجيج الرائح عالمياً، حيث تلعب تقنيات عرض مشهدية غنية بالألعاب اللبيز وشرائط الإضاءة دوراً بصرياً ساحراً يستثير المخيلات المبنكة ليلاً ونهاراً على حواسها وهوانتها. ثانياً انه الدعم الترويجي الخارجي لنصرة «مشروع ليلى» من فرق الروك المتلية ، وتهافت مجلاتهم وشاشتهم حول العالم الى الاحتفاء بـ «الاخوة اللبنانيين».. ثالثاً، لم يعد ارتباط زiad الرحباي بموروث غنائي متصل في هويته ، ولا عناد مارسيل

عنوانها «الحل الرومانسي». وفي السنة التالية بعلبك.. وكرت السبحة بسرعة مذهلة: باريس، لندن، استردا، تونس، جنيف، دبي، نيويورك وغيرها.. من دون عقبات تذكر، حتى وصلوا الى عمان لتقيم علهم الاخير «ابن الليل» في المدرج الروماني. هناك تقدم النائب في البرلمان الاردني بسام البطوش بطلب لمنع حفلة «مشروع ليلى» بحجة احتوائها على ترويج افكار غريبة عن الثقافة العربية والاسلامية، وتطرقها الى مواضيع جنسية ومثلية ودعوتها الى الثورة على الحكماء.. وجود شبهة عن علاقتها بعبادة الشيطان! ما ادى الى صدور امر بمنعها النهائي من العمل في كامل الاراضي الاردنية.

انطلق «مشروع ليلى» من حاجة شبابية الى التنفس والتعبير خارج الأطر المألوفة ، حاجة ملفوحة بروح التمرد على انماط مجتمعية متعرضة ضد حرية التعبير، خصوصاً الجنسية، وعلى رأسها حرية المثليين . وامتلات اغانيهم باشارات وتلميحات وتوريات تدعوا

المتطابقة مع تلك الموسيقى، بل ثمة «ملغصة» فنية بارعة الديكور والبهرجة ، خالية من اي اضافة تستحق الاهتمام. لكن هذا لا يلغى ضرورة التوقف عند «المشروع..» كظاهرة.

في شباط (فبراير) 2008 نشر عازف الكمان هاينز بابازيان وعازف الغيتار اندريه شديد وعازفة البيانو امية ملاعب دعوة للبحث عن فضاء التنفس عن ضغوط الجامعة (الاميركية في بيروت) والوضع السياسي القائم في لبنان. تجاوب سبعة طلاب مع الدعوة بينهم المغني حامد سنو في السنة نفسها ظهرت الفرقة في مهرجان الموسيقى الذي تنظمه بلدية بيروت وحازت على تمويل لألبومها الاول على رغم الجدل الذي اثارته جرأة كلمات اغانيها. وبعد سنة تقريباً احتفل الشباب بانتاج الألبوم في باحة مصنع للحديد في برج حمود امام اكثر من الف شخص، ما حضر مهرجانات جبيل على قبول مشاركتهم في اعمال 2010 حيث قدمو مجموعة اغان جديدة

بيروت: جاد الحاج

التهجين الثقافي واقع العصر وسمة العولمة الاكثر بروزاً. حينما نظرت ترى انكسار السياق المحلي للإبداع لحساب الطفرة السائدة عالمياً، خصوصاً طفرة موسيقى «الروك» على اختلاف انواعها وتعدد انماطها. في الصين، في اليابان، في الهند، معاقل شرقية ذات عمق تاريخي عريق وجذور بعيدة الغور في الذهن والمخيلة والfolklor، مع ذلك غزاهما إيقاع الطبل والصنوج وزعيق الميكروفونات الضخمة، مكللة بالمطربين الصارخين عاليآ فاعلي، تجاوباً مع رغبة جمهورهم اللحاق بالوجه الاستهلاكي للعصر الحديث . وما تلك الموسيقى سوى طفرات افعالية ذات منحى نسخي تتأى عن جذورها الأصلية، مهاجرة الى اعتاب الآخرين، كما تهاجر طيور ضالة الى اقرب ملجاً دافئاً.. نسبة الى كثيرين ، ثمة شسلط محن في تجربة «مشروع ليلى»

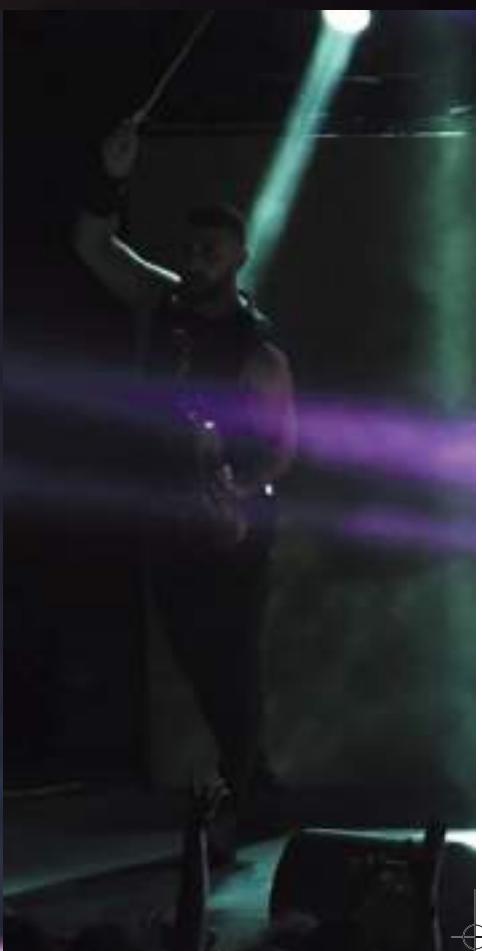
الموسيقيتين «سيدة القصر» و«غمزة عين» تميزتا بتجليات ابداعية تسجل لشريف فقرة نوعية موفقة في مسيرة التأليف والعزف. في فستان ابيض طوبل وشال اسود وقامة مديدة بانت لينا شماميان من إحدى قناطر القصر ورحب بها تصفيق الجمهور. خلال ثوان نقلت لينا بين الدين ، حجراً وبشراً، الى فضاء عابر بالحنان والضيارة عبر ترقيلة لنوم الصغار بالارمنية ورد فيها ما انشدته بالعربية لاحقاً: «نامي ما تخافي / من الغفوة ما تخافي / من النوم ما تخافي من الاحلام ... ثم انتقلت الى تنوع طربي تشكل من ذاكرة التراث وأغانيها الخاصة ، بعضها شديد البعد عن الجو العام للسهرة : تأمل ، مسرف في الاسترسالات الجازية ، صعب الاستيعاب خصوصاً لجهة الكلمات مما اوقع الجو في مطب لبعض دقائق لا اكثر بعدها استعادة لينا تواصلها مع الجمهور مسلحة بصوت قوي وبالغ الرقة في آن واحد.

أخيراً، وبعدما شطح الوقت

بعد من التوقيت المبرمج جاعنا نصير شمة فارتفاع مستوى التوقعات ومعه تجليات العزف التي باتت جزءاً ثابتاً من ذاكرة العود في تاريخنا المعاصر. كنت مسمر العينين على فوق المسرح العريضة كي امعن النظر في اصابعه إذ تسجد لها العدسة وكيف ترتاد تلك الاصابع الطويلة الساحرة مساحة العود بضروة صهرها الإنغمس في الوتر حتى اصبحت بذاتها اوتياراً . وبدا لي حين انفردت اصابعه بعنق العود وعرفت من هناك وحدها بلا مشاركة من يده الاخرى ان الاصابع تبث الموسيقى عبر الاوتار كما تبث الطاقة النور عبر المصابيح. كان نصير شمة رهياً ورقيقاً كالعاده ، يعرف الجمهور من جذوره ويفزعه حتى يطلقه حراً في فضاءات عزف غزير مرهف وعلى جانب من السلطة لا يقاوم. في تونس يقولون عن امر خارق انه «من ورا العقل»... من هناك خرجنا مفسولين بذمة الموسيقى بعد حضورنا «يا مال الشام» في بيت الدين. ■



ـ لينا شماميان..
رحب بها جمهور
بيت الدين



افتتح السهرة الموسيقى صالح من ظاهش شربيل روحانا بمقمة سجلت حال الدنيا واحوال «الامة». ومما قاله ان اللاجيء السوري بات يحسد اللاجيء الفلسطيني الذي يحسد المواطن اللبناني الذي لا يحسد على ما هو عليه من قلق وضياع. وأمل شربيل ان يلين قلب الشر في العالم على صوت الموسيقى . ثم انشد حدوا جبلاً فقال : طلعنا سوا عا بيت الدين / والعالم من حولنا حزين / وصواتنا تغنى الامل / وانشا الله بکرا فرحانين.. على طرف المسرح الارتكسترا الشرقية اللبنانية مع اربعة منشدين، والأوركسترا الكندية الشرقية، تقاسمتا العزف وشاركتا في بعضه ضمن توليفة هارمونية باللغة التنسيق والدقة. فاستطاع روحانا في سبع مدخلات متعددة ان يلهب الجمهور عزفاً على العود وإنشاداً من جديد وقديمه وصولاً الى «هاي كيف سافا؟» خاتماً بصرخة: غني عن وطنك بالعربي.. واللافت ان المقطوعتين

صوتها المتفق باعث الجمهور متلماً يستوقف غريب ليهديك باقة ورد. لذا نقول بفرح: شكرأ على تقيمنا الى لينا المذهلة في سهرة يا مال الشام». لينا (السورية من اصل ارمني) غنت للمرة الاولى في حفلة عامة وهي في الخامسة من عمرها . وبقي شغفها بالغناء نابضاً حتى بعدها تخرجت من كلية الاقتصاد لتتصدر كلأا الى دراسة الموسيقى والغناء . سنة 2002 حازت الجائزة الثانية في المهرجان الدولي للفرنكوفونية ، ثم حصلت سنة 2005 على منحة «المورد الموسيقي» لإنماج اليومها الاول «هالاسمر اللون». وفي العام اللاحق حازت جائزة الشرق الأوسط للاغنية من اذاعة مونتي كارلو . تتقدن الفرنسية والعربية والإنكليزية والارمنية، تكتب وتلحن وتوزع ... فلعل ظهورها المفاجيء نسبة الى الجمهور العريض في لبنان يمثل الوجه المغمور لكثير من المواهب الراقية وقد حجبها عالم الموسيقى الاستهلاكية المشابهة الى حد النسخ والاجترار.

خلية على موقفه السياسي وشغله الرائد في مجال العود، ضمن حيارات جيل الالفية الثالثة، فهم يفضلون النواح راقصين هازجين في متأهات العولمة، ويؤثرون التماهي مع اترابهم المهلهلين للروك على الاصناف الى التخت الشرقي والناي..

بعد «هيصتهم» الصالحة في مهرجانات جبيل سالت ثمانية شبان وخمس فتيات اذا فهموا ما كانت تقوله كلمات حامد سنو، لأنني مثل معظم الحاضرين لم استطع فهمها فقال شاب : «انا حافظ شوي» ولاذ الآخرون بوجوم مفاجي، كانوا اكتشفوا امراً في غاية الغرابة . فالواقع ان حامد يمط ويمضغ كلماته كيما تواتي لحناً لا يمت اليها بصلة، فتبعد اللغة العربية على لسانه سوا جيلي منفوخ من بوق مزكم!

بيت الدين

لينا شماميان مفاجأة مهرجانات بيت الدين هذا الموسم

١ بنو تنوخ العرب في المسيحية والاسلام

دور بني تنوخ في نشر المسيحية الارثوذكسية

■■■ هذه الدراسة عن بني تنوخ وردت في كتاب المؤرخ الدكتور عرفان شهيد عن «بيزنطة والعرب» باللغة الانكليزية، واود ان انقل للقراء الكرام بعض الفقرات المهمة عن هذه القبيلة العربية التي لعبت درواً مهماً في تاريخ المشرق القديم.

تحالف بني تنوخ مع بيزنطة المسيحية

ومع قيام السليحيين في القرن الخامس والغساسنة في القرن السادس، فإن وجود التنوخيين في الشرق، عسكرياً ومسيحياً، خلال ذينك القرنين امر لا شك فيه. ثم انهم يظهرون فجأة في ثلاثينات القرن السابع في ذلك العقد الحاسم في الفتوح العربية. وقد اتضحت مسيحيتهم في وقوفهم، مع سواهم من المعاهدين العرب المسيحيين تحت امرة مفرقل، ضد العرب المسلمين، وهذه تؤكدها الروايات التي تتحدث عن الفتح الاسلامي لمنطقة خلقيس (قتسين). وقد ظل هؤلاء التنوخيين مسيحيين خلال الفترة الاموية حين قاما بدور مهم كجزء من الأجناد التي كانت القوة الاموية ترتكز عليها. الا ان موقعهم كمسيحيين أصبح يزداد صعوبة او حتى مما يصعب تحمله، خاصة مع سقوط الامويين وقيام العباسيين. وقد دون التاريخ مسيحيتهم في خلافة المهدى 169-158هـ - 775م وثمة معلومات ذات قيمة عن التنوخيين المسيحيين وقوتهم الواضحة المعالمة، في مدونات «الشرق المسيحي» ان مجرد ثباتهم حتى حكم المهدى يدل على تمسكهم بمعتقداتهم.

بنو تنوخ والاسلام

تروي المصادر انه لما جاء المهدى الى شمال سوريا في سنة 780م خرج التنوخيون لتحيته واستقباله وكانوا يمتطون خيلهم العربية. لما اخبر انهم مسيحيون امر بقطع رأس زعيمهم، واجر

ويكرس مذابح ويقيمها داخل كنائسهم.

رغبة منه في ان يبلغ المعتقدون الجدد غاية التقوى، فانه يدعو العرب الى تقديم عطايا للفقراء خاصة وهم يلبون النداء فيبهون بكرم الكنائس والرهبان والفقراء، ولصيانت الاديرة المقدسة بشكل خاص؛ وهؤلاء العرب المعتقدون للمسيحية يتميزون عن جميع الفئات المسيحية بتكريسمهم انفسهم للصوم والتakash في اسلوب المعيشة.

واخيراً فان مؤلف «التاريخ» أحودمه يصفهم على انهم «متخمسون وغيرون في ايمانهم الارثوذكسي». وفي كل مرة كانت الكنيسة تضطهد، كان العرب يدافعون عنها بحياتهم؛ وقد تميزت مجموعات قبلية عربية ثلاثة في الدفاع وفي تقديم اعظم التجربة وهي «المختارة والمتعلدة» قبائل «العقولي والتنوخي والطوعي».

في ما يخص التنوخيين فان بعضهم أثبت وجوده، في المصادر العربية، في ارض الرافدين والرافدين في القرن الثالث وجودهم في ارض الرافدين مرتبط بشخص خيالي معين هو الضيزان بن معاوية. لعل هذا القسم من تنوخ كان هو الذي فكر به مؤلف «التاريخ» أحودمه لما تحدث عن التنوخي ووصفهم بأنهم مسيحيون متخمسون في القرن السادس، على نحو ما كانوا في القرن الثالث على ما تصفهم المصادر العربية والقرة التي تشير اليهم تؤكد تعلقهم بال المسيحية المشوش بالعاطفة واستعدادهم للموت في سبيل اليمان.

بعد في النصف الشرقي من الهلال الخصيب، على التحوّن نفسه الذي اتبّعه فريق من لخم مع ملوك امرئ القيس في اعتناق المسيحية في الحيرة، وعلى نحو ما فعل اللخميين، فقد نقل التنوخيون ولاهم من فارس الى روما، وهاجروا الى الارض الرومانية وصاروا معاهدين ببيزنطة. ليس من المؤكد في ما اذا كانوا قد هاجروا في القرن الثالث او الرابع، وهي قضية تفصيلية، لكنه من الثابت انهم كانوا في القرن الرابع عرباً مسيحيين ومعاهدين لبيزنطة، وقد ظلوا على ذلك، معاهدين مسيحيين، خلال القرون الثلاثة للحكم البيزنطي في الشرق.

من المناسب، قبل ان تترك تنوخ في النصف الشرقي من الهلال الخصيب، من حيث هاجر بعضهم الى سوريا الرومانية، ان نحل جزءاً منها من «تاريخ أحودمه» مع ان الكتاب قد وضع بالسريانية وانه يتحدث عن نشاط تبشيري يعود الى القرن السادس، فانه يلقي ضوءاً ساطعاً على سبيل اعتناق العرب للمسيحية، في الفترة السابقة للإسلام. ويزورونا بنظرات فاحصة لذلك؛ وفوق ذلك فان جزءاً من الكتاب يهتم بفرع من تنوخ: كان لا يزال وثيناً، لما ظهر أحودمه بينهم ونصرهم اذ انه كان اسقف «الشرق» اليقoubi من اتباع الطبيعة الواحدة بين عامي 559 و575.

كان نشاط أحودمة التبشيري يقوم على اسس متينة. وذلك بتقديم مبادئ المسيحية المنظمة للعرب، وانه يعين لكل قبيلة كاهناً ومعيناً؛ وبيني كنائس ويسمى كل منها باسم زعيم من زعماء القبائل وذلك ليضمن استمرار دعمهم لها؛



اب الدكتور
شفيق
ابوزيد*

يشهد المؤرخون الكنيسين على اخلاص المعاهدين العرب للمسيحية وعلى حماسهم في الدفاع عن الارثوذكسيّة اثناء حكم الامبراطور فالنس. الا ان هذه المصادر البيزنطية، الكنيسي منها والزمني على السواء، صامتة في ما يتعلق بمصير هؤلاء المعاهدين ومدى ارتباطهم بالمسيحية في الفترة السابقة لحكم فالنس واللاحقة له. وقد اتضحت من قبل ان هؤلاء المعاهدين لم يكونوا على الارجح سوى التنوخيين الوارد ذكرهم في المصادر العربية، التي تحوي معلومات ثمينة عن هذه المجموعة العربية المسيحية. انها تؤكد ما جاء في المصادر البيزنطية، وبذلك فانها تقوي التطابق بين المعاهدين الوارد ذكرهم في المصادر البيزنطية والتلوخيين الوارد ذكرهم في المصادر العربية. وهي تعرفنا بتاريخ التنوخيين المتأخر وارتباطهم بالمسيحية. ان المعلومات التي تزودنا بها دقيقة، ومن ثم فهي ذات اهمية.

بنو تنوخ في العراق وسوريا

تحدّث الرواية العربية عن مسيحية التنوخيين قبل هجرتهم الى سوريا لاما كانوا بعد في ارض الرافدين. ويبدو واضحاً ان التنوخيين اعتنقوا المسيحية وهم

التنوخين فيها قصة مصادمتهم مع العرب المسلمين قرب حلب، وانهم بعد عشرة ايام من القتال، اضطروا الى النزوح والتوجه الى قنسرين. وهذا مكّن اهل حلب من تملك المساكن التنوخية خارج حلب وهي التي كانت واسعة وغنية. يتحدث ميخائيل عن «بيوتهم ومعسكراتهم الضخمة»، ولعل هذا يفسر قول ابن العربي انهم كانوا يقيعون في خيام لعل هذه الخيام ضربت موقتا لاستقبال المهدى.

ويستخلص ميخائيل العبرة من مصير التنوخين ويعتبر نهايthem المحرّزة عقوبة مناسبة لارتدادهم. وعلى كلّ فان الرواية توحى بان بعض التنوخين احتفظوا بهويتهم حتى بعد مقابلتهم مع المهدى اي انهم ظلوا تنوخين ومسحيين، اذ انهم يبدون منفصلين تماما عن السكان المسلمين. وتوكد هذا الامر روايات المصادر العربية التي تتحدث عن انتقالهم من بلاد الخلافة الى ارمانيا، وسواها من الاماكن وهي هجرة تذكرنا بهجرة الغساسنة المسيحيين بعد الفتح الاسلامي.

توحى روايته بان جماعة من تنوخين حاضر قنسرين هي التي اعتنقت الاسلام خلال حكم المهدى، وليس الجميع؛ وهذا اولى بالقبول من الروايات الاخرى التي ترتئي ان جميعهم اعتنقوا الاسلام. ويضيف، فضلا عن ذلك، تفصيلاً ذا قيمة هو انه رسم على ايديهم باللون الاخضر كلمة «قنسرين». وهذا يدل على ان التنوخين الذين اعتنقوا الاسلام كانوا أمتن صلة بقنسرين منهم بحسب لا ان المدينتين حلب وقنسرين كانتا قريبتين الواحدة من الاخرى. وكان للتنوخين صلة بكليهما.

ويتضخّح من رواية البلاذرى ان هؤلاء التنوخين ظلوا مسيحيين لما فتح العرب المسلمين سوريا لكنهم دفعوا الجزية، وقد اسلموا في ما بعد. وفي هذا اشارة الى اعتناق الاسلام الذي تم بعد المقابلة المشهورة مع المهدى، ولعلهم كانوا من الحاضرين ■: قنسرين وحلب.

الحلقة الثانية في العدد القادم

* جامعة اكسفورد



المسيحيين في شمال سوريا خلال ذلك الحكم، وهو منسجم مع ما يعرف عن حماستهم لبناء الكنائس والاديرة والعنابة بها في الفترة السابقة للإسلام.

لعل العدد الكبير من الفرسان الذين خرجوا للقاء المهدى قد يوحى بان هؤلاء كانوا بقية التنوخين الذين كانوا جزءا من نظام الاجناد في ايام الاميين والذين ساءت حالهم مع سقوط حماتهم الاميين وقيام العباسيين. وابن العربي يزورون باسم الشهيد الوحيد الذي سقط يومها وهو أليث.

ميغائيل السوري ، ان المؤرخ الاسبق، ميخائيل يملّك رواية مهمة عن احوال التنوخين الجيدة في اوائل القرن الثامن قبل وفاة هرون الرشيد عام 193 هـ/809 م.

ان روايته عن مقابلة التنوخين مع المهدى تحوى نبذة مهمة خاصة به على نحو ما ورد عند ابن العربي يقول: ان النساء التنوخيات لم يعتنقن الاسلام، اثنا الرجال فقط فعلوا ذلك، وان اولئك النساء «كان يمكن العثور عليهن حتى اياهه في كنائس في الغرب». قد يعني هذا انهن، بعد ان فقدن رجالهن التنوخين، اخترن ان يعملن في كنائس الغرب مفضلات ذلك على البقاء مع ازواجهن الذين اسلموا. وروايته الاخرى عن

السوري (تو) 1199 وابن العربي (تو) 1286 ، الاخير منها يزورونا بالرواية التي تحوى معلومات اكثر.

ابن العربي ذ ان روايته عن التنوخين و مقابلتهم مع المهدى ترد في الفصل الذي يصف فيه حكم ذلك الخليفة، لكن الاحداث الوارد ذكرها هناك تشكل تسلسلا للحوادث التي تطورت خلال زيارة المهدى لشمال سوريا التي تمت في عام 780 م.

تقول الرواية «على كل فان المهدى هدم الكنائس التي كانت قد بنيت في ايام العرب، وهدم كنيسة

الخلفونيين التي كانت في حلب» لكن ابن العربي اراد ان يبدأ روايته لحكم المهدى بما اعتبره مهما من وجهة نظره ككاتب مسيحي، اي موقف المهدى من المسيحيين. يتضح من سياق

رواية ابن العربي انه لم يكن امام العرب المسيحيين صعوبة كبيرة في بناء كنائس جديدة، في القرن الاول من الخلافة الاسلامية. ان الاميين المستسامحين الذين اقاموا فقط فعلوا ذلك، وان اولئك النساء «كان يمكن العثور عليهن حتى اياهه في كنائس في الغرب». قد يعني هذا انهن، بعد ان فقدن رجالهن التنوخين، اخترن ان المهدى، لا بد انها قد بنيت او بني اكترها على ايدي التنوخين، لأن هؤلاء يبدون كممثلين للعرب

الباقيين على اعتناق الاسلام، وكانوا خمسة الاف تماما دون النساء . ليست المصادر الادبية

التي تروي هذا الفصل مهم عربية فحسب بل سريانية ايضا، وما يضاف الى ذلك، انها توثقت بنقش

هذه كلها تتلامب ببعضها البعض وتنتمي واحدتها الاخرى في المعلومات التي تزودنا بها . الا انه قبل ان نتمكن من معرفة الحقيقة في ما حدث للتنوخين في حكم المهدى، يتوجب علينا ان نخضع هذه المجموعات المختلفة من المصادر لفحص دقيق.

قبل ان تدون المصادر الادبية العربية والسريانية المقابلة بين التنوخين والمهدى، كان الخبر قد تحدّد في نقش سرياني قصير على حجر في كنيسة في شمال سوريا لا تبعد كثيرا عن الشاطئ الایمن للفرات يشار فيه الى تهريم المهدى للكنائس. (وهذا أمر يرد ذكره في المصادر الاخرى التي لا تعين تماما مواضع هذه الكنائس). اما النقش المذكور فإنه يؤكد ان تدمير الكنائس وقع في شمال سوريا، في جند قنسرين (خلقيس) الاموي اي في خلقيكية البيزنطية السابقة ذ وهي بلاد التنوخين ذ وشملت، على الاقل جزئيا، كنائس التنوخين.

تمثل المصادر الادبية السريانية بمؤلفين، ميخائيل

مِنْهُمْ مَنْ



بريشة: حسين حمود

■ الاختلاف في الرأي ينبغي الأ يؤدي الى العداء. وإن كنت انا
غاذني من آل الاعداء.

■ رجل الاخلاق هو من يرى الاشياء بوضوح، ويكون صادقاً في
 الحديث، اذا غضب فكر في الحلم، وادا لاح له الفوز فكر في الشرف.
 فيلسوف صيني

■ اني اعجب من الذي يغسل وجهه مرتين كل يوم، ولا يجرب غسل
 قلبه ولو مرة في السنة.

ميخائيل نعيمة

■ راحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاوهام، وراحة
 الجسم في قلة الطعام، وراحة اللسان في قلة الكلام.
 حكيم

■ التوكيد والتكرار والعدوى هي الوسائل التي يستخدمها الزعماء،
 لنشر مبادئهم.

غوستاف لوبيون

■ يجب ان يسقط من حساب الامة هؤلاء الاشخاص الذين يؤيدون كل
 حكومة ويشاهدون كل دولة.

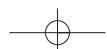
شيلون

■ الاخلاق السامية حلية كل انسان مهما كان مقامه، ولا يغنى عنها
 مال ولا بنون ولا سطوة ولا مجد ولا سعادة لأحد بدونها.

جورج واشنطن

■ الندم على السكوت خير من الندم على الكلام.
 من الامثال

أقوال



૨૬

ପାତ୍ରଙ୍କିଣୀ ॥ ୫୮୯ ।
ପାତ୍ରଙ୍କିଣୀ ॥ ୫୯୦ ।

୧-ତାରେ
୦-ଶର୍ମି || ମିଳାନ୍
୩-କିମ୍ବାକିମ୍ବା ଶର୍ମି ଗୁଣୀ ପାର୍ଶ୍ଵ ଶାର୍ମି
୫-ପାର୍ଶ୍ଵ

نواذر

● اضخم حفل زفاف تحت المياه

■ في ٢٦ آذار ٢٠٠٥ غطس ٢٠٨ اشخاص
بكامل عدة الغطس في بايكير سفليد في
كاليفورنيا، لحضور حفل زفاف الاميركيين
ستيوارث ركس ومستي كيكندل. وفي عيد
العشاق عام ٢٠٠١ احتفل ٦٨ شخصا من
٢٢ بلدا بعقد قرانهم على عمق ١٠ امتار قرب
ساحل جزيرة كرادان جنوب تایلند وهو
اكبر عدد من الاشخاص يتزوجون تحت
الماء!

• أكل التفاح •

■ التهم البريطاني «جيمس كركنل» خمس تفاحات من دون استخدام يديه في دقيقة واحدة خلال برنامج تلفزيوني عرضته احدى محطات لندن في ٢٣ اذار سنة ٢٠٠٥

● تقطيع التفاح في الهواء ●

■ في ٣٠ ايار سنة ٢٠٠٤ قام الاميركي «كينيت لي» بقطع ٢١ تقاحة في الهواء خالد دقة واحدة. وقد أتم «لي» هذه العملية بوسطه سيف السامو، اي!

● اكبر شخص ابحر حول العالم ● بمفرده

■ كان «مينورو سايتو» يابانياً في ٧١ من عمره عندما اتم ابحاره الفردي حول العالم على متن يخته الذي يبلغ طوله ١٥ متراً في حزيران سنة ٢٠٠٥ ما جعله الشخص الأكبر سناً الذي يبحر حول العالم. وقد دامت رحلته ٢٣٣ يوماً وبدأت وانتهت قرب ميناء «ميتساكى» في اليابان وقد احتاز ٥٠ ألف كلم.

■ مشاهير ولدوا قبل
وانهم فيكتور هيجو -
شارل ديغول - داروين -
غاليلي - فولتير - نابليون -
باسكار - اينشتاين - تشرشل.
ومع ذلك يؤكد الاميركيون ان
المولود قبل اوانه أقل ذكاء،
فمن تصدّه ما ترى؟

اخبر معلوماتك

اختـر الجواب الصـحـيـح ١- مـن القـائـل؟

- وَضَعَتْ ثَعَبَانًا عَلَى صِدْرِهَا فَلَدَغَهَا؟

٥- اول من نقش اسمه على الدنانير
والدرارهم. هو الخليفة:
هارون الرشيد - ابو جعفر المنصور - ام
المؤمنون؟

٦- تنانم الاسماك مفتوحة العينين لأن
السمك بدون اجفان.
صح أم خطأ؟

٧- اول عربي حاول الطيران. هو:
عباس بن فربناس - ام المغيرة بن شعبة؟
٨- ما هو الاسم الدخيل بين هذه
الاسماء:
جدة - الدمام - المحرق - الظهران؟

آخر الجواب الصحيح
١- من القائل؟
ذو العقل يشقي في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
المتنبي - ابو نواس - ام بشار بن برد؟
٢- من هو اول رئيس للجمهورية اللبنانية
في عهد الاستقلال..
شارل دباس - بشارة الخوري - ام ايوب
ثابت؟

٣- المخلوق الذي يملك اكبر رأس نسبة
إلى جسمه هو:
النملة - الفراشة - ام البرغوث؟
٤- كيف انتحرت كليوباترا؟
شربت السم - قطعت شرائين بدبها - ام

كلمة السر

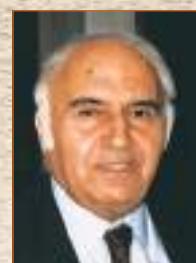
- الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحدة فقط.
- الحروف غير المشطوبة تُتَلَفَّ كله السر.
- عندما تحب امرأة لم زيادها فليس هذا حباً، ولكن عندما تحبها رغم عيوبها، فهذا هو الحب.
- الزوج هو ذلك الرجل الذي يمدد به في،

ه	ه ل م
ا	ا م ت ح ب ا م ر ا
ب	ب ل ذ ل ز ت ز و ج ت ه ا ت ا ل ا
ا	ا ا ل ف ا ج ر ي م د ل ! ت ل ا
ع	ع ن ل ل ي ک ر د ي ر غ م د ل ! ت ل !
!	ن ک ک ث ط ا ن ا ن ق ه ذ ک ح ل ه
ا	ل ل ع ت ع ا ل س ه ا ا ب ا ا ذ ک
ف	ف ن ا ص ح ا ل ر ي ا ت و ! ا ا ث ف
ي	ي ه ف ! ف ب ب ي ج ة ي ذ ح ي ل س
ه	ه ! ذ ق ذ و ه ي ة ل ا ب د ي ا ع
و	و ل ح ا ت ا ر ا ن م ا ا س ع ر ي
ا	ا ا م ا ل ل ذ ي ي م د ي د ه ن ت و
ل	ل ! ا ع ن د د م ا ا ل م ل ي ء د ک
ح	ح ذ ق ن و ا ا ل ع ر ب ي ة ص م ب ه
ب	ب ا ا ة ت ح ب ب ه ا ا ل ل ز و ج ا ت ا
ر	ر ب ب ح ث ا و ل ل ک ن ف ي ج ر ا ب ر



والسيد الباقي على الأجيال
ترع لخلق صدى الأعمال
تمييز بين الشيخ والاطفال
او عبقرى فائق الاعمال
دور حياته دون أي جدال
 تستل ارواحا بغير قتال
 بسهامك سلوكك المحتال
 من مافيا اجرام وقتل رجال
 نحر لذات وهو غير حلال
 هو من حبانا الروح رمز جلال
 رعناء مثل شريعة الاذغال
 من فعل اعصار ومن زلزال
 ترمي بني الانسان نحو زوال
 انت موظف دائم التجوال
 وكأنك بطل من الابطال
 انا مولج بمهمة الاجال
 وانفذ الاحكام دون سؤال
 قدرى الذي يملي علي فعالى

يا موت انت مغير الاحوال
ساویت بين الناس كلهم ولم
 الكل عندك من رعاياك ولا
 مهما يسد في الارض قائد دولة
 لا بد ان تأتيه يوما منهيا
 تحثار شكل الداء احيانا لكي
 كم من احباء تفرق شملهم
 لكنك تبدو بريئا تارة
 او بانتحرار شاءه رواده
 الله وحده يسترد حياتنا
 قتلى الحروب ضحايا حقد سياسة
 غضب الطبيعة قاتل ومدمر
 انت الوسيلة للنهايات التي
 يا راصد الاعدام لست مخيرا
 يخشاك كل الناس مثل عدوهم
 لكنك حق وصوت صارخ
 انا عبد مأمور ولست بأمر
 فليغفر الموتى سلوكى انه



يكتبه شعراً:
حافظ محفوظ

يا موت

وتركتنا نحيا بأهنا حال
 ترتاح فيها من عناء البال
 فيه مهمتك كأي مقال
 منك اعتزال مسرح الاحوال
 اديته بشجاعة ونضال
 من سيد الاقوان والازال

يا موت ماذا لو فرضت هدنة
 يا موت ماذا لو اخذت اجازة
 يا موت هل يأتيك يوم تنتهي
 وتقوم في الدنياقيامة تقتضي
 ويغيّب دورك في الوجود بعد ان
 ويظل عمر الكون رهن اشارة

BLISS PHARMACY

FOR HEALTH • FOR BEAUTY • FOR LIFE



For all your health and beauty needs

صيدلية

لكل ما تحتاجونه من مواد صحية وجمالية

- Private & NHS Dispensing
- Pharmacy Advice
- Nutrition Advice
- Perfumery & Cosmetics
- Skincare Advice
- صرف وصفات طبية خاصة وحكومية
- ارشادات صيدلية
- نصائح غذائية
- عطور وأدوات تجميل
- نصائح للعناية بالجلد



dermalogica®



OPEN 9:00am MIDNIGHT

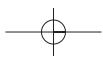
نفتح لاؤقات متأخرة نتكلم اللغة العربية



107-109 Gloucester Rd, London, SW7 4SS

020 7373 44 45

www.blisslife.co.uk



Magnificence and Gourmet Excellence by the Red Sea

Le Royal Sharm El Sheikh is the newest hotel in the Le Royal luxury collection. With 450 rooms and suites, one of the biggest water parks in the region and diverse swimming pools, this property features a variety of luxurious touches and amenities with artistic flair. A strong gourmet offering with Italian, Mediterranean, Arabic, French, spicy Asian, American and Russian flavors is also on the menu, while a drink at the Sky Bar shouldn't be missed.

RR
Le ROYAL
ROYAL HOLIDAY RESORT
SHARM EL SHEIKH



Sharm El Sheikh | Egypt | www.leroyalsharm.com | +20 69 360 4440



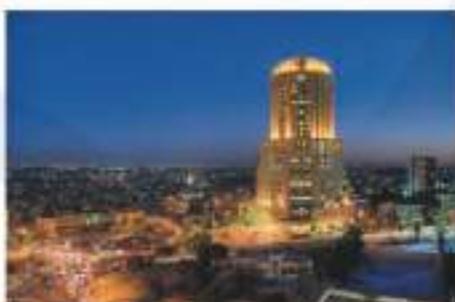
Beirut | Lebanon *



Hammamet | Tunisia



El Minzah | Morocco



Amman | Jordan



Luxembourg | Luxembourg *



Villa de France | Morocco

www.leroyal.com

LH
THE LEADING HOTELS
OF THE WORLD